

مدارات
عبدالعزیز خالد.. واجلان السودان 18
رأي
كي نجنب ظهور «سادات فلسطيني» 19

ارتياح بالسودان لخلو القرار 1574 من العقوبات الخرطوم وتمرردو الجنوب يتعهدان بالاتفاق نهاية العام

بحضور نائب الرئيس السوداني علي عثمان طه، وقائد الحركة الشعبية جون قرنق، وتبني المجلس، بناء على هذا التمهيد، القرار رقم 1574 بإجماع أعضائه، والذي يعد بتقديم مساعدات من الأسرة الدولية ما أن يتم التوقيع على اتفاق سلام نهائي بين الخرطوم والحركة الشعبية، كما يدعو القرار إلى وقف أعمال العنف في دارفور غربي السودان.

ووجد القرار ارتياحا من الحكومة السودانية لخلوه من أية عقوبات. وكان قراران سابقان صدرا عن مجلس الأمن وصدرا في تموز (يوليو) وابول (سبتمبر) الماضيين، هذا بغضوب ضد الخرطوم ما لم تضع حدا لأعمال العنف والقتال بدارفور. وكانت واشنطن تأمل في أن يتضمن القرار إشارات واضحة إلى عقوبات محتملة في حال عدم الوفاء بالالتزامات التي قطعتها الحكومة السودانية على نفسها، غير أن معارضة شديدة لذلك من قبل الصين وروسيا وباكستان والجزائر، أدت إلى تخفيف لهجة القرار. (يو بي أي) (تفاصيل ص 6)

مشروع لحجب الثقة عن عنان بالأمم المتحدة

الأمم المتحدة (نيويورك) - اف ب: في سابقة هي الأولى من نوعها في تاريخ المنظمة الدولية للامم المتحدة على مدى أكثر من خمسين عاما استعدت اللجنة العامة للتصويت على مذكرة لحجب الثقة عن الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان.

وتسمى نقابية العاملين في الامم المتحدة في هذا التصويت إلى الحصول على موافقة على المذكرة التي يؤكد فيها موظفو المنظمة سحب ثقتهم في عنان وإدارة الامم المتحدة.

وواجه عنان اتهامات بالفساد ضد بعض موظفي الامم المتحدة في إطار برنامج «المنظف مقابل الغذاء» الذي كان مطبقا في العراق، وتقوم عدة هيئات برلمانية امريكية والامم المتحدة بالتحقيق في برنامج المنظف مقابل الغذاء، ويتهم الأمريكيون عنان بقرعة عمل محققهم في هذه القضية في نير. (تفاصيل ص 2)



اثار القصف الامريكى على احد المساجد في مدينة الفلوجة التي ما زالت تشهد مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال (رويتز)

مظاهرات في البحرين تضامنا مع الفلوجة تهتف ضد امريكا وعلاوي

من مختلف التيارات السياسية. وشهدت التظاهرة مشاركة ناشطين شيعة خصوصا رئيس جمعية الوفاق الوطني الاسلامي التي تمثل التيار الرئيسي وسط الشيعة الشيخ علي سلمان. كما شارك معظم رؤساء الجمعيات السياسية الوطنية والقومية والاسلامية، وردد المتظاهرون هتافات منارة لرييس الوزراء العراقي من بينها يا علاوي صبرك صبرك، اللوحة تحفر قبرك، ويا علاوي شيل ايدك. كل الشعب ما يريدك، وحبوا اهل الفلوجة كلهم شجعان، ودم العراق البحرين، شعب واحد لا شعبين.



اثار القصف الامريكى على احد المساجد في مدينة الفلوجة التي ما زالت تشهد مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال (رويتز)

مظاهرات في البحرين تضامنا مع الفلوجة تهتف ضد امريكا وعلاوي

من مختلف التيارات السياسية. وشهدت التظاهرة مشاركة ناشطين شيعة خصوصا رئيس جمعية الوفاق الوطني الاسلامي التي تمثل التيار الرئيسي وسط الشيعة الشيخ علي سلمان. كما شارك معظم رؤساء الجمعيات السياسية الوطنية والقومية والاسلامية، وردد المتظاهرون هتافات منارة لرييس الوزراء العراقي من بينها يا علاوي صبرك صبرك، اللوحة تحفر قبرك، ويا علاوي شيل ايدك. كل الشعب ما يريدك، وحبوا اهل الفلوجة كلهم شجعان، ودم العراق البحرين، شعب واحد لا شعبين.

تشكيل عبد الرحمن رحول: هاجس السكن طبع أعماله فضائيات جمهورية «عين».. وختان جماعي!

بغداد - «القدس العربي»
من هاني عاشور:

فيما وجه خطباء المساجد في بغداد انتقاداتهم للحكومة والقات الامريكية عما يجري في مدينة الفلوجة ومدن عراقية اخرى، وفي سابقة خطيرة من نوعها اقتحم جنود امريكيون يوم الجمعة مسجد الامام ابي حنيفة التلعكبري في منطقة الاعظمية ببغداد بينما كان غاصا بجموع المصلين.

وقد اقتحمت قوة من المارينز والحرس الوطني مسجد ابي حنيفة بعد قليل من انقضاء صلاة الجمعة وبعد ان شن خطيب المسجد هجوما كبيرا ضد القوات الامريكية وما فعلت ضد اهالي الفلوجة من قتل ودمار، واطلق الجنود قنابل وعيارات نارية على جموع المصلين كما أكد ذلك شهود عيان ما أدى إلى وقوع اربعة شهداء وجرحى، وقد اعتقل امام المسجد مؤيد الاعظمي في وقت كانت فيه القوات الامريكية تقوم بطويق منطقة الاعظمية التي تعد من أكثر المناطق السنية رفضا للاحتلال في بغداد.

وقالت رابطة علماء المسلمين ان مئات من القوات العراقية اقتحمت مسجد ابو حنيفة في حي الاعظمية السني حيث اطلقوا قنابل الصوت وحطوا الابواب. وازدادت اثار فتوح النيران عندما بدأ مصلون غاضبون يهتفون «الله اكبر» وحاولوا صد الجنود.

اعتقل نحو 17 شخصا، وقال الشهود ان مركبات عسكرية امريكية حاصرت المسجد لكن القوات العراقية هي التي دخلت اولاً الى المسجد. وادعت قوات تقودها الولايات المتحدة في الاسابيع القليلة الماضية مسجونين واعتقلت رجال دين انتقدوا الهجوم على مدينة الفلوجة الواقعة في غرب العراق. وادانت رابطة علماء المسلمين التي اعتلقت بعض اعضاءها عملية اقتحام مسجد ابو حنيفة والمداومات الاخرى التي قامت بها قوات تقودها الولايات المتحدة على دور العبادة العراقية في وقتها من مدينة الفلوجة، وعجز المارينز عن توفير الامن الجمعة وادى الحادث الى مقتل عشرة

دبلوماسيون: ايران تعد كميات كبيرة من اليورانيوم تكفي لصنع خمس قنابل

فيينا - رويترز: قال دبلوماسيون غربيون الجمعة ان ايران تعد كميات كبيرة من اليورانيوم للتخصيب وهي عملية يمكن استخدامها لصنع اسلحة نووية وذلك قبل ايام من سريان تعهدها بتجميد مثل هذه الانشطة كافة. وقال دبلوماسي في مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الايرانية نتيجون سداسي فلوريد اليورانيوم مثل «الحميم» و«اضاف «الملكيات تعمل» وتفت ايران المعلومات التي اكدتها مصادر دبلوماسية متعددة في فيينا، وقال حسين موسويان امين لجنة السياسة الخارجية في المجلس الاعلى للامن القومي الايراني ومفاوض ايران مع وكالة الطاقة الذرية «هذا كذب محض. انا ارفضه بقوة». وقال ان ايران على النقيض تعد نصفها لتخليق انتاج سداسي فلوريد اليورانيوم. وسداسي فلوريد اليورانيوم هو

الناشط البحريني عبد الهادي الخواجة يواصل اضرابا عن الطعام رغم تدهور صحته

الناشطة - اف ب: اعلن شقيق الناشط الحقوقي البحريني المعتقل عبد الهادي الخواجة الجمعة ان هذا الاضراب رفض التوقف عن الاضراب عن الطعام رغم ادخاله المستشفى لفترة وجيزة بعد تدهور حالته الصحية اثر الاضراب الذي بدأه الاحد الماضي.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال صلاح الخواجة ان زار شقيقه ليل نقل اليه اثر تدهور حالته الصحية وأكد ان الاطباء نصحوا بشيخة «بفك اضرابه عن الطعام لان الاضراب يشكل خطرا على حياته» و«اضاف ان شقيقه «اعيد الى السجن بعد تلقيه العلاج».

واوضح ان الخواجة «كان يعاني من هبوط في الضغط وجرى في نسيئة السكر في الدم جراحة اضرابه عن الطعام، وانه «فك اضرابه عن الماء لكنه سيواصل اضرابه عن الطعام حتى

قال ان القرار الفرنسي «سياسي» ومرتبب بأطراف دولية شقيق عرفات يستبعد الكشف عن اسباب وفاته

واكد ان الظروف السياسية الراهنة لا تتحج للفرنسيين كشف السبب الحقيقي للوفاة، مشيرا الى ان المسألة اكبر من مجرد الكشف عن مرض او سبب لان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تتابعان هذه القضية، وكشف بهذا الصدد ان اسرائيل كانت قد ارسلت عددا من الخبراء والمستشارين من مختلف التخصصات الى باريس وكانوا يقيمون على مقربة من المستشفى العسكري الذي توفي فيه الزعيم الفلسطيني الراحل المتابعة تطورات حالته الصحية لحظة بلحظة بالتنسيق مع الفرنسيين. وأشار الى وجود خط ساخن فرنسي - امريكي بهذا الصدد، وبالتالي فان الامر يتعلق بقرارات عدة اطراف وليس راجعا لرغبة القيادة الفلسطينية او الشعب الفلسطيني لمعرفة سبب الوفاة.

وقال الدكتور محسن عرفات الذي عاد الى ابوظبي قبل يومين بعد المشاركة في تشييع شقيقه في فرنسا ابوعمار ناضل لمدة نصف قرن وعرف العالم قضية فلسطين من خلاله وضمن بحاجة الى نصف قرن آخر لكي نعرف زعيما قديما اخر مثل ياسر عرفات.

قال ان القرار الفرنسي «سياسي» ومرتبب بأطراف دولية شقيق عرفات يستبعد الكشف عن اسباب وفاته

واكد ان الظروف السياسية الراهنة لا تتحج للفرنسيين كشف السبب الحقيقي للوفاة، مشيرا الى ان المسألة اكبر من مجرد الكشف عن مرض او سبب لان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تتابعان هذه القضية، وكشف بهذا الصدد ان اسرائيل كانت قد ارسلت عددا من الخبراء والمستشارين من مختلف التخصصات الى باريس وكانوا يقيمون على مقربة من المستشفى العسكري الذي توفي فيه الزعيم الفلسطيني الراحل المتابعة تطورات حالته الصحية لحظة بلحظة بالتنسيق مع الفرنسيين. وأشار الى وجود خط ساخن فرنسي - امريكي بهذا الصدد، وبالتالي فان الامر يتعلق بقرارات عدة اطراف وليس راجعا لرغبة القيادة الفلسطينية او الشعب الفلسطيني لمعرفة سبب الوفاة.

وقال الدكتور محسن عرفات الذي عاد الى ابوظبي قبل يومين بعد المشاركة في تشييع شقيقه في فرنسا ابوعمار ناضل لمدة نصف قرن وعرف العالم قضية فلسطين من خلاله وضمن بحاجة الى نصف قرن آخر لكي نعرف زعيما قديما اخر مثل ياسر عرفات.

يهود فرنسا يحتجون وحديث عن ضغوط لبنانية وعربية انقذت القناة

بشكوى تقدم بها المجلس التمثيلي لليدانة اليهودية المسمى اختصارا (كريف). وفي الشكوى يعترض الشكوى على التسلسل التشريحي التاريخي «الشتات» الذي يجري المحرر القسطنطيني عزمي مصطفي، وهو يروي مسيرة اليهود نحو الصهيونية من عام 1912 الى 1948. وكان المشهد الذي أزعج الدوائر اليهودية ذلك المتعلق بوصية أحد أفراد عائلة «روتشيلد» الشهيرة، وهو على فراش الموت، في نظره، تخالف «جملة وتفصيلا الهدف الذي انشأت من أجله». وفي باريس، استمع محامي القناة السيد غارو عن الإدلاء بأي تصريح في انتظار ما ستصدره منه المحادثات بين مسؤولي «المنار» والمجلس الأعلى للسعي اليهودي. في الأثناء ترجح مصادر أخرى في المجلس أن إدارة الضخامية اللبنانية «مستعدة» لتجسب الشروط «يتبنى استراتيجية طويلة المدى ببرامج تتوجه أساسا لسلمي أوروبا». واندلعت قضية «المنار» في تشرين الثاني (نوفمبر) 2003

النيابة تغير الاتهام من الانتماء للقاعدة الى الانتماء للاخوان اعتقال مراسل «الجزيرة» تيسير علوني قبل ثلاثة أيام من خضوعه لجراحة في القلب

القاعدة في اسبانيا. وابلغت زوجة علوني «القدس العربي» ان تبرير الاعتقال بامكانية هروبه يدعو للأسف، نافية أية نية لدى زوجها في الهرب من العدالة. وكشفت ان زوجها كان سيخضع لعملية جراحية في القلب يوم الاثنين بسبب تدهور صحته، وقالت فاطمة علوني انها تحمل الدولة الاسبانية مسؤولية وضعه الصحي. وتابعت ان «التهامات أصبحت مهزلة.. مرة يتحدثون عن القاعدة وأن عن الاخوان المسلمين».

مريد - «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

مثل مراسل قناة «الجزيرة» بمدريد تيسير علوني في وقت متأخر من نهار الجمعة، أمام المحكمة برفقة اخريين أوقفا في قضايا ارهابية» للبلية السابقة، ويطلب من القضاء الخميس اعتقلت الشرطة علوني ليلة الخميس الجمعة في مدينة غرناطة بجنوب البلاد ووجهت له تهمة الانتماء الى تنظيم «الاخوان المسلمين»، بينما أعرب عدد من الجهات الاعلامية والثقافية العربية في اسبانيا عن استغرابها من الاعتقال الجديد. وكان القاضي بالناسار غارثون قد اتهم تيسير بالانتماء الى تنظيم القاعدة ونسج علاقات مع بركات عبد الدجاج الذي يفتخر أنه زعيم خلية

يهود فرنسا يحتجون وحديث عن ضغوط لبنانية وعربية انقذت القناة

بشكوى تقدم بها المجلس التمثيلي لليدانة اليهودية المسمى اختصارا (كريف). وفي الشكوى يعترض الشكوى على التسلسل التشريحي التاريخي «الشتات» الذي يجري المحرر القسطنطيني عزمي مصطفي، وهو يروي مسيرة اليهود نحو الصهيونية من عام 1912 الى 1948. وكان المشهد الذي أزعج الدوائر اليهودية ذلك المتعلق بوصية أحد أفراد عائلة «روتشيلد» الشهيرة، وهو على فراش الموت، في نظره، تخالف «جملة وتفصيلا الهدف الذي انشأت من أجله». وفي باريس، استمع محامي القناة السيد غارو عن الإدلاء بأي تصريح في انتظار ما ستصدره منه المحادثات بين مسؤولي «المنار» والمجلس الأعلى للسعي اليهودي. في الأثناء ترجح مصادر أخرى في المجلس أن إدارة الضخامية اللبنانية «مستعدة» لتجسب الشروط «يتبنى استراتيجية طويلة المدى ببرامج تتوجه أساسا لسلمي أوروبا». واندلعت قضية «المنار» في تشرين الثاني (نوفمبر) 2003

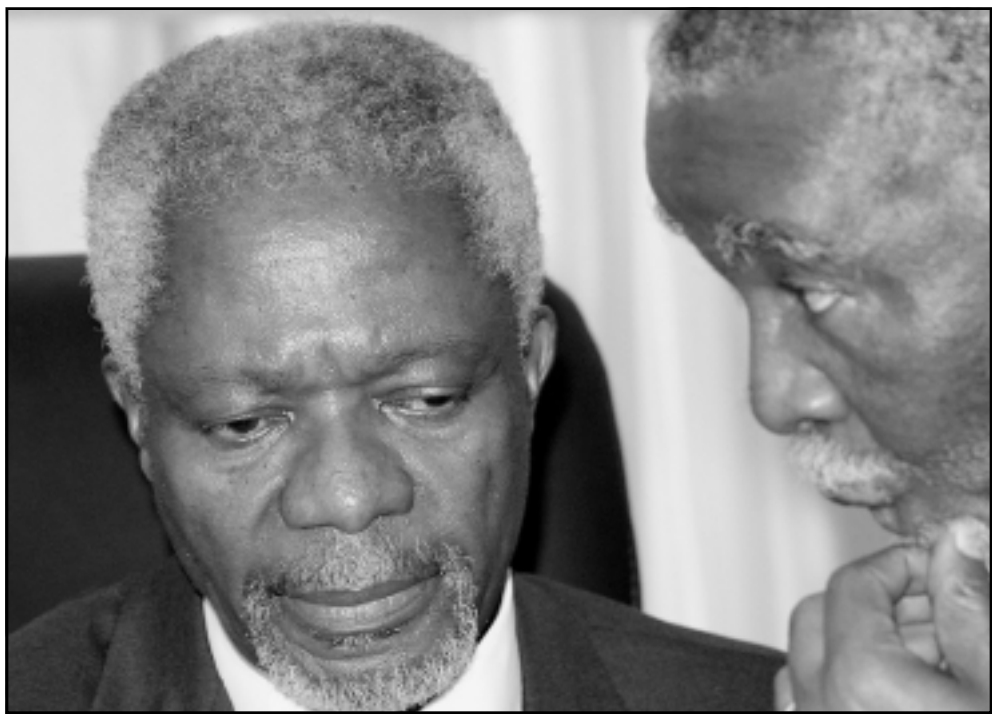
فرنسا توافق على عودة تلفزيون «المنار» للبث.. لكن بشروط قاسية

بشكوى تقدم بها المجلس التمثيلي لليدانة اليهودية المسمى اختصارا (كريف). وفي الشكوى يعترض الشكوى على التسلسل التشريحي التاريخي «الشتات» الذي يجري المحرر القسطنطيني عزمي مصطفي، وهو يروي مسيرة اليهود نحو الصهيونية من عام 1912 الى 1948. وكان المشهد الذي أزعج الدوائر اليهودية ذلك المتعلق بوصية أحد أفراد عائلة «روتشيلد» الشهيرة، وهو على فراش الموت، في نظره، تخالف «جملة وتفصيلا الهدف الذي انشأت من أجله». وفي باريس، استمع محامي القناة السيد غارو عن الإدلاء بأي تصريح في انتظار ما ستصدره منه المحادثات بين مسؤولي «المنار» والمجلس الأعلى للسعي اليهودي. في الأثناء ترجح مصادر أخرى في المجلس أن إدارة الضخامية اللبنانية «مستعدة» لتجسب الشروط «يتبنى استراتيجية طويلة المدى ببرامج تتوجه أساسا لسلمي أوروبا». واندلعت قضية «المنار» في تشرين الثاني (نوفمبر) 2003

باريس - «القدس العربي» - من شوقي أمين:

رفع المجلس الأعلى للسعي اليهودي في فرنسا الحظر عن الفضائية اللبنانية «المنار» بعدما وافقت إدارته «ميدشيا» على شروط اثار حظية يهود فرنسا. ومن الشروط المطلوبة من القناة اللبنانية لقاء ان تعيد البث في فرنسا ودول الاتحاد الاوربي. توقيع اتفاقية بث مع المجلس الأعلى للسعي اليهودي الفرنسي الذي ينظم شروط البث التلفزيوني بفرنسا. لتخادي «الانحرافات» التي من شأنها تغذية الاحقاد ونشر العداوة. كما يشترط على القناة «عدم التباهي» بالهجمات الانتحارية التي يقوم بها الشبان الفلسطينيين في إسرائيل، وتغادي وصف

في اول مبادرة من نوعها في تاريخ المنظمة على مدى اكثر من خمسين عاما موظفو الامم المتحدة يقدمون مذكرة تاريخية لحجب الثقة عن عنان



الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان خلال حضوره القمة الافريقية في تنزانيا الجمعة

الامم المتحدة (نيويورك)
من مارك كارنيغي:
استعد موظفو الامم المتحدة الجمعة للتصويت على مذكرة لحجب الثقة عن الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان في مبادرة للثقات هي الاولى من نوعها في تاريخ المنظمة على مدى اكثر من خمسين عاما. وتسمى نقابة العاملين في الامم المتحدة في هذا التصويت الى الحصول على موافقة على المذكرة التي يؤكد فيها موظفو المنظمة سحب ثقتهم في عنان وادارة الامم المتحدة.
ويواجه عنان عدة فضائح تورط فيها مسؤولون كبار في الامم المتحدة، لكن ما اشل قبل هذه الازمة هو الاعلان خلال الاسبوع الجاري عن اعفاء الامين العام المساعد للمنظمة الدولية لشؤون المراقبة الداخلية ديليب نير منهم بحسوبة والحرش الجنسي، من اي تحقيق.
وقال فريد ايكهارد المتحدث باسم عنان الثلاثاء ان الامين العام براؤن نير -بعد دراسة عميقة، أجرها كاترين بيرتيني مساعدة الامين العام لشؤون الادارة في الاتهامات الموجهة اليه، مؤكدا ان كوفي عنان «يتق ثقة كاملة» في نير.
وقال غي كاندوسو احد المسؤولين في النقابة: «انها مجرد تجربة من اتهامات»، مؤكدا ان تصريح المتحدث باسم عنان يعنى انه «لم يخلب اتخاذ اي اجراء» في هذه القضية.

ايران تنفي اتهامات باول حول انشطتها وتدعو الامم المتحدة لتجاهل مزاعم المعارضة

طهران - من باريسا حافظي:
نفي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايراني حميد رضا اصفي الجمعة اتهامات وزير الخارجية الامريكي كولن باول الذي قال ان طهران تسعى الى تطوير صواريخها للصبح من المعن تزويدها بشحنات نووية.
وقال اصفي في بيان رسمي ان «هذا التأكيد لا اساس له (...) اسلحة الذمار الشامل لا مكان لها في العقيدة الدفاعية للجمهورية الاسلامية وطهران لا تملك اي برنامج في هذا المجال».
واضاف ان «ادعاءات باول التي اطلقها بعد الاتفاق بين ايران والدول الاوروبية الثلاث وتصريحات المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي تدل على غضب الولايات المتحدة في مواجهة عملية تتسم بالشفافية والثقة اطلقتها الجمهورية الاسلامية».
وتابع ان «القادة الامريكيين نشروا في الماضي الكثير من المعلومات الخاطئة».
وكان باول صرح الاربعة ان واشنطن لديها معلومات تفيد ان ايران تسعى لتطوير صواريخها لجعلها قادرة على حمل رؤوس نووية.
وقال باول لصحافيين كانوا يرافقونه في رحلته الى سانتاغوا للمشاركة في منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا المحيط الهادئ «اطلعت على بعض المعلومات التي تشير الى انهم (الاييرانيين) يعملون بشكل نشط على (التاج) انظمة اطلاق».
يمكن ان تحمل شحنات نووية.
واعنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان ايران تعهدت بتعليق تلك النشاطات بحلول 22 تشرين الثاني (نوفمبر) بانتظار التوصل الى اتفاق طويل الامد يشتمل على عدة حوافز يقدمها الاتحاد الاوروبي لايوان.
وكان وزير الدفاع الايراني علي خامنئي اعلن في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) ان ايران قادرة على انتاج صواريخ «شهاب» 3، بعدا ككبيرة. وهذا الصاروخ قادر على الوصول الى اسرائيل.
من جهة اخرى دعت ايران الوكالة الدولية للطاقة الذرية الجمعة لمزاعم مجموعة معارضة في المنفى عن سعيها لاذلاك اسلحة نووية.
وقال حسين موسويان امين لجنة السياسة الخارجية في المجلس الاعلى للامن القومي الايراني ومفاوض ايران مع وكالة الطاقة الذرية ليوبرترز يجب الا تضرب الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمكائنها لانها يجب ان تلتزم بالجماعة الراهية واتخاذها مأخذ الجد».
وصرح موسويان بان مزاعم المجلس الوطني للمقاومة في ايران عن قيام ايران بتخصيص اليورانيوم في موقع لم تعلن عنه في شمال شرق العاصمة طهران رغم تعهدها بوقف عمليات التخصيب في إطار اتفاق مع الاتحاد الاوروبي والامم

عنان يدعو الى «اتفاق سلام شامل» بمنطقة البحيرات الكبرى

وقال عنان «بماكانكم اعطاء الامل للناس مع التشديد على التزامكم بالعيش في صلح جورا واخذ مبادرات لرد هوة الشك».
ومن المقرر عقد مؤتمر ثان حول البحيرات الكبرى في حزيران (يونيو) 2005 في نيويورك من اجل البحث في عملية تطبيق اعلان دار السلام والاعداد له ميثاق».
واقى في بين الدول المنطقه الاقل استقرارا في العالم. وتابع الامين العام للامم المتحدة ان «الاعلان الذي ستبنيونه خطوة مهمة الى الامام».
واضاف «كونه يأتي بعد سنوات من نزاع دام تورط فيه عدد من دولكم، فانه يرمز الى ارادة سياسية جديدة بالالتزام بالمبادئ الاساسية ووضع آليات من اجل اعادة الثقة وتشجيع الثقة المتبادلة».
وعمل السلام بدل الحرب».

دار السلام (تنزانيا) - اف ب: دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الجمعة في تنزانيا الى «اتفاق سلام شامل» في منطقة البحيرات الكبرى الافريقية خلال قمة حول «السلام والامن والديمقراطية والتنمية» في هذه المنطقه.
ودعا عنان رؤساء الدول الافارقة الاربعة عشر المتجمعين في العاصمة الاقتصادية التنزانية الى «تحويل اعلان» السلام الذي يستعدون للتوقيع عليه السبت الى «برنامج عمل وبروتوكولات مفصلة تعطي المنطقه اتفاق سلام شامل».
وتأتي هذه القمة في اطار المؤتمر الدولي الاول حول البحيرات الكبرى الذي تنظمه الامم المتحدة في دار السلام.

باكستان تعرب عن خيبة أملها لتصريحات سينغ بخصوص كشمير مشرف: اسامة بن لادن يمكن ان يكون «في اي مكان»

النزاع الذي يأتي في قلب الصراع بين الجارتين.
وعرب كل من الرئيس الباكستاني برويز مشرف ووزير الخارجية ميان رحشيد محمود قصوري الخمين عن خيبة أملهم في رد الهند على مقترحات باكستانية لحد من التوتر حول الاقليم المتنازع عليه.
وقال مسؤول باكستاني رفض الكشف عن هويته «الرئيس قال ان الاشارات الواردة من الهند لا تشجع باكستان» في اشارة الى تصريحات مشرف.
واستطرد قائلا «ليست رد فعل يتسم بالغضب لفتنا فوجئا بعض الشيء».
واضاف «يريد باكستان تصديق دفع عملية الحوار... باكستان مستعدة لظواهر مرونة لكن لا يمكن ان تكون من طرف واحد لا بد ان تكون متبادلة».
وقدم مشرف الذي قال ان باكستان مستعدة لاسقاط المطلب الخاص باجراء استفتاء في كشمير بمقترحات جديدة في الشهر الماضي تقول انه من الممكن جعل كشمير منطقة منزوعة السلاح ووضع تحت سيطرة الامم المتحدة او وضعه تحت سيطرة مشتركة او منحه استقلالاً.
وردت الهند بقولها على هذه المقترحات لكنها اعلمت في الاسابيع الماضية انها ستسحب بعض القوات من الاقليم، وقابلت باكستان ذلك بتزجيب خطوة اجابية على طريق تقليص التوتير. لكن رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ كثر في تصريحاته اثرات دمهشة في باكستان اثناء زيارته المدينة الرئيسية في كشمير يوم الاربعة الموالي الهندي الذي يعتبر كشمير جزءا لا يتجزأ من الهند ولا يمكن ان تكون هناك اعادة لرمس الحدود.
ودعا قصوري وزير خارجية باكستان الى ضرورة تجنب مثل هذه «التصريحات المثيرة للجدل».

قال ان بلاده وبرلين ولندن «نجحت في المرحلة الاولى» مع ايران شيراك يدعو الى تحديث الامم المتحدة ويؤكد ان الحرب خيار سيئ دائما

افريقيا الغربية جاك شيراك الجمعة في اوسكفورد (بريطانيا) - اف ب: دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة في اوسكفورد الى اصلاح الامم المتحدة لتتحسن صفاتها التشغيلية وغير عن امله في زيادة عدد الدول الدائمة العضوية في مجلس الامم الدولي.
وفي مناقشات مع طلاب في الجامعة العريقة، اقترح شيراك ان تصبح دول مثل ألمانيا واليابان والهند والبرازيل و«دولة افريقية كبيرة» مثل نيجيريا او جنوب افريقيا اعضاء دائمين في مجلس الامن كما في اليوم الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا.
واكد ان فرنسا والامم المتحدة «انجاز كبير» ينطبق على «رؤية حقيقية» لكن «كثيرا من المنظمات الانسانية تضيخ

افريقيا الغربية جاك شيراك الجمعة في اوسكفورد (بريطانيا) - اف ب: دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة في اوسكفورد الى اصلاح الامم المتحدة لتتحسن صفاتها التشغيلية وغير عن امله في زيادة عدد الدول الدائمة العضوية في مجلس الامم الدولي.
وفي مناقشات مع طلاب في الجامعة العريقة، اقترح شيراك ان تصبح دول مثل ألمانيا واليابان والهند والبرازيل و«دولة افريقية كبيرة» مثل نيجيريا او جنوب افريقيا اعضاء دائمين في مجلس الامن كما في اليوم الولايات المتحدة وروسيا والمانيا وفرنسا وبريطانيا.
واكد ان فرنسا والامم المتحدة «انجاز كبير» ينطبق على «رؤية حقيقية» لكن «كثيرا من المنظمات الانسانية تضيخ

خلال عملية ضد اسلاميين مفرضين في ولاية واشنطن اعتقال 14 شخصا في شمال غرب الولايات المتحدة

سياتل (الولايات المتحدة) - اف ب: اعتقلت السلطات الامريكية الخميس 14 شخصا معظمهم من الاسلاميين المتمرزين، بينهم اربعة جرائم تصل حتى خرق قوانين الهجرة واقتناء اسلحة غير مشروعة وذلك خلال عملية ضد اربابها مفرضين في ولاية واشنطن (شمال غرب) حسب ما اعلن مصدر في الشرطة.
واعتقل خمسة اشخاص في سياتل لمساعدتهم اشخاص من غامبيا على طلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة حيث ادلوا بشهادات قالوا فيها ان هؤلاء الاشخاص لا يكون من مسلمين. واعتقل اربعة اشخاص آخرين لتلقيهم بمعملة احتيال مصرفي في حين اعتقل خمسة اشخاص اخرين لاقنتانهم اسلحة غير مشروعة مثل بنادق هجومية من طراز اي كي - 47.
وقال المصدر ان الاشخاص الـ 14 الذين اعتقلوا، امريكيون واجانب ايضا، اودعوا السجن بعد اعتقالهم خلال عملية ضد الارباب شنتها الشرطة بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي).
وقالت مصلحة في مكتب المدعي العام في سياتل ان القضايا الثلاث مرتبطة ببعضها البعض مباشرة ولكن الشرطة ومكتب التحقيقات الفدرالي عثروا على هؤلاء الاشخاص على التوالي خلال قيامهم بتحقيق حول عملية من هذه العمليات الثلاث.
واتهم خمسة اشخاص من سليمان كامارا ومحمد نغولو تانكارا ويو بكر تونكارا ومحمد فوئانا ومحمد جورا بانهم

طائرة تهبط اضطراريا في البرتغال وتعتل رحلة الرئيس الروسي

لشبونة - رويترز: قال مسؤولون ان طائرة تابعة لشركة طيران ايبيريا هبطت اضطراريا في مطار لشبونة الجمعة بسبب تصاعد دخان في قمرة القيادة وان رحلة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين تأخرت لهذا السبب.
واصيب تسعة ركاب من بين 288 ركابا كانوا على متن الطائرة اضافة لـ 14 من افراد الطاقم خلال عملية اخلاء الطائرة وتم اطلاق مطار لشبونة لتحو اربع ساعات.
وقالت متحدثة باسم الشركة انه لا يوجد تفسير فوري لتصاعد الدخان. وقال روي اليفيرال المتحدث باسم شركة انا ايربورتوس دي ترافال التي تدير مطار لشبونة ان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي توقف طائرته لتزود بالوقود في مطار لشبونة اثناء توجهه الى امريكا الجنوبية تعطل لنحو اربع ساعات ونصف الساعة في المطار.
وقال المتحدث ان ثمانية اشخاص اصابوا بجروح طفيفة اثناء الاخلاء بينما اصيبت سيدة بطرق في الكاحل. وقالت متحدثة باسم شركة طيران ايبيريا ان اربعة اشخاص ساعدوا في اطلاق ابي مستشفي. ووافقت الشركة ان الطائرة كانت قد اقلعت من مدريد في طريقها الى مكسيكو سيتي قبل الهبوط الاضطراري في لشبونة.

خلال عملية ضد اسلاميين مفرضين في ولاية واشنطن اعتقال 14 شخصا في شمال غرب الولايات المتحدة

سياتل (الولايات المتحدة) - اف ب: اعتقلت السلطات الامريكية الخميس 14 شخصا معظمهم من الاسلاميين المتمرزين، بينهم اربعة جرائم تصل حتى خرق قوانين الهجرة واقتناء اسلحة غير مشروعة وذلك خلال عملية ضد اربابها مفرضين في ولاية واشنطن (شمال غرب) حسب ما اعلن مصدر في الشرطة.
واعتقل خمسة اشخاص في سياتل لمساعدتهم اشخاص من غامبيا على طلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة حيث ادلوا بشهادات قالوا فيها ان هؤلاء الاشخاص لا يكون من مسلمين. واعتقل اربعة اشخاص آخرين لتلقيهم بمعملة احتيال مصرفي في حين اعتقل خمسة اشخاص اخرين لاقنتانهم اسلحة غير مشروعة مثل بنادق هجومية من طراز اي كي - 47.
وقال المصدر ان الاشخاص الـ 14 الذين اعتقلوا، امريكيون واجانب ايضا، اودعوا السجن بعد اعتقالهم خلال عملية ضد الارباب شنتها الشرطة بالتعاون مع مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي).
وقالت مصلحة في مكتب المدعي العام في سياتل ان القضايا الثلاث مرتبطة ببعضها البعض مباشرة ولكن الشرطة ومكتب التحقيقات الفدرالي عثروا على هؤلاء الاشخاص على التوالي خلال قيامهم بتحقيق حول عملية من هذه العمليات الثلاث.
واتهم خمسة اشخاص من سليمان كامارا ومحمد نغولو تانكارا ويو بكر تونكارا ومحمد فوئانا ومحمد جورا بانهم

ضبط اكثر من ثلاثة اطنان من المتفجرات في المنطقة القبلية الباكستانية

اسلام اباد - اف ب: اعلن مسؤول محلي الجمعة ان اكثر من ثلاثة اطنان من المتفجرات والذخائر ضبطت في المنطقة القبلية الباكستانية التابعة لافغانستان حيث تشن القوات الباكستانية منذ ستة عمليات بحث عن ناشطين مفرضين مرتطبين بالقتال.
وقال مسؤول في الادارة المحلية لوكالة فرانس برس «ضبطنا 3.6 طن من المتفجرات ومئات من قذائف الهاون من عيار 75 و82 ملم و18 صاروخا من عيار 107 ملم واربعة الف قطعة ذخيرة من عيارات مختلفة».
واكدت السلطات العسكرية في شمال شرق باكستان هذه العملية، بدون مزيد من التفاصيل.
وضبطت المتفجرات والذخائر خلال عمليات تفقيش مزئين في كانيغرام في جنوب وزيرستان (300 كلم جنوب غرب اسلام اباد) معقل قبيلة مسعود التي دارت حوادث مسلحة بينها والقوات الباكستانية اخيرا.
وقال المسؤول المحلي ان اثنين من السكان اوقفا لفترة وجيزة وافرغ عنهما بعد ان اكدا انهما حزنا الذخائر تحسبا لهجوم من قبيلة منافسة.
ويمكن حيازة الاسلحة والذخائر في المنطقة القبلية الباكستانية حيث ترفض التقاليد ان يحمل الرجال الاسلحة.

بوش عازم على مواصلة المحادثات السادسة بشأن الملف النووي لكوريا الشمالية

سانتاغو - اف ب: اعلن مسؤول امريكي كبير الخميس ان الرئيس جورج بوش يريد التأكيد على عزمه مواصلة معالجة الملف النووي لكوريا الشمالية في إطار المحادثات بين البلدين، وذلك خلال مشاركته نهاية الاسبوع في المنتدى الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادئ في سانتاغو.
وتشارك في هذه المحادثات كل من الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان وكوريا ولكن بيونغ يانغ التي تجاهلت جولة رابعة كانت مقررة في ايلول (سبتمبر) الماضي لم تعط موافقتها بعد على استئناف هذه المحادثات.
وقال هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان «هذه المناسبة ستكون الاولى منذ الانتخبات الامريكية التي سيجت فيها هؤلاء القادة هذا الملف» مضيفا «اعتقد ان هذه المحادثات ستجيب ليوش التأكيد على التزامه بالمحادثات السادسة والتشديد على تمسكه بها».
واوضح ان وزير الخارجية كولن باول ونظيره الصيني لي زهاوكسینگ.
والشار الى ان الرجلين اعربا عن اقتناعهما بان «المحادثات مع بيونغ يانغ قد تستأنف قريبا جدا ولكن هذا الامر يتوقف على قرار كوريا الشمالية» بالعودة الى طاولة المحادثات. واوضح انه «لم يتم تحديدي اموعد» حتى الان.

بوتين: لا عودة الى الحكم الشمولي في روسيا

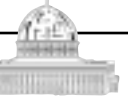
موسكو - رويترز: رفض الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة لتلميحات الى انه بعيد وروسيا الى الحكم الشمولي لكنه قال انه لا يزال يبحث عن نموذج للديمقراطية يتناسب مع تقاليدها.
وقال بوتين في مقابلة مع صحافيين من ضيف عشية زيارة يقوم بها الى بلاده وشهدت على موقع الختمين على الانترنت «العودة الى اي نوع من النظام الشمولي مستبعد بشكل مطلق».
وهذا هو الاحصاء الثالث لسلسلة تصريحات ادلى بها بوتين هذا الاسبوع وركز فيها على تغيير جذري في المسرح السياسي وهو ما يقول منتقدون انه يهدف الى توسيع سلطة الكرملين.
وتسمح التعديلات لبوتين بتعيين حكام الاقاليم الذين يعيّنون الان بانتخاب وتشديد قواعد تاسيس

المشردون الافغان والحكومة متناولون بشأن الرهائن

كابول - رويترز: اعلن الجمعة مشردون يقولون انهم يتحجزون ثلاثة اشخاص من مسؤولي الامم المتحدة رهائن في أفغانستان ياملون بنجاح مفاوضات جديدة في حين قالت الحكومة انها تحققت تقدما تدريجيا في جهود اطلاق سراحهم.
وقال حبيب نورزاد وهو عضو في قيادة جمعية جيش المسلمين المنفيقة عن حركة طالبان ان وسطاء واشدوا الجماعة الخمسين عن ابداء الرهائن الثلاث وهم ابراهيم ايلديزلي والشمالية ايتبا فلانجيان وهما

مقتل ثلاثة في اشتباك في مخيم للاجئين في بنغلادش

كوكس بازار (بنغلادش) - رويترز: صرح مسؤولون الجمعة ان ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب 50 اخرون في اشتباك بين لاجئين مسلمين من ميانمار والشرطة في مخيم للاجئين في جنوب شرق بنغلادش.
وقال مفتش الشرطة عبد المان ان «القتلى كانوا من اللاجئين الذين قد تستأنف الاصابة بطلقات نارية من مخيم كوتوبولنج للاجئين في ساعة مبكرة من صباح الجمعة».
وقالت الشرطة الخميس ان 50 شخصا على الاقل من بينهم عدد من رجال الشرطة اصيبوا في اشتباك في المخيم الواقع على بعد 450 كيلومترا من العاصمة داکا.
ويأوي مخيم كوتوبولنج نحو 8500 من قبائل رويجيجا الذين عبروا الحدود الى بنغلادش من ولاية اراكان الواقعة في غرب ميانمار في عام 1992 زاعمين ان النظام العسكري في تانغون يضطهدهم.



مزاعم امريكية بالعتور على «بيته الأمن» في حي الشهداء وخبير يرى الفلوجة انتصارا للمقاومة الزرقاوي يتنقل بين الرمادي وبغداد.. والمارينز فشلوا بتوفير الامن للانتخابات

لندن - «القدس العربي»:

قبل اسبوع اعلن رئيس وزراء الحكومة العراقية المؤقتة، اياد علاوي عن انتهاء العمليات العسكرية في الفلوجة قبل ان يعلن الجيش الأمريكي نهايتها. بل ذهبت الحكومة العراقية الانتقالية الى ان الفلوجة «تحررت».

وفي الوقت الذي توصل فيه الحكومة المؤقتة التأكيد على انه لا أزمة إنسانية في الفلوجة، اعلن الجيش الأمريكي عن اكتشاف مركز يعتقد انه كان مركز عمليات لجماعة الزرقاوي النشطة الإرهابي الذي تقول امريكا انه وراء كل العمليات الانتحارية في العراق ووضعت الحكومة الأمريكية مقابل رأسه مبلغ 25 مليون دولار. ولا يعرف متى كان الزرقاوي في المدينة، حيث أعلنت الاستخبارات الأمريكية انه، اي الناشط الإرهابي عابر المدينة قبل العمليات العسكرية، بل ان الاعلام التابع لحكومة علاوي وصفه مع قادة مقاومة مدينة الفلوجة بأنهم جنود تركوا اهالي المدينة لحصيرهم وهربوا.

وكان عبدالله الجبائي، وعمر حديد، من قادة المقاومة قالا انهما بقيا في المدينة، فيما يعتقد الأمريكيون ان الزرقاوي يعمل الآن من مدينة الموصل.

وكانت جماعة الزرقاوي قد أعلنت عبر الإنترنت عن اعدام ضابطين من الحرس الوطني العراقي علنا. ولا تزال المعارك دائرة في حي الشهداء في مدينة الفلوجة، حيث قتل يوم الخميس جندي عراقي وصاريتز، وقال الضابط الذي اكتشف المكان في حي الشهداء ان الحي هو الخطر مكان على وجه السيطر، وقال انه شاهد الجثث في كل مكان، ولكنه اعترف ان رجال المقاومة في حي الشهداء قاتلوا بكفاءة اكثر من مناطق اخرى، وقاتل خمس عشرون مجاهدا في معركة، رد الأمريكيون عليها بتدمير معظم بنايات الحي.

اسلحة اردنية

وتزعم سلحة الحكومة الأمريكية انه عشر في المكان على سفحة من الجيش الأردني واسلحة صينية الصنع، وعثروا على رسائل مكتوبة الى من يعتقد انهم مساعون للزرقاوي.

ويقول مسؤول اممي امريكي انه في الوقت الذي اتخذت فيه جماعة الزرقاوي مدينة الفلوجة مركزا لها الا انه قسم وقته بين الرمادي وبغداد.

وقال المصدر الذي نقلت عنه صحيفة «واشنطن بوست» والذي قالت انه من مجموعة صينية البحث عن الناشط الأردني، ان المخابرات الأمريكية كانت قادرة على تتبع اثر الزرقاوي الا انها كانت تتأخر في التحرك ضد.

وتذكر تصريحات العميل هذا بما سبق وقيل ان المخابرات الأمريكية حددت أكثر من مرة مكان بي لان الان الايرانياتيه تآخر مما كان يعطي زعيم القاعدة الوقت اللازم للتحرك بعيدا، وتعامل القوات الأمريكية مع عملية الفلوجة باعتبارها عملية العلية التي «قصمت ظهر المقاومة» والتي شوشت على كل عملياتها في أنحاء العراق، واعتبر خبير ومحلل سياسي امريكي في واشنطن ان عملية الفلوجة تعتبر انتصارا سياسيا للقوات المسلحة التي تقودها قوات التحالف في المدينة، ادى الى حالة من القطيعة بين السنة، واصفقت بمشاركة السنة في الحكومة المؤقتة وطرحت أسئلة كثيرة حول شرعية ايد علاوي.. ولكن حكومة علاوي، يقول الكاتب كيف هاتراها، والذي في القوات الأمريكية بلماقتها والقضاء عليها يسره قبل الانتخابات التي ستعقد في كانون الثاني (يناير) المقبل، وتحاول الحكومة الان التكريز على خطباء المساجد، حيث قال ناظم باسم حوسه في بغداد ان اي شيخ يقوم بآثاره المشاعر يعتبر هذا تحريضا ودعوة للارهاب.

يعلمون تحت امرته تعرضوا لهجمات.

مجموعة الزرقاوي تعلن ذبح عنصريين من الحرس العراقي امام الناس في الموصل

دبي - اف ب: اعلن بيان نسب الى جماعة ابو مصعب الزرقاوي ونشر على موقع اسلامي على شبكة الانترنت ذبح اثنين من عناصر الحرس الوطني العراقي امام الناس في مدينة الموصل شمال العراق.

واضاف البيان الموقع من قبل «تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين، الخميني ونشر على موقع «الأسد الجهادية» ان «آخر رسائل الموت لزمير الردة العننة قيام ابطال قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين بعد ظهر الخميس بنحر طاغوتين من طواغيت الحرس الوطني (الوطني) اعددهما برتبة رائد والآخر برتبة ملازم».

واضاف البيان الذي يتعدى التأكد من صحته ان «عملية نحرهما تمت في دورة الرسالة في منطقة الموصل الجديدة بمدينة الموصل المجاهدة امام عين الناس وبحضور جموع كبيرة منهم».

الموصل - من لوك بيكر:

يأمل العراق في اجراء انتخابات عامة في غضون اقل من شهرين لكن كما حدث في الموصل الاسبوع الماضي حيث اظهرت قوة الشرطة تقريبا بيرز حجت التحديتات التي قد تواجهها الشرطة العراق لاجراء انتخابات. ففي غضون 48 ساعة التي نحو 3200 من بين 4000 شرطي يطولون قوة شرطة الموصل أسلحتهم وهربوا امام ترويع مجموعات من المسلمين. واتهم المسلحون سبعة مراكز للشرطة على الاقل وسلبوا ما بها من اسلحة وأجهزة لاسلكي وأزياء رسمية وعربات قبل ان يضرمو النار فيها او ينسفوها بالديناميت كما حدث في حالة واحدة على الاقل. انها قصة مؤسسة لقوة شكلتها السلطات الأمريكية في العام الماضي وجرى الترويج لها كرمز للعراق الجديد.

وكان يفترض ان تكون الشرطة العمود الفقري لقوات الامن الجديدة في العراق يعززها الحرس الوطني والجيش. وبدلا من ذلك فان الحرس الوطني وهو قوة أمن شبه عسكرية على غرار الجيوش هي التي تقوم بحراسة الكثير من الشوارع وهي التي ستحمل على



قوات الاحتلال الأمريكية امام مبنى دمرته في الفلوجة (اف ب)

الفلوجة تدفن شهداءها وسط مشاعر غضب واسع من امريكا

بعض الجثث. وصلت أكثر من 20 جثة الى قرية سلاوية الجمعة وكان في استقبالها نحو 150 رجلا اخرجوا الجثث من أكياس بلاستيكية خاصة بالجيش في محاولة للتعرف عليها ودفنها وفقا للشريعة الإسلامية. لكن وسط اسراب الذباب وتعفن الجثث وتحلل بعضها نظرا لقتل صامدا منذ عدة ايام كانت عملية التعرف عليها شبه مستحيلة لكن غالبية كانت لرجال في سن القتال وواحدة على الأقل اردت صاحبها ستره توضع فيها الذخيرة.

ويقول قادة عسكريون امريكيون

الفلوجة (العراق) - رويترز: واصلت مدينة الفلوجة العراقية التي تحولت الى ساحة حرب دفن قتلاها، وتصلت الجمعة شاحنة محملة بالجثث الى مشارف الفلوجة لدفنها وسط مظاهر غضب شديد من القوات الأمريكية التي تقول انها قتلت 1200 مقاتل عراقي واجنبي.

ومع تواصل عمليات التفتيش التي تقوم بها قوات مشاة البحرية الأمريكية من منزل الامن في الفلوجة واشتباكها من حين لآخر مع فلول المقاتلين المتسرف في المدينة صعبا لكن الأمريكيين سبقوا لثقلات محلية تطسووعية بجمع

التكتيكات الامريكية تترنح في العراق: المارينز يساهمون في قتل المدنيين بدلا من حمايتهم

واشنطن - يو بي آي: بعدما بدأ المتمردون يشنون هجمات مضادة في مختلف المدن العراقية عقب الانتصار الذي حققته القوات الأمريكية في مدينة الفلوجة، اعترف مسؤولون في الإدارة الأمريكية ان التكتيكات العسكرية التي اتبعت في العراق منذ نيسان (ابريل) الماضي اثبتت عدم فعاليتها في تدمير قوات المتمردين، وكانت عملا في اضعاف التأييد الشعبي للحكومة العراقية المؤقتة التي اوجدها البيت الابيض.

وقالت هذه المصادر ان القلق نابع الآن من الوضع الأمني المتدهور في مدينة الرمادي القريبة من الفلوجة والى الغرب والشمال من العاصمة العراقية بغداد.

وقال أحد المسؤولين «من الواضح ان الحكومة المحلية فقدت السيطرة على الوضع هناك»، وقال مصدر دائرة عمليات الشرق الاوسط السابق في وكالة الاستخبارات الدفاعية بتريك لانج «ان السيطرة على السكان في الهدف الرئيس من هذا الحرب، وفي سعيم الحثيث للاحقة المتمردين وتدميرهم، يبدو ان الجيش الأمريكي وقوات المارينز تقاضوا عن ان الهدف الاساس لأي حرب ضد تمرد ما، هو حماية السكان».

واشكى أحد كبار المسؤولين في البنتاغون، من ان التصديقات الاستخباراتية الأمريكية الضخمة تهدف لمنع العدو من اختراق أي منشأة

الذين كانوا يتعاملون مع القوات الأمريكية «وصل إلى مستويات غير مسبوقة. كان لدينا عدد كبير من المتعاونين، لإنهم لا يخفون غير ان مستوي ووحشية الهجمات التي نشهدها اليوم لم نعهد مثلها سابقا»، وقال هانسن ان نقلها الذي تخوض من خلاله الولايات المتحدة حروبها يستمد من الإغريق والرومان الذين كانوا يفعلون من الهجمات «الصاعقة» مباشرة على أعدائهم على أمل انتزاع «انتصار حاسم».

واضاف ان القوات الأمريكية في الحروب الأخيرة التي خاضتها «ضخت بحركتها ومناوراتها في ساحات المعارك، مقاما الحصول على فرصة الهجوم المتصاعق والمباشر عوضا عن الهجوم على الجبهات ضد القوات الرئيسية للأعداء» من أجل «الفوز بفرصة الهجوم النهائي» للضوء عليهم... ذلك بأجل تحقيق الفوز المبدي في الحاسم».

ولاحظ هانسن ان هدف المقاومين من خلال اصرارهم على نصب الكمان وشن الضربات السريعة والانسحاب الفوري، هو تجنب خوض المعارك المباشرة التي يسعى إليها الأمريكيون. وقال مسؤول في البنتاغون «التوجه العسكري الأمريكي في العراق خاطئ بالكامل منذ البداية».

وأشار إلى ان القوات الأمريكية تستعمل تكتيكات جديدة من الجنود بإمكانها شن عمليات هجومية كبيرة

الصليب الاحمر يدعو اطراف النزاع في الفلوجة الى احترام القانون الانساني

جنيف - اف ب: دعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الجمعة القوات الأمريكية والمتمردين في الفلوجة الى احترام القانون الانساني، منددة «بالإذراء النمام» للحياة والكرامة البشرية الذي يظهر يوميا في النزاع الجاري في العراق.

وقال بيار كرامهويل مدير عمليات اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان «تسرع بقلق كبير ازاء الوطاة المدمرة للمعارك في العراق على سكان هذا البلد».

وتابع البيان «في وقت تتواصل المواجهات في الفلوجة وفي مواقع اخرى، يبدو ان كل يوم يكشف عن افعال تشير الى اذراء تام لا يسط واجبات اي انسان، وهو صيانة الحياة والكرامة».

وشدد على ان «احترام القانون الانساني الدولي ليس خيارا بل واجبا على اطراف هذا النزاع».

وكانت ناطقة باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر أعلنت في وقت سابق ان فرق اللجنة لا يمكنها دخول الفلوجة في غياب اي اتصال مع المقاتلين المتمردين ضد الجيش الامريكي في المدينة.

رئيس شرطة محافظة بابل يتنجو من محاولة لاغتياله

الحلة (العراق) - اف ب: نجح رئيس الشرطة في محافظة بابل اللواء قيس حمزة الجمعة من اعداءه بالسيارة المفخخة استهدف موكبه في الحلة على مسافة مئة كلم جنوب بغداد، على ما افاد مصدر في الشرطة.

وقال شرطي طلب عدم كشف اسمه ان «الاعداء» وقع في وسط المدينة واصيب اربعة أشخاص بجروح بينهم شرطي.. وهذه ثالث مرة منذ شهر يتنجو فيها اللواء حمزة من اعداءه.

واشنطن: فرار النانو إرسال مدربين عسكريين إلى العراق هام للغاية

واشنطن - يو بي آي: قال مسؤول امريكي الجمعة ان القرار الذي اتخذته شمال الأطلسي القاضى بإرسال مدربين عسكريين الى العراق بأنه «هام للغاية»، على الرغم من اعلان بعض الدول الأعضاء في الحلف عدم نيتهم المشاركة في هذه المهمة.

وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الأمريكية طلب عدم الكشف عن اسمه ان القرار الذي اتخذته النانو يوم الأربعاء الماضي في غاية الأهمية، دون ان يعلق على عدم نية الدول التي عارضت الحرب على العراق المشاركة في المهمة المقبلة.

واعلن حلف شمال الأطلسي انه سيرسل حوالي 400 مدرب عسكري الى العراق، كجزء من قوات يتراوح عددها الاجمالي بين 1500 و1700 جندي، وذلك في غضون اسابيع قليلة.

وفي هذا السياق أعلنت الدول التي عارضت في السابق الحرب على العراق انها لن ترسل أي قوة الى العراق ولو كانت بامرأة النانو، ووصف المسؤول هذا الموقف بأنه «مثير للقلق» بالنسبة للإدارة الأمريكية.

وتشارك 16 دولة من أصل 26 دولة عضوة في الحلف بقوات عسكرية في العراق، بينما عارضت كل من فرنسا وألمانيا وبلجيكا والوكسمبورغ ولاحفا إسبانيا الحرب، كما أعلنت اليونان انها لن ترسل قوات تابعة لها الى العراق ايضا.

وكشف المسؤول ان الولايات المتحدة هي المساهم الأكبر، ولكن ليس «السيطر» في هذه القوة الجديدة، لاقا ان النانو يتمتع بتاريخ طويل العسكرية الدولية، معقالات يواقع حول الجدل في دول النانو المعارضة للحرب على العراق التي بحث كيفية توفير الاستقرار في تلك المنطقة. يشار إلى ان جميع أعضاء حلف شمال الأطلسي سيدفعون تكاليف العملية.

ويشارك حلف النانو في الوقت الحالي بقوات عسكرية في العديد من المناطق في العالم، مثل البوسنة وكوسوفو وأفغانستان.

مسيرة في لندن تطالب بانسحاب القوات البريطانية من العراق

لندن - «القدس العربي»:

دعت الرابطة الإسلامية في بريطانيا بالتعاون مع «الائتلاف ضد الحرب» الى اعتصام بعد ظهر اليوم السبت امام مكتب رئيس الوزراء البريطاني للمطالبة بسحب القوات البريطانية المشاركة في احتلال العراق. كما دعت الى مسيرة وسط لندن يوم السبت المقبل الـ 27 من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري للاحتجاج على مشاركة القوات البريطانية في احتلال العراق والحطية بسحبها.

وعبرت الرابطة في بيان اصدرته الجمعة عن غضبها ازاء العمليات العسكرية الأمريكية في مدينة الفلوجة العراقية، واصفة اياها بأنها «جرائم حرب ضد الإنسانية» وجرأت اعادة جماعة..

وقالت الرابطة ان «الجرائم الأمريكية تظهر الوجه الحقيقي القبيح للإدارة الأمريكية وتسبقت دعوى الديمقراطية وحقوق الانسان التي تعمل الإدارة الأمريكية على ايتزاز العالم بها».

ودعت الرابطة الجالية المسلمة في بريطانيا والمسلمين في كل مكان، وكل القوى والمنظمات المنح للعدل والرافضة للقتل والارهاب والاحتلال ان ترفع صوتها برفض ما يجري في الفلوجة، وتقديم كل الدعم المادي والمعنوي لأهالي المدينة المتكوبة.

احراق أوراق للانتخابات العراقية في الموصل

الموصل (العراق) - رويترز: قال الجيش الامريكي الجمعة ان أوراقا انتخابية خاصة بالانتخابات العامة المقررة في كانون الثاني (يناير) أحرقت في الموصل وهي ثالثة كبرى المدن العراقية.

ولكن لم يعرف على الفور مايفيه هذه الأوراق او السؤوس عن احتراقها، ولا يزال الباب مفتوحا للتقدم بأوراق الترشح في الانتخابات.

ويتم تسجيل الناخبين والازاب هذا الشهر في الانتخابات المقررة وأخر يناير المقبل 275 نائبا للبرلمان الذي سيتولى صياغة دستور جديد، ولم تتوفر معلومات أخرى على الفور.

شيراك يدافع عن نظام عالي جديد ويطوي الصفحة العراقية مع بيلير

بلم فليب غويو وتاترين مرسيانو (مرفق بضم) لندن - اف ب: دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك في لندن لاقامة نظام علي جديد لا يرتكز الى «منطق القوة» كما سعى الى في مسحة الخلافات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بليشان الملقب العراقي.

وقد شارك شيراك الذي وصل الخميس برفقة زوجته برناديت الى لندن، مع توني بيلير في القمة الفرنسية البريطانية السنوية قبل بدء زيارته الرسمية بهدف اختتام الاحتفالات بمئوية اتفاقية «التفاهم الودي» بشل ملتفت. وشدد الرئيس الفرنسي اثناء مأدبة عشاء اقامتها الملكة اليزابيث الثانية على شرفه في قصر وندسور على «المستقبل الزاهر للتفاهم الودي» بين فرنسا والمملكة المتحدة، وقال «ان العبرة الكبرى (الاستخلاصة) من التفاهم الودي هي ان قلة من التحديتات تستعصي على بليدينا ان هما وحدا قوامها».

وقيل ذلك سعي كل من شيراك وبيلير جاهدين في مؤتمر صحافي مشترك الى محو خلافاتهما بآدابهما جبهة موحدة حول الشرق الاوسط وايران واوروبا ومساعدة ايريقيا بالرغم من ملك العراق.

واعرب شيراك عن «هشئة» من التعليقات الصحافية الفرنسية حول العلاقات الودية مع توني بيلير مؤكدا انها لا تتطابق مع الحقيقة، اما لجهة الانتخابات الالاعمة الموجبة اليه في الصحافة البريطانية السعيد فقد تجاهله الرئيس الفرنسي وقال ساخرا «اني محظوظ لعدم قراعتي الانتخابية»، وفي شأن العراق الذي لم يخف التباين في وجهات النظر بين شيراك وبيلير على احد وبرز خصوصا الى العلن في توكيه بفرنسا في شباط (فبراير) 2003، يبدو ان موقفهما يعيل الى التهدئة.

واكد توني بيلير ان لندن وباريس تريدان «عراقا مستقرا وديمقراطيا» في اطار تنفيذ القرار الدولي 1546.

واكد شيراك مجددا ان الوضع لم يتحسن في العالم على صعيد الامن وانتشار الارهاب، وقال «اذا ما تابعتم التطور في العالم، على صعيد الامن وتقدم الارهاب، ليس فقط في الشرق الاوسط انما في العالم كله، بما فيه آسيا، وخصوصا جنوب شرق آسيا، لا يستطيعون القول بصورة مقنعة ان الوضع قد تحسن، لكنه اشرف على نهائ، في رأيي، علاقة مباشرة مع الوضع في العراق»، وقد خفف شيراك بذلك من حدة تصريحاته التي بثتها شبكة بي بي سي التلفزيونية.

هروب رجال الشرطة في الموصل يخاف بشأن انتخابات العراق

قبضة المقاومة مثل الرمادي غربي بغداد واعادة تثبيت الامن في الموصل.

وفي هذا الصدد تعد الموصل وهي ثالثة كبرى مدن العراق ويقطنها مليون نسمة اختيارا مهما على نحو خاص. ففي الاشهر القليلة اللاحقة على الاطاحة بصادم حسين اشادت القوات الأمريكية بالمدينة كنموذج للنجاح تحت قيادة المجر جنرال ديفيد بترايوس الرجل الذي يشرف الان على تدريب قوات الامن العراقية. لكن المدينة شهدت خلال العام الماضي انلاما متكررا لعنف فوقيه مولون للنظام العراقي السابق بلغ في الاسبوع الماضي حد انهيار الامن والخوف انه اذا لم تتمكن قوات الامن العراقية وخصوصا الشرطة من السيطرة على الموصل قبل نهاية العام فاماذا سيحدث في بلدات ومدن اخرى يسيطر عليها رجال المقاومة مثل سامراء وبيجي وتكريت وبعقوبة وبعض احياء بغداد. ولا يزال البرغاديين جنرال كارتر هام قائد القوات الأمريكية في الموصل في مسحة كبيرة من شمال العراق متفانلا.

وقال الخميني «ينتظرا عمل شاق لاعادة تثبيت قوة للشرطة مخلصه موالية وملتزمة امام الشعب... ان ذلك سيتطلب وقتا».

الخميني. وهو ادعاء لم يتم التأكد منه. ولكن فضلا عن مشكلة فرار رجال الشرطة فهناك ايضا مخاوف حول مدى اختراق قوات الشرطة وتساؤلات حول الطريقة التي ينبغي للسلطات الأمريكية والعراقية ان تتبناها عند تجنيد الضباط لانه من الواضح ان الطرق السابقة فشلت. وأقيل قائد شرطة بعقوبة المناوب أثناء الاحداث التي وقعت يومي 10 و11 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وعين آخر مكانه. ويجري قائد الشرطة الجديد الان مراجعة لحوادث نحو 800 شرطي متيقنين لمعرفة من منهم موال حقا ومن يمكن ان يهرب.

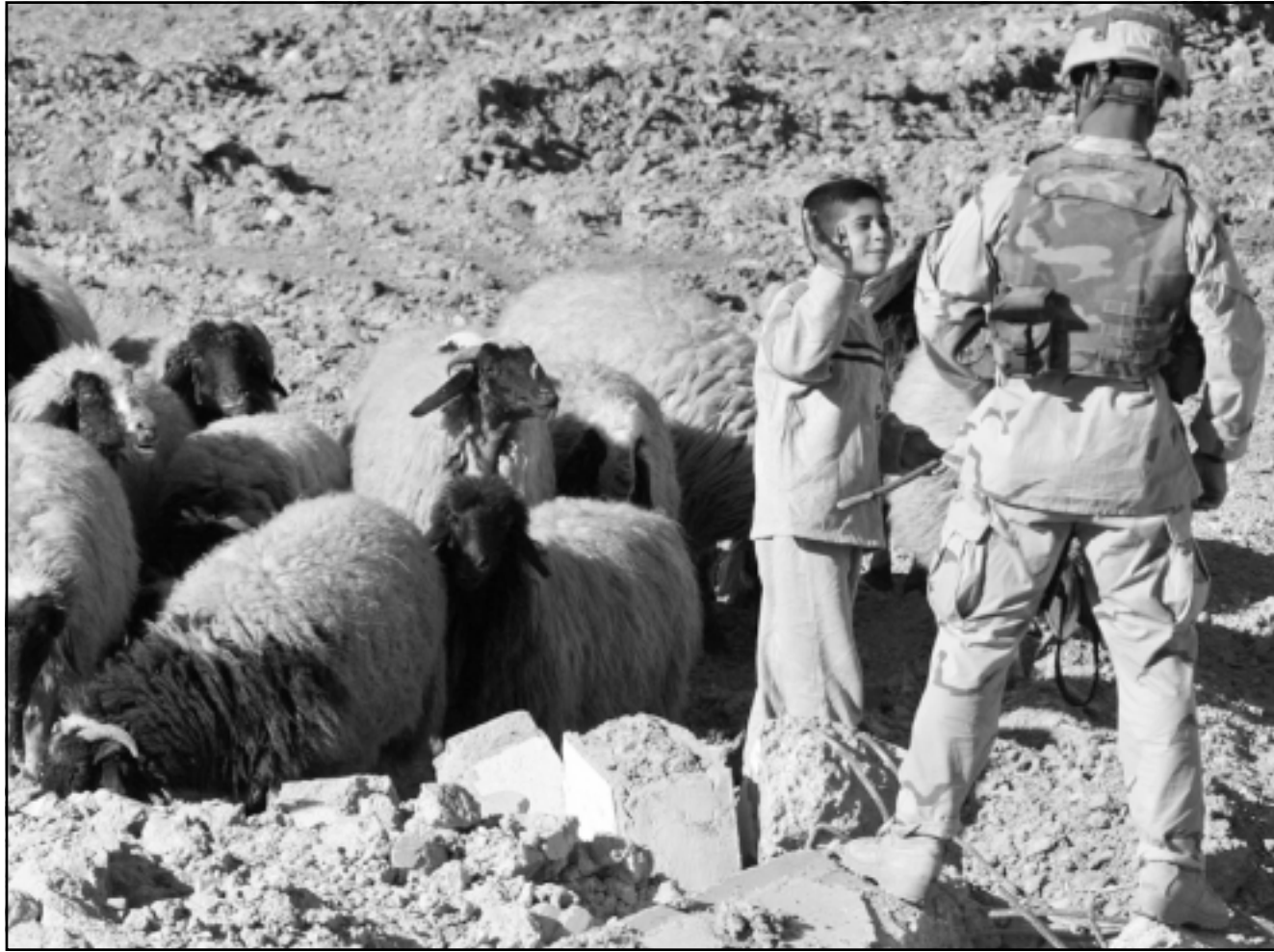
لكن ذلك قد يستغرق وقتا وهو ما تملك السلطات العراقية منه الكثير. وقالت القوات الأمريكية التي تخوض حربا ضد مقاومة عراقية تتزايد ويشدد ساعداها في ايلول (سبتمبر) الماضي ان هدفها هو استعادة السيطرة على كل المناطق الخاضعة لسيطرة المقاومة بنهاية ديسمبر كانون الاول القادم وتسليم مسؤولية الامن لقوات عراقية عندما يحين وقت اجراء الانتخابات. ولن يعني ذلك فحسب تشكيل قوات محلية تتوارف لها اسباب البقاء في مدن لم تنتزح من المقاومة الا هذا الاسبوع وانما يعني كذلك غزو ومدن لا تزال في

الارجح الجزء الأكبر من عبء المسؤوليات الامن حينما يحين موعد الانتخابات في كانون الثاني (يناير) .. على الاقل في الموصل. ويطنوي ذلك على مشكلات خاصة في الموصل حيث لا يشعر العرب بترياج لظهور وحدات الحرس الوطني الكردية في شوارعهم مما يثير مخاوف من اندلاع اقتتال عرقي في المدينة المختلطة الاعراق. وحكى مايكل جيبيل قائد كتيبة المشاة 3- 21 للمركز في الموصل كيف فر رجال الشرطة في منقلخته من مواقعهم. وقال الخميني «نحن في بيئة أمنية متقلبة وخطرة».

واستطرد قائلا «نحن في حاجة لاعادة تثبيت وجودنا في احياء... لكنني لسنت من السذاجة بحيث أتصور ان ذلك سيحدث في غضون يوم او اسبوع او عام. انه سيطلب وقتا. نحن تقريبا بدأ من جديد».

ومن الواضح ان حجم الترويع الذي تواجهه القوات الامريكية هائل.. وقال جيبيل ان الجنود عثروا على جثث بلا رؤوس ومبتورة الاطراف على مقربة من أحد مراكز الشرطة. وزعمت الجماعة التي يقودها الزرقاوي الاردي المولد المتحالف مع القاعدة انها قطعت رأسي ضابطين من الحرس الوطني على الملا في الموصل

محللون: أمريكا مازالت عاجزة عن كسب المعركة الأكبر رغم احتلال الفلوجة



جندي أمريكي يتحدث إلى صبي يرمي الغنم في أطراف الفلوجة (رويترز)

بغداد - من لين نويهن:

استهدفت الهجوم الذي تقوده الولايات المتحدة على الفلوجة تهدئة المثلث السني قبل الانتخابات التي تجري في كانون الثاني (يناير) والتي يهددها تمرد دام، ولكن مع تدهور القتال في مدن سنية أخرى شهدت انخفاً العراق وتزايد التهديد بمقاطعة الانتخابات يقول محللون ان القوات الامريكية بعيدة عن كسب المعركة الاوسع للتحارب بقلوب وعقول العراقيين الساخطين، وفرض حظر التجول في خمس من احدى على الاقل بما في ذلك العاصمة بغداد منذ ان هاجمت القوات الامريكية والفلوجة قبل 11 يوماً. وخاضت القوات الامريكية معارك ضد المقاومين في الموصل ثالث اكبر مدن العراق بعد ان اجتاحت مراكز للشرطة وسيطروا على احياء باكملها، وقال توبي دوج وهو محلل شؤون العراق في جامعة كوين ماري بلندن، انهم يقولون ان الفلوجة هي الاصل ومن ثم فهي اللب لبمشكلاته. العنف في الموصل اثبت ان مثل هذا القول غباء مطلق. «التمرد ظاهرة وطنية الجهاد القوات الامريكية في العراق والتي يبلغ الـ 138 الف جندي فان اشاعة الاستفزاز في العراق قبل انتخابات

كانون الثاني (يناير) يعد مهمة شاقة. وقال جون بايك مدير معهد اجسات جلوبال سكيورتي دوت اورج الذي يتخذ من واشنطن مقره ان، بإمكان القوات الامريكية اخماد مثل هذه الموجات (من اعمال العنف) كما يتعين عليها ان تغعل توجهوا الى مدن سنية اخرى يقفون وراء الهجمات على قوات الشرطة والحرس الوطني العراقية التي تريد الحكومة في نهاية الامر ان تتولى السيطرة على الامن العراقي. ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن تقرير لمخابرات مشاة البحرية الامريكية قوله ان ابو مصعب الزقراوي حليف القاعدة والكر عبدو الجيش الامريكي في العراق ربما نقل مقره من الفلوجة الى الموصل، وحذر من ان المقاومين سيعدون الى الفلوجة اذا انسحبت القوات التي احتشدت للهجوم والتي يبلغ قوامها 12 الف جندي او نحو ذلك بشكل اسرع مما يجب. وتم اعادة وحدة امريكية ارسلت من الموصل الى الفلوجة من اجل هذا الهجوم وتم ارسال تعزيزات من الحرس الوطني للمساعدة في تهدئة اعمال العنف، ويقول محللون انه مع تدني الحالة العنوية والجهاد بين قوات الامن العراقية والجماعات المسلحة التي تقودها الفلوجة اثبتت انهم محصورون بين اقلية شيعية طال قمعها في الجنوب واكراد يتمتعون بنسبة حكم ذاتي في

اليمن: وفد روسي سيمتحن صالح وساما لجهوده في مكافحة الإرهاب

وتعاون بين الشيعين الروسي واليمن وتحقيقه لفكرة حوار التفاهات والحضرات وإسهامه في الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب. وذكرت ان الوفد الروسي يضم نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي أف. سلاتشوف ورئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الشيوخ الروسي د.ف. مارغيلوف ورئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما ق.ا. كوستانوف، ورئيس مجلس أمناء مركز مجد روسيا فلاديمير فلاديميرفيتش ورئيس المركز الكندي فلاديمير ورئيس لجنة منح الوسام العالمي أوغيف يورفسبيتش ورئيس الوكالة الفيدرالية للتحقيقات المعلوماتية ماتيوخين ومستشار رئيس الاتحاد الروسي للشؤون السياسية سيرغي بريخونووف وعدد من المستشارين والصحفيين الروس.

صنعاء «القدس العربي»
من خالد الحمادي:

ذكر مصدر رسمي يعني في صنعاء أمس ان وفدا روسيا رفيع المستوى سيصل الى صنعاء السبت لتلقي الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وساما روسيا مهمة، وهكذا سرحه تزايد رهن وطفنا الحبيب وصير شعبنا بيد الولايات المتحدة الأمريكية ومن راتها إسرائيل. بل يحتم علينا الواجب الوطني ان ندنه شعبنا من الخائن الجسيمة، والتي سترتب على نتائج تلك الانتخابات، والتي ستؤسس لى عراق معاق، وشعب لا حول له ولا قوة. لذا من واجبا نخذر القوى التي تتكلم نيابة عن الشعب منذ التاسع من نيسان (أبريل) من العام الماضي، ولزالت، ونطالبه بالتوقف عن ممارسة سياسة احتزال الشعب العراقي في لجان ساسية وسياسية، فعملها احترام ارادة الشعب العراقي الحر، الذي يطالب بالصالحه الوطنية اولاً، ونذبة الطائفة والابنية ثانياً، وعدم استثناء أي طرف عراقي ثالثاً، والاعتراف بالهزيمة السياسية للاحتلال رابعاً، والتفاهم والاعتراف بقضية المقاومة العراقية خامساً، واعتراف أعضاء مجلس الحكم السابق، وأعضاء الحكومة المؤقتة، والبرلمان المؤقت للشعب العراقي سادساً، والأهم وفوق جميع هذه الطيات تحديد الجول الوطني، الذي يشراف دولي وعربي وإسلامي لانسحاب القوات الأجنبية من العراق.

بغداد والقوات الامريكية تسعى لاعطاء وجه عراقي للهجوم على الفلوجة

بغداد - من ديورا هين:

على الرغم من محاولات اضعاف طابع عراقي على معركة الفلوجة بدءاً من تسميتها، تغلب بصمات الجيش الامريكي على الهجوم على المدينة السنية التي تتضارب المعلومات حول انتهائه. وكانت القوات الامريكية اطلقت اسم «الشيخ الغائب» على العملية الواسعة التي بدأت في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) وشارك فيها حوالي عشرة آلاف جندي امريكي في حين لم تشكل القوى الضاربة العراقية سوى الفتي جندي عراقي. لكن الحكومة العراقية اختارت تغيير اسم العملية ليصبح «الفجر» في اول اعلان لها عن بدء الحملة العسكرية، الامر الذي اضطر القوات الامريكية الى التماشي مع التسمية الجديدة. ويقول المتحدث باسم مشاة البحرية الامريكية (الماينز) اللفتانت ايل غلبرت ان «الحكومة العراقية المؤقتة هي التي اتخذت قراراً بتغيير اسم العملية»، مؤكداً ان «الأمور يجب ان تتغير بهذه الطريقة لاننا نلتقديم الدعم الى الحكومة العراقية والعمل جنباً الى جنب مع قوات الامن العراقية».

الدفاع والداخلية العراقيتين وحتى رئاسة الوزراء غير قادرين على الرد على أسئلة عن عدد الضحايا والحجزيين ومدى التقدم على ارض المعركة. وقال مسؤول في وزارة الداخلية العراقية طلب عدم الكشف عن اسمه ان الجنود الامريكيين قاموا بغالبية عمليات القتل والاعتقالات لذلك كان على الجانب العراقي الانتظار حتى وصول المعلومات ليستمكن بعد ذلك من الادلاء بتصريحات. وأضاف ان الهجوم «جرى بالتأكيد بقيادة الامريكيين بامرة الجنرال (جورج كاسبي (...)) الا ان القوات العراقية قدمت مساعدة كبيرة في بعض المناطق». ونقلت صورة عن وضع يقوم فيه الجنود العراقيون بدور اساسي في عمليات في مواقع حساسة مثل مهاجمة مساجد الفلوجة حولها المتمردون الى صحباء واستعادة المستشفى الرئيسي في المدينة. وأوضح الكاتب في مشاة البحرية في ما ياتي من ارض المعركة «كانت إحدى النقاط التي تم التركيز عليها اضعاف طابع عراقي على هذا الحدث». وأضاف «زبد ان يلعب (الجنود العراقيون) دورا اكبر (...)) لكن علينا البدء في مكان ما ثم الاستعانة بالعراقيين قدر استطاعت».

حركة التجديد الوطني في العراق: نتائج الانتخابات العراقية لن تختلف عن نتائج الانتخابات الأفغانية

بغداد - «القدس العربي»: قالت حركة التجديد الوطني في العراق في بيان الجمعة: إن نتائج الانتخابات العراقية لن تختلف عن نتائج الانتخابات الأفغانية، ولقد عرفت نتائجها سلفاً، أي ستكون النتائج لصالح جماعات السفارة الأمريكية في بغداد، والذين لاؤهم الوليات المتحدة الأمريكية، وبعض الدول الإقليمية والعربية التي لا تريد الخير للعراق، لذا لن نتعدها سيرة ميمنة، وهكذا سرحه تزايد رهن وطفنا الحبيب وصير شعبنا بيد الولايات المتحدة الأمريكية ومن راتها إسرائيل. بل يحتم علينا الواجب الوطني ان ندنه شعبنا من الخائن الجسيمة، والتي سترتب على نتائج تلك الانتخابات، والتي ستؤسس لى عراق معاق، وشعب لا حول له ولا قوة. لذا من واجبا نخذر القوى التي تتكلم نيابة عن الشعب منذ التاسع من نيسان (أبريل) من العام الماضي، ولزالت، ونطالبه بالتوقف عن ممارسة سياسة احتزال الشعب العراقي في لجان ساسية وسياسية، فعملها احترام ارادة الشعب العراقي الحر، الذي يطالب بالصالحه الوطنية اولاً، ونذبة الطائفة والابنية ثانياً، وعدم استثناء أي طرف عراقي ثالثاً، والاعتراف بالهزيمة السياسية للاحتلال رابعاً، والتفاهم والاعتراف بقضية المقاومة العراقية خامساً، واعتراف أعضاء مجلس الحكم السابق، وأعضاء الحكومة المؤقتة، والبرلمان المؤقت للشعب العراقي سادساً، والأهم وفوق جميع هذه الطيات تحديد الجول الوطني، الذي يشراف دولي وعربي وإسلامي لانسحاب القوات الأجنبية من العراق.

الاحزاب المقاطعة للانتخابات: لن تعبر عن ارادة العراق ومطالبه الحق في السيادة والاستقلال

اجتمعت القوى السياسية والوطنية والدينية والتجمعات الشيعية والشخصيات الوطنية المنسقة المناهضة للولايات للاحلال بتاريخ 17/11/2004 م في جامع أم الفرى التي تشكلت لجنة علماء المسلمين. وقد اصدرت هذه القوى مجتمعة قراراً تهائلاً يقاطعه للانتخابات الرفع إجراؤها امثال القادم والتي يروج لها الاحتلال تحت شتى النزعات والحجج لأنها لن تعبر عن ارادة شعبنا ومطالبه الحق في السيادة والاحترام ما دامت تقوم على الاسس الفروضة التي وردت في كسانون إدارة الدولة اللشورى الانتخابية الذي رفضته الجمعيات السياسية والدينية والستقله لان فيه من مخاطر جسيمة تمس مستقبل العراق وسيادته ووحدته اراضيه كما ان الهجوم على المدن العراقية في النجف وكربلاء وسامراء والموصل وبغداد ومدينة الصدر واعظميه وخصوصاً جريمة الابادة الوحشية في الفلوجة تشكلت عائقاً قطعياً أمام المشاركة في العملية السياسية التي تجرى تحت هيمنة الاحتلال. اخذين في الاعتبار تداعيات الاحتلال الامريكي على العراق وما واجهه ويواجه الشعب العراقي من محن وأزمات خطيرة تطال حياته ووجوده وتستهدف حاضره ومستقبل اجداله وتسعى إلى تفكيك اواصره وروابطه الوطنية والدينية والأخلاقية وتحاول أن تنشل قراره وحسنه وقصفه بصارده بقله وفعله وسو له. الأضرار التي تلحقه بقله وحسنه الحقيقية تستقرئ الأبعاد اليومية الخطيرة للاحتلال وتفعيل موقف وطني ينطلق من ارادة وطنية حقيقية في مقاومته ومع تصورها الكامل بان هذه الانتخابات لن تكون حرة ونزيهة، ومع علمنا بإمكانية حصول التزوير فيها لعدم وجود أفضية إحصائية مناسبة لعملية التصويت تحت ظل قسور الاجهزة الأمنية عن حماية المواطنين وفشل مؤسسات الدولة في تسيير اعمالها. ونحن نعلم أيضاً أن المخطط الذي يحاك للإبلاغ بالقوى الوطنية الشريفة المناهضة للاحتلال هو تشجيعها على المشاركة في الانتخابات ثم منعها من الفوز بقصد اضعاف الشرعية على المحتل ومن سيستلم الحسل بعد ذلك. الانتخابات، ومع علمنا المطلق بان النتائج محسوبة ومحسومة مقدمان بريدهم المحتل من المتعاونين معه. لذا نعد بناء على ما تقدم مقاطعتنا

أحزاب عراقية تفشل في الاتفاق على قائمة انتخابية موحدة

السنية حيث تزداد المعارضة للقوات التي تقودها الولايات المتحدة، وتوعدت الحكومة التي تدعها الولايات المتحدة بسحق التمرديين لكن الانتخابات وشنت هجوماً شاملاً على الفلوجة قبل 11 يوماً الأمر الذي أثار غضب الكثير من السنة، وهددت جماعة نافذة من علماء الطائفة السنية بمقاطعة الانتخابات. وبموجب قواعد الانتخابات سيعتبر العراق دائرة انتخابية واحدة وعلى البلاد باكملها. وحاولت بعض الجماعات تجميع عدة أحزاب في قائمة موحدة لكن الخلافات حالت دون التوصل الى مثل ذلك الاتفاق في دوكان. ويريد سنة مستحصلون تاحيل الانتخابات الى حين السيطرة على العنف بيد ان الاعلانية الشيعية ترغب في اجراء الانتخابات - التي ستمنحها على الارجح دوراً سياسياً مهماً - في موعداً. كما ناقش السياسيون وكان من بينهم ممثلون سنة عن عدنان الباجه جي الذي كان يرغب ذات يوم في تولي رئاسة العراق والرئيس غازي الجاور وممثلون شيعية عن رئيس الوزراء ايد علاوي وزعيم المؤتمر الوطني العراقي احمد كركوك الغنية بالنفط. كانت كركوك قد شهدت توتراً خلال السنوات الماضية بسبب اقتتال العرب والاسر والتركمان سعياً لفرض سيطرتهم، وازدادت حدة ذلك التوترات خلال الفترة السابقة على الانتخابات مع مطالبة الكرد بان تصحح المدينة التي يقطنها مليون نسمة عاصمة لاقليم كردستان في طبرستان والى سيميا في المناطق

- تجمع المسلمين الحرّ
- حركة الفتح الشعبي
- تجمع الشخصيات الوطنية المستقلة
- الهيئة الشعبية للثقافة والفنون والرياضة
- الاتحاد التقدمي لطلبة العراق (ق-و)
- حركة المستقلين المناهضة للاحتلال
- اتحاد نساء الجمهورية (ق-و)
- مجلس شورى الأقطبية
- جمعة ارادة المرأة
- رابطة الإسلاميه للاعلام
- حركة التقدم الرسالي/ النجف الأشرف
- رابطة التدريسيين الجامعيين
- حزب التحريز
- جمعية التربية الإسلامية
- رابطة العراقية في المملكة المتحدة
- الجمعية الوسط الديمقراطية
- الاتحاد الوطني لطلبة العراق
- جمعية الزهراء النسوية
- حزب الإصلاح الديمقراطي
- رابطة خدمة الجواندين في الكاظمية
- الحركة القومية الموحدة
- اتحاد نقابات العمال
- الجمعية التركمانية العراقية
- منظمة طلاب وشباب العراق
- الحزب المسيحي الديمقراطي
- حزب العدالة والإخاء
- الكتلة الإسلامية في العراق
- التجمع الوطني المستقل
- اتحاد الحقوقيين العراقيين
- هيئة الرأي لعشائر قضاء أبي غريب
- اللجنة العليا لحقوق الإنسان
- الحزب القومي الديمقراطي
- جمعية المرأة العراقية
- الحركة الاشتراكية العربية (ق-و)
- رابطة عشائر العراق
- حركة الوطنيين العراقيين
- حزب اتحاد الشعب

اهم بنود البيان الختامي لمؤتمر العراق في شرم الشيخ:

- 1- القاهرة - اف ب: سيبحث مؤتمر شرم الشيخ حول العراق مشروع بيان ختامي من 14 بنداً تم اعادته اسبقاً من مسودة مبررة تم تعديلها خلال عدد اجتماعات عقدت في القاهرة.
- 2- وفي ما يلي البنود الاساسية لمشروع البيان الذي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منه باللغة الانجليزية.
- 3- يؤكد (المشاركون) مجدداً الاستقلال السياسي والسلامة الإقليمية والوحدة الوطنية للعراق (...)) ويؤكد مجدداً ان الشعب العراقي في حياة مستقرة وامنة وحقة في تحديد مستقبله بحرية بالوسائل الديمقراطية.
- 4- يعثقر ان اجتماع القاهرة الذي عقد في 12 تموز (يوليو) الامم المتحدة في العراق كان في مصلحة الشعب العراقي والاستقرار في المنطقة.
- 5- يؤكد الدور القيادي للامم المتحدة في دعم العملية السياسية والانتخابية بالوسائل السلمية.
- 6- يحثي جهود الحكومة المؤقتة والجماعة السياسية بتشجيع كل الجهود التي تتص عليها للفقرات الرابعة والسابعة من البيان الختامي.
- 7- يعثقر ان اجتماع القاهرة الذي عقد في 12 تموز (يوليو) الامم المتحدة في العراق كان في مصلحة الشعب العراقي والاستقرار في المنطقة.
- 8- يؤكد الدور القيادي للامم المتحدة في دعم العملية السياسية والانتخابية بالوسائل السلمية.
- 9- يشجع الجهود المؤقتة على عقد اجتماع في العراق في اقرب وقت ممكن وقيل الانتخابات العامة يضم مختلف اطراف الخريطة السياسية في الساحة العراقية وممثلي المجتمع المدني من اجل توسيع المشاركة في الانتخابات.
- 10- يحثي الخطوات التي تم اتخاها لاعادة الديمقراطية

هيئة الفتوى والدعوة العراقية تعلن مقاطعة الانتخابات

في موضوع الفلوجة او في غيره من المواضيع، وعن احتمال تأخير مشكلة الفلوجة والانتخابات على اثاره الانقسام في المجتمع العراقي واحتمال وقوع الحرب الأهلية، أكد الشيخ زكريا ان الحرب الأهلية لن تقع ابداً في العراق وهي قضية امريكية تحاول الترويج لها وتعمل لتحقيقها بكل الطرق، لان شعب العراق شعبي اصيل واهل دين ومتحاور بكل طوائفه على مدى التاريخ، وقد ظهر في معارك الفلوجة الاخيرة كيف رفض الكثير من افراد الحرس الوطني واغلبهم من الشيعة القتال ضد اخوانهم السنة في الفلوجة رغم دعوى امريكية لاشغال الحرب الأهلية بينهم. وكان الشيخ زكريا قد اشار في خطبة الجمعة التي اخذ فيها مكان الشيخ مهدي الصمديعي في جامع ابن تيمية في أن عسيرة (لا اله الا الله) التي يطلقها المسلمون الجاهلون اكبر من حجرات الطغاة والجبارين، وعائب المسلمين على الضعف والوهن الذي وصلته الامم وقال انها تفرقت الى احزاب وتضع يكره بعضها الآخر بعد ان جاءها من يدعوا الى القبيلة والطائفة والعنصرية فحقولنا لى سنة وشيعة وعرب واكراد، وانتهت بيوتنا واعراضنا من قبل المحتلين الكذابين الذين دخلوا بيوتنا من خلال الكتب بغطاء من الامم المتحدة الكاذبة والساذجة وراء الصالح الفغية. وأكد على ضرورة العودة الى القرآن والسنة لتكون مسلمين حقيقيين، لانه لن يتفهموا قول الله سبحانه وتعالى، وشبهه باعتقال وقتل العلماء في العراق وهم تعمدوا اهل الامم والبلد السنة والجماعة في هذا الشأن، حيث اهلوا الشيعة وعلى الاكراد من خلال اقتحام تعاطلهم معي من الذين يعرضون للاسجد ودور العلم تنتهك والدين يعرضون للاسجد ودور العلم

بغداد - «القدس العربي»
من علي العبيدي:

في ضوء اعتقال الشيخ مهدي الصمديعي الأمين العام للهيئة الفتوى والدعوة والارشاد، وصدر بيان ديني تجمع 47 حزباً وتنظيم سياسي وديني واجتماعي حول مقاطعة الانتخابات المقبلة، قال الشيخ زكريا يحيى خليب جامع ابن تيمية والعضو في الهيئة العليا للشورى والافتاء في بغداد لـ «القدس العربي» ان علماء الدين المسلمين في العراق والعديد من الهيئات والاحزاب قد استنكروا واعتقال الشيخ الصمديعي والعشرات من رفاقه الذين كانوا معه وهم يؤدون العبادات في مسجد ابن تيمية دون توجيه تهمة محددة، واتهم اعداء القوات الامريكية بوجود اسلحة في الجامع حيث انها كانت اسلحة شخصية للتحماية من اللصوص وموجودة في كل بيت او جامع في ظل انعدام الامن، مشيراً الى ان قوات الاحتلال اذا كانت تعتقد ان في اعتقال علماء الدين المعارضين لها ستستسكت الاصوات المعارضة الاخرى ولن تستساعد على نجاح الانتاخبات، فانها واهمة لان عدم احترام علماء الدين يؤدي الى الاضرار على كل اتساع الحرية للشعبي، واكد ان المعلمانية هي بيئة علماء المسلمين من جزة منا ونحن يد واحدة ولسان واحد، ووصف الشيخ زكريا الانتخابات الرفع امامتها بداية العام القادم بالفاشلة لانه لا انتخابات حقيقية تحت الاحتلال، وتجربة الانتخابات في افغانستان دليل على ذلك والامريكيان يعملون ان الاكراد المعلمانية التي يتعمدون عليها لا تقاطع لها بين صفوف الشعب العراقي، وأشار



شارون «يختبر» القيادة الفلسطينية الجديدة بمطالبتها بوقف «فوري» للحملة الاعلامية المناهضة لاسرائيل

■ قبل ايام -رام الله- «القدس العربي»- وكالات: اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون أمس الخميس انه يشدد على القيادة الفلسطينية كي توقف «فورا» الحملة الاعلامية المناهضة لاسرائيل، معتبرا ان الامر يتعلق باختبار حاسم لنواياها. واكد شارون بهذه المناسبة زعمه على ترشيح نفسه لولاية ثالثة في الانتخابات المقررة في 2006. وقال «قررت ان اقدم ترشيحي للانتخابات المقبلة». وطلب خلال اجتماع لاجتماع لعضء في حزب الليكود الذي يتزعمه عقد في تل ابيب «يوقف فوري لحملة الحقد التي تشن عبر التلفزيون الفلسطيني وفي وسائل الاعلام وبمختلف التوجهات في النظام التربوي والكتب المدرسية لوقف تشويه اسرائيل واليهود بالشياطين».

من ناحيته اعتبر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ان وقف الترحيخ هي قضية متبادلة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. وقال عباس «هذه قضايا وردت في خارطة الطريق وهي قضايا متبادلة بيننا وبين الاسرائيليين وسبق ان بحثت اكثر من مرة».

وتابع «بالتأكيد اذا جرت هناك مفاوضات (بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي) لا بد ان تبحث مثل هذه القضايا لكنها متبادلة».

واضاف «ربما يكون لدينا قضايا من هذا النوع انما عندهم اكثر»، في اشارة الى قضايا الترحيخ. واعتبر شارون ان الطريقة التي ستعالج بها القيادة الجديدة هذه المسائل «ستكون اختيارا لتوجهاتها». وجدد التأكيد على اصرار اسرائيل على «وقف الازهاق» وعلى قيام السلطة الفلسطينية «ببزع اسلحة المجموعات الارهابية»، ولكنه اقر بان الامر يتعلق ب «عملية معقدة» لا يمكن ان تمت بين ليلة وضحاها. واضاف «اؤوي ان اجد وبأسرع وقت ممكن وسيلة لاجراء اتصالات مع القيادة الفلسطينية الجديدة».

واكد شارون زعمه على تطبيق «خطة الفصل» التي تقوم بشكل اساسي على انسحاب من قطاع غزة متهمها «اليمين المتطرف الذي يعارض هذه الخطة بمحاولة عرقلتها من داخل الليكود».

وكان شارون اعلن قبل بضعة ايام انه ينيو تنسيق الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة مع القيادة الفلسطينية الجديدة اذا ما قررت هذه التصدي للارهاب.

■ غزة - ف ب - رويترز: استشهد شرطى فلسطيني واصيب آخر بجروح الحزمة بغير اذى اسرائيلية في مدينة غزة، على ما افادت مصادر طبية فلسطينية.

واقضت المصادر ان جهاد ابو ليلى البالغ من العمر 33 عاما استشهد في انفجار قذيفة دبابة اسرائيلية.

■ غزة - ف ب - رويترز: استشهد شرطى فلسطيني واصيب آخر بجروح الحزمة بغير اذى اسرائيلية في مدينة غزة، على ما افادت مصادر طبية فلسطينية.

واقضت المصادر ان جهاد ابو ليلى البالغ من العمر 33 عاما استشهد في انفجار قذيفة دبابة اسرائيلية.

■ غزة - ف ب - رويترز: استشهد شرطى فلسطيني واصيب آخر بجروح الحزمة بغير اذى اسرائيلية في مدينة غزة، على ما افادت مصادر طبية فلسطينية.

واقضت المصادر ان جهاد ابو ليلى البالغ من العمر 33 عاما استشهد في انفجار قذيفة دبابة اسرائيلية.

استشهاد شرطي برصاص الجنود الاسرائيليين في غزة قادة فلسطينيون يحثون رجال الامن على قطع روابطهم مع جماعات النشطاء

■ غزة - ف ب - رويترز: استشهد شرطى فلسطيني واصيب آخر بجروح الحزمة بغير اذى اسرائيلية في مدينة غزة، على ما افادت مصادر طبية فلسطينية.

واقضت المصادر ان جهاد ابو ليلى البالغ من العمر 33 عاما استشهد في انفجار قذيفة دبابة اسرائيلية.

■ غزة - ف ب - رويترز: استشهد شرطى فلسطيني واصيب آخر بجروح الحزمة بغير اذى اسرائيلية في مدينة غزة، على ما افادت مصادر طبية فلسطينية.

واقضت المصادر ان جهاد ابو ليلى البالغ من العمر 33 عاما استشهد في انفجار قذيفة دبابة اسرائيلية.

■ غزة - ف ب - رويترز: استشهد شرطى فلسطيني واصيب آخر بجروح الحزمة بغير اذى اسرائيلية في مدينة غزة، على ما افادت مصادر طبية فلسطينية.

واقضت المصادر ان جهاد ابو ليلى البالغ من العمر 33 عاما استشهد في انفجار قذيفة دبابة اسرائيلية.

■ غزة - ف ب - رويترز: استشهد شرطى فلسطيني واصيب آخر بجروح الحزمة بغير اذى اسرائيلية في مدينة غزة، على ما افادت مصادر طبية فلسطينية.

واقضت المصادر ان جهاد ابو ليلى البالغ من العمر 33 عاما استشهد في انفجار قذيفة دبابة اسرائيلية.

الاجراءات حوّلت الطرقات الى سجون للمواطنين حكومة كرامي اجازت اول اختبار امني ولم تصطدم مع المتظاهرين



مظاهرون في بيروت يطالبون بخروج القوات السورية من لبنان (ا ف ب)

عن المتظاهرة «ان المتظاهرة حصلت والدولة اذنت واعتقدت ان الجميع راوضون».

حمود يدرس طريقة تبليغ السفراء باحترام الاعراف

بيروت - القدس العربي - من سعد الياس:

بعد تكليفه في جلسة مجلس الوزراء اجراء الاتصالات اللازمة مع عدد من السفراء الاجانب للفتهم الى ضرورة تحاشي الالاء بتصريحات متصلة بالشؤون اللبنانية الداخلية عقب تصريحات متعددة للسفير الامريكى في لبنان جيفري فيلتمان، يدرس وزير الخارجية والمغتربين محمود حمود ما طلبه منه مجلس الوزراء وذلك لاختيار الطريقة المناسبة ومعالجة الموضوع وفقاً للاعراف والتقاليد واتفاقية فيينا للامتيازات والحصانات الدبلوماسية للعام 1961.

وكان أعلن أمس عن مغادرة السفير الامريكى بيروت بشكل مفاجيء الى واشنطن لتجنب المشاركة في احتفالات عيد الاستقلال. إلا ان «القدس العربي» علمت من السفير فيلتمان الذي غادر العاصمة اللبنانية الى ايطاليا لم يتوجه الى واشنطن وهو سيعود الى بيروت قبل احتفالات عيد الاستقلال.

استغرب المسؤول في «التيار الوطني الحر» حكمت ديب التدابير الامنية المشددة، وأشار الى ان القوى الامنية

تطبيق القرار الدولي 1559. وابتزرت الحركات انطلقت من مدرسة الحكمة في الاشرفية وتقدمها نديم بشير الجميل، وتحرك طلاب من كلية الحقوق في الجامعة اليسوعية واخرون من الجامعة اللبنانية في البت الشمالي ومن جامعة سيدة اللويزة وجامعة القديس يوسف في كسروان.

على خط آخر، تجمع حوالي 150 طالباً من منظمة الشباب التقدمي وحركة اليسار الديمقراطي، امام السرايا الحكومية وهنقوا منادين بالحرية والديمقراطية ورفضوا التمدد لرئيس الجمهورية، وقد انتقدت وكالة داخلية الشوف في الحزب التقدمي اجراءات الجيش اللبناني التي حالت دون وصول الطلاب. كذلك

تطبيق القرار الدولي 1559. وابتزرت الحركات انطلقت من مدرسة الحكمة في الاشرفية وتقدمها نديم بشير الجميل، وتحرك طلاب من كلية الحقوق في الجامعة اليسوعية واخرون من الجامعة اللبنانية في البت الشمالي ومن جامعة سيدة اللويزة وجامعة القديس يوسف في كسروان.

على خط آخر، تجمع حوالي 150 طالباً من منظمة الشباب التقدمي وحركة اليسار الديمقراطي، امام السرايا الحكومية وهنقوا منادين بالحرية والديمقراطية ورفضوا التمدد لرئيس الجمهورية، وقد انتقدت وكالة داخلية الشوف في الحزب التقدمي اجراءات الجيش اللبناني التي حالت دون وصول الطلاب. كذلك

على خط آخر، تجمع حوالي 150 طالباً من منظمة الشباب التقدمي وحركة اليسار الديمقراطي، امام السرايا الحكومية وهنقوا منادين بالحرية والديمقراطية ورفضوا التمدد لرئيس الجمهورية، وقد انتقدت وكالة داخلية الشوف في الحزب التقدمي اجراءات الجيش اللبناني التي حالت دون وصول الطلاب. كذلك

المقدسيون متمسكون بحقهم في المشاركة بالانتخابات

القدس المحتلة - ف ب - اكد فلسطينيون

القدس الشرقية على حقهم الطبيعي بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة لاختيار رئيس للسلطة الفلسطينية خلفا لياسر عرفات، على غرار ما فعلوا عام 1996 رغم رفض حكومة الليكود الفلسطينية في تلك الفترة منحهم هذا الحق.

وقالت حنان عسراوي النائب عن مدينة القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني الجمعة لوكالة «فرانس برس» «من حقنا الانتخاب والترشح وهذه قضية ملتبسة علينا» سابقا مع اسرائيل. واوضحت ان «فلسطيني القدس الشرقية وضواحيها مثل الرام وغيرها (...) شاركوا في مراكز البريد في الاقتراع الذي جرى في 1996».

وحدد مرسوم رئاسي موعد الانتخابات الرئاسية الفلسطينية في التاسع من كانون الثاني (يناير) 2005. كما حدد موعد تقديم طلبات الترشيح ليل 20 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ومتفق على ان تكون الانتخابات في 15 كانون الثاني (يناير) 2005.

احتلتها وضمتها اسرائيل في 1967 وتعتبرها «عاصمتها الوحيدة».

اما رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع فقد شدد على ضرورة مشاركة فلسطيني القدس الشرقية في الانتخابات كما حصل في انتخابات سنة 1996 حيث فاز سبعة نواب من القدس. وقال «من ثقليل بانتخابات لا تشمل القدس وسكان القدس».

وتقول مصادر اسرائيلية ان القدس الشرقية في الانتخابات لتتحقق مطالبنا اولا بالاستقلال وثانيا بالامور الخدمانية التي تنقصنا لاننا مهملون بشكل كبير من قبل الحكومة الاسرائيلية».

وتابع «نشعر كذلك ان السلطة بعيدة عن تحقيق مطالبنا البسيطة. فلدينا كمقدسيين مشاكل مثل مخالفات البناء وتعرض لهدم البيوت ومشاكل في الخدمات الصحية والاجتماعية

رئيس الاركان الاسرائيلي يعتذر لمصر

القدس المحتلة - رويترز: اعتذر اللقناتت كولونيل موشيه يعالون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي لصر الجمعة لقتل ثلاثة من رجال الشرطة المصريين ووجد بالوصول الى سبب ما اطلق عليه «خطأ مؤسفا» في محاولة لتعزير الجهود الاسرائيلية الرامية الى تهدئة الغضب المصري. واتهمت مصر اسرائيل بانتهاج سلوك غير مسؤول بعد ان اطلق طاقم دبابة اسرائيلية النار على دوية مصرية اثنى الخمينيين بالقرب من الحدود مع غزة. وقال مسؤولون اسرائيليون ان الجنود ظنوا خطأ ان المصريين نشطاء فلسطينيين. وقال يعالون لرابيو الجيش «انه في الواقع خطأ مؤسفا.. انا نعتذر ونعرب عن تعازينا لمصر. نحن ماضون في التحقيق لاكتشاف

السبب». وقال ان النتائج الأولية للتحقيق تشير الى خطأ في التنسيق بين الدبابة التي أطلقت النار على رجال الامن والقائد او برج المراقبة الذي أعطى الامر بإطلاق النار. ونقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن يعالون قوله ان تحسين الاتصالات بين القوات الاسرائيلية والمصرية في منطقة الحدود التي شهدت اشتباكات متكررة بين الاسرائيليين والفلسطينيين يساعد على الحيولة دون تكرار وقوع مثل هذا الحادث. واتصل رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون بالرئيس المصري حسني مبارك الخمينيين للاعتذار لوقوع هذا الحادث الذي يعد واحدا من أخطر الحوادث منذ ان أصبحت

خطة امريكية لمساعدة الفلسطينيين تواجه معارضة الكونغرس

واشنطن - رويترز: أعلنت ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش تحت ضغوط من كبار اعضاء الكونغرس الخمينيين انها ستعمل مع الكونغرس بشأن خطط لاستئناف المعونات الامريكية المباشرة للسلطة الفلسطينية. وابلغت وزارة الخارجية لجانا رئيسية في الكونغرس الاربعة اعزائها تقديم 20 مليون دولار للسلطة الفلسطينية للمساعدة في تنظيم الانتخابات في كانون الثاني ودفق مرشحات الفلسطينيين وانها لن تحتاج الى موافقة الكونغرس على القيام بذلك.

ولكن صدرا قريبا من المحادثات قال ان توم ديلاي الزعيم الجمهوري الذي يترشح لمنصب نائب الرئيس في مجلس النواب اعرب عن قلق خطير، لادارة. وديلاي احد اشد المؤيدين لاسرائيل والمنتقدين للسلطة الفلسطينية. ودعا مسؤولون غربيون اسرائيل لطلب أعضاء اخرون بالكونغرس اشرفا كبر لضمان ان اموال دافعي الضرائب الامريكى لن تضيق بسبب

الانتخابات الفلسطينية ممكنة من الناحية العملية ومعقدة سياسيا



مواطن صيني يلتقط صورة لزوجته امام ضريح عرفات في رام الله الجمعة (ا ف ب)

المقبله لن تكون تقنية. وتابع وقال عسراوي في المجلس التشريعي حنان النخعي وان «الارادة السياسية في الجانب الفلسطيني موجودة. نريد ان نعطينا اسرائيل فرصه للتفكير وتتهي قبل الاقتراع تصعيد العنف وعمليات القتل وبناء الجدار لانه من المستحيل اجراء انتخابات في هذه الظروف». من جهته، اكد مدير الجمعية الفلسطينية للاكاديمية للشؤون الدولية هادي عبد الهادي ان اسرائيل يمكن ان تبرهن على حسن نيتها اذا سمحت لسكان القدس الشرقية المحتلة بالمشاركة في الاقتراع.

واضاف ان «حصولي 250 الف فلسطيني يعيشون في القدس الشرقية

(...) وهذا سموح». وتابع ان «تسجيل الترشيحات سيتهي في الاول من كانون الاول (ديسمبر) وستنشر اللائحة النهائية في 15 كانون الاول (ديسمبر) وتبدأ الحملة الانتخابية في السابع والعشرين من الشهر نفسه وتنتهي في الثامن من كانون الثاني (يناير)». وفي الضفة الغربية مقرها لها، جهودا مضاعفة منذ ان حدد فتوح التاسع من كانون الثاني (يناير) موعدا للانتخابات. ويعمل حوالي 15 الف شخص في اللجنة لسيما في مكاتبها في الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن المسؤولين يقولون ان العقبات

القدس المحتلة - ف ب: يبدأ السباق الى رئاسة السلطة الفلسطينية رسميا السبت مع بدء تسجيل المرشحين. لكن الفلسطينيين يؤكدون ان العرقيل الاسرائيلية تثير قلقهم اكثر من ضيق الوقت لاعداد الاقتراع الذي سيجري في التاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل.

وقال المتحدث باسم اللجنة الانتخابية ايهاب البكري ان «مناخ اصابع تكفي. الاصعب كان وضع اللوائح الانتخابية. لحسن الحظ بدأنا منذ شهرين. استعدادا للانتخابات التشريعية واشتكا على الانتهاء».

ويولى رئيس المجلس التشريعي روجي فتوح مدة سنتين يوما رئاسة السلطة الفلسطينية منذ وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان قد انتخب رئيسا في 1996 في اول اقتراع فلسطيني عام في الضفة الغربية وقطاع غزة.

لارسن يدعو الى استئناف الحوار الفلسطيني الاسرائيلي

القدس المحتلة - ف ب: دعا مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط جيسري رود - لارسن الفلسطينيين والاسرائيليين الى معاودة الحوار واجراء تنازلات متبادلة بعد وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال المسؤول الدولي الكبير لشعبة التفرة الامريكية «سي.ان.ان» انه يتوجب على القيادة الفلسطينية الجديدة «العودة الى طاولة المفاوضات والقاء السلاح. لكن يتوجب على اسرائيل بذل جهود من جهتها لانه ليس هناك اي حل عسكري». واكد على «وجود ان توقف اسرائيل عملياتها العسكرية واغتيا لاتها». فاذا ارادت زعامة (فلسطينية) معتدلة يجب عليها ايضا تغيير سياستها».

القدس المحتلة - ف ب: دعا مبعوث الامم المتحدة الى الشرق الاوسط جيسري رود - لارسن الفلسطينيين والاسرائيليين الى معاودة الحوار واجراء تنازلات متبادلة بعد وفاة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال المسؤول الدولي الكبير لشعبة التفرة الامريكية «سي.ان.ان» انه يتوجب على القيادة الفلسطينية الجديدة «العودة الى طاولة المفاوضات والقاء السلاح. لكن يتوجب على اسرائيل بذل جهود من جهتها لانه ليس هناك اي حل عسكري». واكد على «وجود ان توقف اسرائيل عملياتها العسكرية واغتيا لاتها». فاذا ارادت زعامة (فلسطينية) معتدلة يجب عليها ايضا تغيير سياستها».

ورأى ان عرفات الذي توفي في 11 تشرين الثاني (نوفمبر) وصل في النهاية الى الاستنتاج بان الانتفاضة التي بدأت في ايلول (سبتمبر) 2000 كانت خطوة خاطئة.

مشاركتهم شرعية واساسية»

وكان سكان القدس الشرقية صوتوا اسرائيل بالبقاء عاملا سلبيا». ويرجح المراقبون فوز رئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس الذي يتوقع منظقا ان يكون مرشحا حركة فتح الى الانتخابات، ما لم تحدث مفاجأة كبيرة، وذلك في غياب اي منافس يتمتع بدعم جموع سياسية.

والرئيسون المعتدلون حتى الآن هم طلال سدر مستشار الرئاسة الفلسطينية للشؤون الدينية و احد مؤسسي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي كان مسؤولا فيها. والاستاذ الجامعي في نابلس عبد الستار قاسم والحامي غسان برهم.

«كتاب المرأة والسرد» للناقد محمد معتصم؛ مقاربات لـ «صوت المؤنث السردى» في 17 عملاً أدبياً

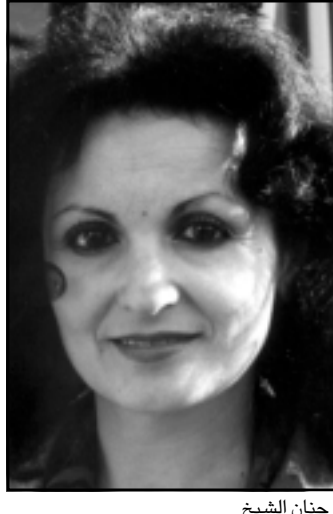
الرباط - «القدس العربي»
- من عبدالحق ميفراني:

صدر للناقد المغربي محمد معتصم كتاب «المرأة والسرد» عن منشورات دار الثقافة، في طبعة أولى أنيقة هذه السنة، الكتاب يقع في 256 صفحة، وقد ضم 10 أبواب، في عدد 25م ومخل حول الكتابة النسائية ومفهوم السرد، السرد والكتابة النسائية، قارب الناقد محمد معتصم بعض المفاهيم الأساسية التي انطلقت من التطوير النظري المدرج في مفتاح الكتاب كالآتي:

- * مفاهيم سردية
- * التحول السردى
- * تحديث السرد
- * السرد وسطوة الذاكرة
- * السرد وأبعاده وزمن الحروب
- * السرد في المنفى وزمن الحرب
- * السرد وكثافة الزمان
- * السرد والشخصية القصصية
- * في مفتاحه «السرد والكتابة النسائية» ينظر الناقد محمد معتصم أن مفهوم الكتابة النسائية نشأ «على صدى مفهوم الأدب» اعتقاداً من الكتابات أن الكتابة مفهوم جديد ويمكن تخميلة الكثير من المعاني والخصومات.. وبالفتاحه ويخلوه من المعايير المحددة لابعاده كما مفهوم الأدب، تسمح للمرأة بالولوج والتعبير الحر» ومن هذه الزاوية كانت الكتابة النسائية مبالغة إلى الكتابة السرد ذاتية.
- وفي جرد سريع لوضع المرأة يشير الناقد مقولة سيمون دي بوفوار: «إننا لا نولد نساء، لكننا نصير كذلك، ليوكد أن للمرأة كيانها وروحها، ثمة تلازم قوي بين السرد عند المرأة والكتابة السرد ذاتية إذ ما يلفت الانتباه هو أن المرأة «اختارت السرد القوي الحضور في النص والتحكم في سيره وترابط الأحداث» وهذا الحضور يؤكد ما يعتبره الناقد محمد معتصم تجاوزاً للحركة «السنتة والأدوار الهجينة» مما أفرز لنا سرداً ينمو في اتجاه الإرتقاء الجمالي، ويمكن تحديث محاور الكتابة السردية النسائية العربية حسب الناقد محمد معتصم كالآتي:
- * السرد والتجريب
- * السرد والقضايا الاجتماعية
- * السرد والقضايا السياسية

السرد والذاكرة
السرد والكتابة
السرد والحكاية الشعبية
في فصل السرد النسائي بالمغرب مجموعة من القضايا الخاصة بالكتابة وبالكتابة الأدبية عند المرأة، والثاني محاولة لقراءة الإبداع من خلال كاتبة مغربية رائدة في الكتابة السردية: خاتمة بنونة، يحدد الناقد إجراءات مضبوطة لتحديد انطلاقاً من ثلاثة محاور:

- 1- الكتابة كإقرار بوضع قائم
 - 2- الكتابة كتحديد لوعي قائم ومظاهر سائدة
 - 3- الكتابة كنتاج وعي مغاير
- وفي هذا المحور الثالث تتعدد الرؤى من الكاتبة المغربية خاتمة بنونة المبالغة للمرأة القصصية التي تناضل سياسياً، إلى الروائية سحر خليفة التي تجعل العمل الاجتماعي واجهة أساسية للتواصل من أجل التحرر وصولاً إلى الروائية حنان الشيخ التي ترى العمل كسلوك اجتماعي حامل لقيم تحقيق الحرية وإنهاء للمهارات.
- ان هذا الإسهام الإبداعي والمعرفي للمرأة يساهم مساهمة هذا التوضع الذي ترضيه المرأة من خلال «صراعها الأدبي من أجل تحقيق الكينونة الحق».. يمثل فصل مفاهيم سردية (التوليد السردية والتواصلية الكاتبة-التجاور والتسلسل السردية) فضلاً متميزاً بحكم اتخاذه من تجربة الروائية اللبنانية حنان الشيخ نموذجاً للمقاربة من خلال روايتها: (مسك الغزل-1988)، (وإنها لندن يا عزيزي-2001).
- فأذا كانت رواية «مسك الغزل» تمثل خاصية كتابية لتوليد الحكائي كجمالية تجريبية، فإن روايتها (إنها لندن يا عزيزي) قد غيرت صيغتها الروائية منبثقة على التوالي السردية والتجاور الحكائي إذ تتطور الأحداث وتنتهي وفق تنامي الكلاسيكي، بموازاة تجاور كحائي يقوم على بناء أكثر من حكاية في بناء الرواية ومع الروائية سحر خليفة ينمو السرد من المركب إلى البسيط من خلال روايتها: (لم تعد جوارى لي لكم)، (وإنها الساحة).
- في باب تحديث السرد يتناول الناقد محمد معتصم مجموعة المبدعة رجاء الطالبي شمسوس الهاوية، نموذج الكتابة المفتوحة المتجاوزة لنقاء



حنان الشيخ



ربيعة ريحان



سحر خليفة

الجنس الكتابي وبالوقوف على هذه التجربة المتميزة يفتح الناقد نموذجاً لكتابتها تعيش غربة الكينونة ولا تصالغ للعالم بالضرورة. وكما في القصة القصيرة يتبع الناقد بنية التحديد في رواية فوزية شويش سالم (حجر على حجر 2003)، التي تعتمد اللعب على الخطاب الروائي من أجل خلق حس جمالي وإبداع مفرد بكتابة الرواية. في باب السرد وسطوة الذاكرة يقارب الناقد محمد معتصم ثلاث تجارب فأذا كانت رواية «صهيل المسافات» لليلي الأرش تمثل تنوعاً في أساليب الحكى «ومستويات اللغة، التي تتعاقب بين لغة انسيابية تجري مجرى التامل والاسترجاع الحزين، واللغة العالمة، التي تقدم الخلاصات من الحياة والتجارب فإن السرد في مجموعة القصص في السرد زمن الحرب»، أما رواية «شوفوني شوفوني» للعراقية سحر خليفة، التي تقاربه بصوت المؤنث السردية في المنفى، فإنها بالثق والعمات.. في باب السرد وإعادة الوظيفة التي يطبق الناقد الأبعاد المعرفية في رواية «امرأة ماء» والتي تمثل نموذجاً لكتابة «الصدق الأبي» بحكم أن المرأة الكاتبة تنطلق من ذاتها لا من المعايير، ويظهر هذا النقص مع رصد تجربة ملص والي التي تتميز بكتابتها القصصية بإبراز «ألم الأبعاد الدلالية المشكلة لرؤيتها للعالم وللذات».

ومن الأبعاد الأساسية في تجربتها القصصية «البعد الاجتماعي، القومي والوطني، الذاتي والوجودي، الجمالي والرمزي» وهذا من خلال مجاميعها: (شقائق النعمان 1989، فجيحة النورس 1991، مسكن الصلصال 1995، اكليل الجيل 1990، الشمعة والظل 2001، سفر الرحيل 2000). مجموعة الشمعة والظل كانت نموذج دراسة البعد الوظيفي المتصل في السرد الذاتي، والكتابة السردية السببية «كتابة أشكالية» ولا ظهر معايير هذه الكتابة يتلمس الناقد محمد معتصم مستويين هما القصة والخطاب.. في باب السرد في المنفى وزمن الحرب تناول الناقد محمد معتصم مجموعة القصص العراقية هدى حسين (تلك قضية أخرى) مقاربه «بالشخصية القصصية في السرد زمن الحرب»، أما رواية «شوفوني شوفوني» للعراقية سحر خليفة، التي تقاربه بصوت المؤنث السردية في المنفى، فإنها بالثق والعمات.. في باب السرد وإعادة الوظيفة التي يطبق الناقد الأبعاد المعرفية في رواية «امرأة ماء» والتي تمثل نموذجاً لكتابة «الصدق الأبي» بحكم أن المرأة الكاتبة تنطلق من ذاتها لا من المعايير، ويظهر هذا النقص مع رصد تجربة ملص والي التي تتميز بكتابتها القصصية بإبراز «ألم الأبعاد الدلالية المشكلة لرؤيتها للعالم وللذات».

خيري منصور*

لم اكتب عن ياسر عرفات حيا، حتى بعد تلك اللحظة التي علق فيها قلادة القدس في عنقي قبل خمسة اعوام، ليس لأنه لا يستحق الكتابة فهو جدير بها من خلال أبعاده العديدة، إذ يصعب اختزاله إلى بعد واحد، كما حاول اختصاصيو الاختزال! لم اكتب عنه حيا احترازا من تأويل محتم، فالساسة بين الرب وقبصر في بلادنا مرنة، وحيانا تتلاشى بفضل فلاسفة التسويغ، وما من زعيم مظه تعدد على هذا النحو الكثير، فهو فدائي، ومتصالح، راديكالي وبرغامتي، وأخذ معط، والأب الذي اقتزن اسمه منذ صباه باين لم يولد هو (عمار)، مما اتاح للأيتام وهم كثيرون ان يدعوه أباً ويسموه الختير او الولد، تلك القاب هاجرت من القرية الفلسطينية إلى المخيم، عندما تغير المكان وانقلب، لكن الزمان لم يتخثر، ومضى بكامل حملته من المنفيين إلى حيث لا مصب!

ان ما كتب عن ياسر عرفات حيا، كان يتحرك كالبندول بين منتصف الليل والظهيرة، فهو العصوم، الحصيد، الملمخ ضد الخطأ، وهو الجاني، الماروغ، الرافض على الحبال، له خصوم لم يرحمهم محاصرا في بيروت وزم راه، وله مریدون لم يقولوا له لا، حين كان يحتاج إليها، وساهمت عملية ترميزه إلى حد بعيد في تحويله إلى مشجب، وكوفيات وأخطاء وزرائع؛ وكان عليه ان يموت قبل ان يموت كي يكتمل كرم محرر من الاممية، ومن اللحم والعظم والرغائب، ففي كل ترميز جنائتيان على الأهل، وأحدة على الرمز... والأخرى تلحق بمن يؤسرونه، أي يحرمونه من حقه الأرضي في الخطأ؛ وكان من نتائج الأخطاء في الترميز، ان ابتكر الأيتام الباتريارك حتى قبل الدولة، وطالبوه بتسديد حاجاتهم بدءا من قسط المدرسة حتى ثمن الكفن، هذا اذا نحيبنا الآن، ولهيئة المناسية، فمؤذ الذين اعتبروا تجميل انوف الزوجات، او اطالة سيقانهن ضرورات وطنية، وشرطا من شروط التحرر الوطني!

وقد ساهم ياسر عرفات بنفسه في الترميز عندما جعل من ابنه البكر الذي لم يولد قط عمران بن ياسر، المسلم المعذب الذي دفع حياته وحياة أسرته ثمنا لتشبيته بالعقيدة؛ ولأن القدس بكل ما تعنيه، كالعاصمة للروح، والأرض والوجدان، فهي الحجر الكريم اللامع في كل ما كان يصدر عن ياسر عرفات... لأنها تضيء في نهاية النفق، وشارة تحريرها هي الودع بالصلاة في المسجد الأقصى!

لقد اضفنا إلى ياسر عرفات الكثير، مثلما حدثنا منه الكثير ايضا، انه النص الفلسطيني المعذب الذي استطاع ان قصره التي ابدت عبر قارات ثلاث وكانت مهيبه باحتياز، ساعدتنا على ترميز نجسبة جريحة، وكندا للحظة ان نقابض بها دفن في المكان الذي مات قبل بلوغه!

تراجديا تغذى من نقصانها!

الوجود اطروحة «فلسفة» فلسطين، واعادتها إلى غمدها الجغرافي بحيث لا يتساوى المساحتها، وعدد سكانها، حتى اوشكت القدس ذاتها ان تصبح مدينة فلسطينية محتلة وأهلها ادري بشعابها! ان التبشير الأعمى بتحرير فلسطين من ثنائية التعريب والأسلمة، قد يتملك هوية جريحة، ويوهم الفلسطيني باستقلال معكوس، هو استقلال عن انطلاق القومي والإيديولوجي.

كلهما إذن، القضية والرجل تعرضا لتسليم من مختلف المستويات، لكن الرجل مات والقضية نجت، وستواصل النجاة بفضل فائض المناعة لدى شعب حول وجوده إلى حقيقة، هي أشد ما يستغزى المحتل، ويدهش اطروحاته الخرفاء حول أرض بلا شعب!

اعتقد انني احب الحكومة» لنصري حجاج؛ وقائع على شكل هلوسة يمكن حكايتها

لأول مرة، وأنا في غمرة متعنتي بمخيلة نصري حجاج، التحدث عما يريد قوله مباشرة، وإن كان هذا القول، وعلى هذا النحو التحرر بل الحر تماما، سوف يمنح قصصه هذه القدرة على التدفق الجمالي بما يشكّل ما يشبه الأنهار والبحيرات الهائلة والمضطربة وسط صحارى غيايات من الألفه المتوحشة اذا ما صح جمع التناقضات تخيل ليس بالتناقض وإن كان أعرق مفارقة وخصاما منه، ولا هو بالقرب من حكي الواقع الإخباري وإن كان أكثر مصداقية منه ايضا، بل استطاع القول: انني لأول مرة، ربما، اقرا لأديب فلسطيني بهذه التلقائية خارج الحدود فمفارقة الواقع لسلفا لتلقي رسالته لنا متداوله وقد ينظر إليها بانكر من جانب، لكن نصري يرمي بجمع وسائله في الهواء بل هو منذ البداية لا يعترف بها، انه يدهيها وهذا الشخص آخر اسمه ايضا نصري حجاج ربما كي يشف هذا الشخص الذي عاش ما عاشه كطسطيني عادي، عن الخنز في نفسية

نديم اللمزة*

لا اود، وأنا في غمرة متعنتي بمخيلة نصري حجاج، التحدث عما يريد قوله مباشرة، وإن كان هذا القول، وعلى هذا النحو التحرر بل الحر تماما، سوف يمنح قصصه هذه القدرة على التدفق الجمالي بما يشكّل ما يشبه الأنهار والبحيرات الهائلة والمضطربة وسط صحارى غيايات من الألفه المتوحشة اذا ما صح جمع التناقضات تخيل ليس بالتناقض وإن كان أعرق مفارقة وخصاما منه، ولا هو بالقرب من حكي الواقع الإخباري وإن كان أكثر مصداقية منه ايضا، بل استطاع القول: انني لأول مرة، ربما، اقرا لأديب فلسطيني بهذه التلقائية خارج الحدود فمفارقة الواقع لسلفا لتلقي رسالته لنا متداوله وقد ينظر إليها بانكر من جانب، لكن نصري يرمي بجمع وسائله في الهواء بل هو منذ البداية لا يعترف بها، انه يدهيها وهذا الشخص آخر اسمه ايضا نصري حجاج ربما كي يشف هذا الشخص الذي عاش ما عاشه كطسطيني عادي، عن الخنز في نفسية

مقادير لصنع المحبة

عبد الكريم كاظم*
(الى الشاعر عبدالأمير جرحص)
القصيدة التي تمنحنا المقادير هاتيا...
أيها الشاعر
كي تصنع المحبة
ونرم صورك الباقية في وطن لا يباغتنا بالرحيل
للقصيدة...
وقول:
نحن! تمنحنا فرصة الاستماع إلى نبضات قلبك
كل ما لنا بدأ يتأهب للكلام...
الحديث عن الشعر لا ينتهي
الحديث عن الموت لا ينتهي
الحديث عن المنفى لا ينتهي
أيها الأمير...
أن كنت تقترف المحبة
فمن روض الأظلك على المحنة
وأعدك دراجة للموت
تعني بها جوف القصيدة بمفرداتك العراشة في
سلال المنفى
الكتب التي علمتنا المعرفة
أم البيوت، أعني المنافي، التي استضافتنا

أولست الغريب حقاً

أولست الغريب حقاً
تمشي على إثرك الكلمات
من سيلتقط أشياؤك الغربية وقد تبتكلك كل
المنافي؟
أيها الشاعر...
الذي قلبه وشعره صنوان
كيف تجرأت المنية من أخذكم هكذا بمنتهى
البهاة؟
الجوهري، البياتي، البريكان،
رشدي العامل، رعد عبدالقادر،
جان دمو
صاحب الشاهار، أم حاتم،
ابراهيم زاير وأنت،
ها نحن وقد
للمنأ أمانيتا
والأغاني التي ما فتئت تروي
مواويل البلاد البعيدة
تمزق المسافات بالرؤى
وتهمش المدن بالقصائد
كي تسلب منها الهدوء
وترصد أرفقتها بالتوجس
تعرق الابتسامات على أضوية
المرور
تقول لها:
ثمة صديق قادم
يشاطرن هذا الخوف
فأن كنا نظن
أن القطارات ستنتظر
فكرت في الجوء إلى حيلة
أن نعتقد مثلاً
أنها قد تأخرت

لكن الطنون كذبة مثل وطننا.

لكن الطنون كذبة مثل وطننا.
أوطاننا...
التي يزهز الحزن والموت في أركانها
حين يتنهد...
ليس لنا إلا المرارة الضحك.
* شاعر من العراق يقم في ألمانيا
صدرت قصص «اعتقد انني احب الحكومة» للكاتب الفلسطيني نصري حجاج عن المؤسسة الفلسطينية للأشاد القومي، بطبعتها الأولى، 2004، مع الله، فلسطين.

مقادير لصنع المحبة

عبد الكريم كاظم*
(الى الشاعر عبدالأمير جرحص)
القصيدة التي تمنحنا المقادير هاتيا...
أيها الشاعر
كي تصنع المحبة
ونرم صورك الباقية في وطن لا يباغتنا بالرحيل
للقصيدة...
وقول:
نحن! تمنحنا فرصة الاستماع إلى نبضات قلبك
كل ما لنا بدأ يتأهب للكلام...
الحديث عن الشعر لا ينتهي
الحديث عن الموت لا ينتهي
الحديث عن المنفى لا ينتهي
أيها الأمير...
أن كنت تقترف المحبة
فمن روض الأظلك على المحنة
وأعدك دراجة للموت
تعني بها جوف القصيدة بمفرداتك العراشة في
سلال المنفى
الكتب التي علمتنا المعرفة
أم البيوت، أعني المنافي، التي استضافتنا



انها تراجيديا تغذى من نقصانها وقد تحتاج إلى حلقة مقفولة كي تعين مؤلفها على التشويق، فحياة كذبة التي عاشها ياسر عرفات يليق بها موت آخر غير الذي صاغه له من أرادوا له ان يموت مسموماً أو بالشيخوخة السياسية وحدها... وليس شهيداً!

لكن ما لم يقله لنا فقهاء الاستشهاد بعد، هو ما هي الاداة التي يقتل بها الانسان كي يستكمل نصاب استشهاد؟
وهل هناك فقهاء حذفوا السم المادي او المعنوي من هذا النصاب المقدس؟
* شاعر وعاتب من الاردن



الفنان المغربي عبد الرحمن رحول؛ هاجس السكن الذي أرق شبابي ترك أثره على أعماله!

أزمور (المغرب) - «القدس العربي»:

عبد الرحمن رحول فنان من الرعيل الأول المؤسس للحركة التشكيلية المغربية وهو غني عن التعريف يشغل حالياً مديراً للمدرسة العليا للفنون الجميلة بالدار البيضاء تخرج من المدرسة العليا للفنون بباريس ودرس في هولندا وتشيكوسلوفاكيا وعرض في المغرب وخارجها (ألمانيا، الجزائر، السعودية، كندا، الصين، كوبا، مصر، إسبانيا، أمريكا، فرنسا، هولندا، الكويت، المكسيك، النيجر، البرتغال، روسيا، تشيكوسلوفاكيا، تونس...) حاز على ثلاث جوائز عالمية، في فرنسا وكندا وأمريكا التقيناه في زواجه الذي أنجزه مدينة أزمور وكان حقاً سبقاً تاريخياً وعندما دار اللقاء كان معنا الفنان عبد الكريم الأزهر ابن المدينة الذي قال شهادة في حق صديقنا ستكون مسك الختام.

■ الفنان رحول ماذا عن مسارك الفني؟

■ البداية كانت كجميع الفنانين المغاربة، والمسيرة التي نسير عليها الآن جاءت نتيجة مجهودات فنانين لا يمكن أن ننكر فضلهم، انهم مجموعة الدار البيضاء، الذين أتوا في فترة حاسمة وتمكنوا من إعطاء الفن التشكيلي مكانته بين الفنون وبين الدول.

■ وبعد التوجه الاستعماري الذي كان يشجع الفن الفطري، جاءت هذه التكوينية التي أسست للمسار الفني وقد كنت من بينهم، والمسار الفني هذا لعب دوراً مهماً في السياسة المغربية فالفنان من انه لا يكتب، لكنه يعبر بطريقة الخاصة والخاصة ويساهم في التأسيس والتغيير.

■ هل يمكن أن تحدثنا عن الحركة الفنية بمدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء قديماً وحديثاً، خصوصاً وأنك مدير لهذه المدرسة؟

■ قديماً ساهمت مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء مساهمة فعالة وأعطت التشكيليين الفن التشكيلي المغربي، والتاريخ يشهد على ذلك وتكونت من مجموعة من الأساتذة التحقوا بها في الستينات وكل أساتذتي من بلد: من أمريكا، وإيطاليا والفرنسا، وهذا الاحتكاك بينهم ولد أشياء جديدة، ولولا هؤلاء ما كانت الحركة الفنية التشكيلية التي تراها الآن.

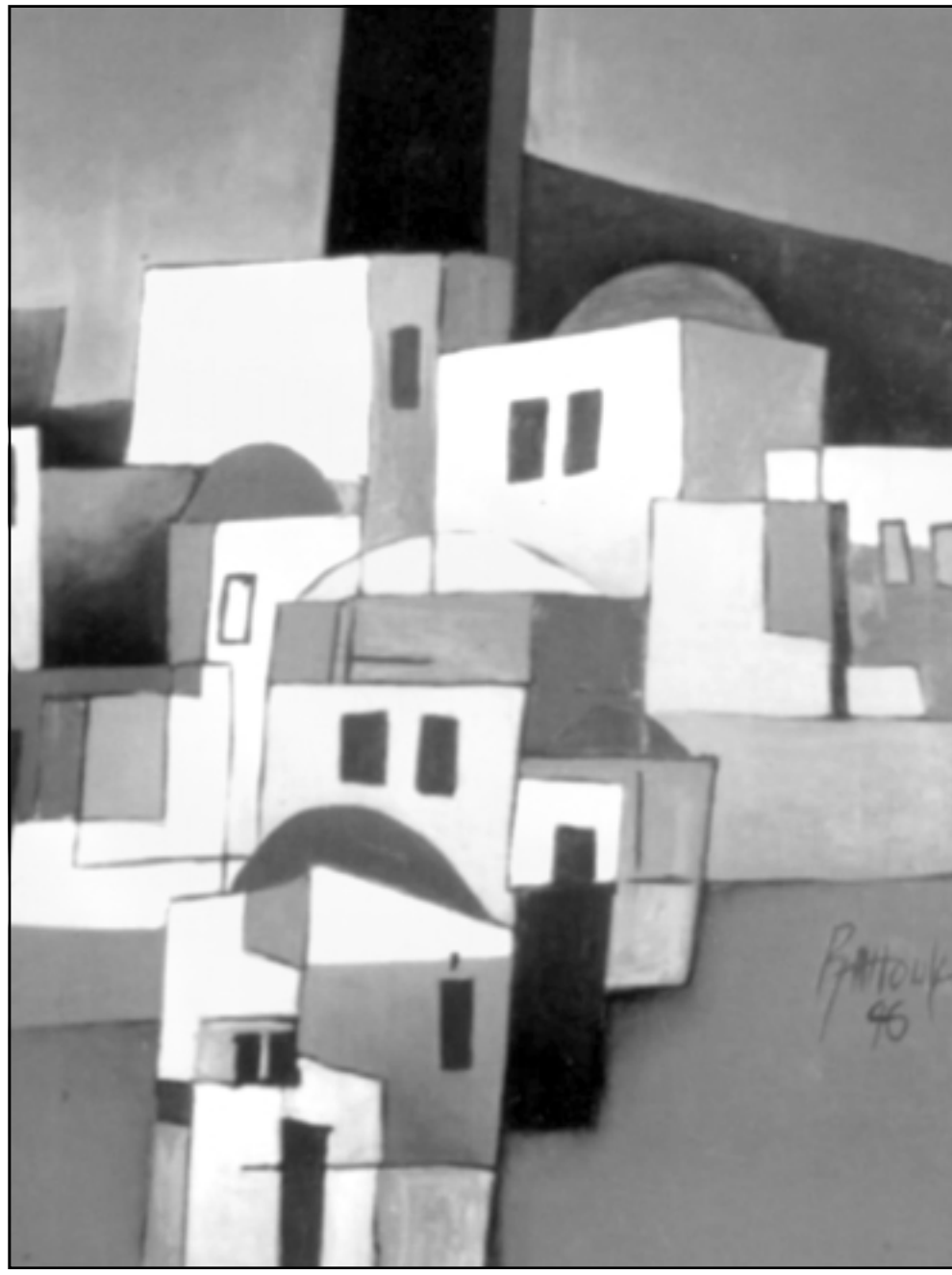
■ وكثيراً ما تحدثت عن مدرسة الدار البيضاء كمدرسة، لكن أنا أقصد الفنانين الذين تكونت منهم هذه المدرسة، فهم الذين يتواجدون في الساحة الفنية اليوم وأرى الإطلاقة أخرجت منهم ما بدأ في الستينات والسبعينات.

■ وهذه المدرسة من قبل كانت تسير من طرف مسؤول اداري، فلم يكن هناك تجاوب عن الفنانين الذين يستغلون هناك، لأن المسير الإداري لا ثقافة فنية له.

■ الآن انتشر في دارتوا، لأنني ابن الدار أنا فقيت بها حوالي ثلاثين سنة وعرفت مشاكلها وأبعادها وكل ما يلزمها، وبالتعاون كذلك مع فعاليات خارج المدرسة سنعتقي في المستقبل نتأخر مشرفة.

■ تلاحظ في لوحاتك طغيان هاجس السكن والمنازل والهندسة المعمارية لم هذه الية في جل أعمالك...؟

■ ما كنت صغيراً كان همي هو السكن، فقد انتحرت من عائلة فقيرة، كنت أسكن في دار السلطان، وتوجه إلى المدرسة أربع مرات في اليوم لكي أكون واحداً من الفنانين، وكان أكثر الطلبة



من أعمال الفنان (القدس العربي)

بالكتاب، دور النشر يجلبون أن الغلاف يمكن أن يجلب العين والقرى والقاري، الغلاف هو بوابة الكتاب. وأتمنى من هذا الناظر أن يهتم الكتاب والتأشرون وبالغلاف ولكل كاتب الحق في اختيار الفنان الذي يحب، ونحن في المغرب نشجع الكتاب، والعولة وأثرها على الفكر والثقافة والفن العربي ما رأيك؟

■ بالنسبة للثقافة والإبداع لا يمكن أن يستفيد الإنسان من الحاسوب فالفنان هو كل شيء أما الحاسوب فهو مجرد مساعداً، فالطريقة بطريقك للتعبير، وإذا لم تتوفر على حمولة ثقافية فنية لا يمكن أن تبدي شيئاً. هل هناك تواصل ما بين الأجناس الأدبية الكلاسيكية، والمسرح، والسينما؟

■ العلاقة الموجودة فعلاً هي ما بين الكتاب والتشكيليين أما بالنسبة للمسرح مع الأسف لا علاقة هناك، فحن مثلنا نشاهد المسرح، أما المسرحيون والفنانون لا تراهم أبداً في المعارض كما لا يوظفون التشكيليين في أعمالهم المسرحية، في الديكور في المسلسلات الفنية، وبريودن القيام بكل شيء والتخليط والأخراج والديكور، نحن نساهم في جميع الثقافات، في المسرح، في السينما.

■ قضية توظيف الألف؟ لكل واحد طريقته في التعامل مع الغلاف، هناك من يتصلح به الكاتب ويظهر عليه موضوع القصة أو الرواية، وهناك من يأخذ لوحة هكذا جزأفاً ويناولها للمؤلف، وبعض المؤلفين يلجئون إلى صور ويجزؤون بها غلافاً وهي لا علاقة لها بتاتاً

السيميائي محمد عبد الرحمن التازي مقدا أهم فيلوموغرافيته كما رسم لنا بورتريها للممثل عبد الله العمراني

في باب مكتبة النقد السيميائي بالمغرب قدم لنا محمد قاسمي قراءة وصفية لهذا الإنتاج من الأناجيز الفيلمية المغربية انشغلت بموضوع الهجرة سواء القصير منها أو الطويل الروائي أو التسجيلي، وعن نماذج الشخصيات ولعبة التشخيص في السينما المغربية يحاول نورالدين محقق تفكيك بنية بعض الأفلام التي قدمتها السينما المغربية للشخصيات حاولت أن تلمح بها عالم سينمائي مليئاً بالصراعات الدرامية بغية تحقيق تولد سردي متنام في بنية هذا العالم التخيلي.

أما مبرك حسني فكتب عن خصائص سينما التسعينات بالمغرب من خلال طرح عام والذي يؤكد من خلاله أن الفيلم المغربي لم يتخلص من سراب سينما المؤلف، وحول نفس المحور ساهم التسعينات يقدم الناقد محمد صوف أيها خلاصاته لهذا التراكم الذي يراه ثريا وما زال يبحث عن ذاته، مع أنه بدأ يرسم صورة للسينما المغربية بملامح خصوصيتها.

الصحافي خالد الخضري تناول عشرة سينما المغربية بين 1990-2000 بانتاجها المتواتر وكتابتها الطموحة، ويصدر الفيلم المغربي كتب عن والدين الوافي عن ضرورة البحث عن مواضيع جديدة.

(حب في الدار البيضاء الحقيقية، والواقع عنوان) دراسة عمر ايت مختار التي تجيب عن سؤالها: كيف يستطيع الفيلم المغربي أن يكون ناجحاً، أما عز الدين الخطابي في دراسته الموسومة بالذاكرة العتيقة وعتق الخطاب فركز على شريط «في بيت أبي» للمخرج فاطمة جبلي الوزاني وبالضبط على مسألة العنف الممارس على كيان المرأة. في باب أسماء وتجارب يقدم لنا الباحث أحمد السجلماسي فيرلي.

ندوة في أتبليه القاهرة تناقش كتاب «نظرية التشكيل» بحضور مترجمه عادل السيوي

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمود قرني:

أقام أتبليه القاهرة ندوة موسعة لمناقشة كتاب «نظرية التشكيل» لبول كلي الذي ترجمه التشكيلي والكاتب عادل السيوي. حضر الندوة عدد من الكتاب والمثقفين وناقش الكتاب إلى جانب مترجمه كل من الدكتور عبد الغفار شديد أستاذ تاريخ الفن والفنان ثروت البحر وهو ناقد وشاعر وتشكيلي وقدم الندوة الكاتب ومقرر لجنة الأدب بأتبليه القاهرة أسامة عرابي الذي قدم الكتاب ومؤلفه بمقدمة إضافية أشار فيها إلى أن عادل السيوي أحد كبار فنانينا المعاصرين وكذلك أحد كبار المثقفين المصريين الآن، وجاء اختياره لكتاب «نظرية التشكيل» لبول كلي استكمالاً لسيرة من الوعي الفكري والنقدية بدأها بنظرية التصوير لبوناردو وفانوشي وما هي تستمر. وأضاف أسامة عرابي أن الكتاب هو أحد الكتب التأسيسية في الفن الحديث التي تمنحنا صورة عميقة لتطور نظرية التشكيل عبر تاريخ طويل من التجريب فقد ولد الفن مع حرية الإنسان وابداعاته الفردية وخياراته، من هنا كان اقتناع بولكلي أنه من الصعب أن يوجد الفن خارج الحدائق نفسها حيث طرحت الحدائق مشكلة العنور في ذاتها على مشروعيها الخاصة، أي أنها تستمد ضمانات وجودها من ذاتها، بعد أن دخل الفن أرق علم الجمال، لذا كان بولكلي في مقدمة عادل السيوي دائم التشكك في فعالية الأدوات.

أما لا أو من بهذه الفكرة. الفنان فنان وله أصالته وخصيسته و يحتاج إلى دعم خارجي... ■ الفن التشكيلي المغربي كيف تراه؟ ■ الفن في المغرب في مستوى جيد وممتاز بالنسبة لبعض الدول الأخرى ومستوى الفنانين المغربي يوازي الفنانين الأوروبيين. ■ هل يمكن الحديث عن مدرسة تشكيلية مغربية؟ ■ لا أظن، لأن الفن في المغرب مازال شاباً، عمره، الآن، أربعون أو خمسون سنة، والمدرسة ليست ضرورية، لأن كل فنان يعبر بطريقته الخاصة ولكل احساسه ولما ترى العمل الجماعي تظهر لك روح الجودة والروح المغربية، فالانسجام في العمل هو المدرسة بالنسبة لي.

■ فني حضور العمل المشترك ترى تناسفاً وانسجاماً وهذا لا تراه في أوروبا، بحيث كل فنان له أسلوبه الخاص ويعتبره مسجلاً وحده.

■ يعني الأعمال المغربية تتشابه؟ ■ لا، بل هو تشابه في الألوان لأن المغاربة يشتغلون بألوان حارة وساخنة هنا يكمن التشابه، ومن هذا المنطلق يكمن الانسجام والروح والأصالة الفنية المغربية.

■ العولة وأثرها على الفكر والثقافة والفن العربي ما رأيك؟ ■ بالنسبة للثقافة والإبداع لا يمكن أن يستفيد الإنسان من الحاسوب فالفنان هو كل شيء أما الحاسوب فهو مجرد مساعداً، فالطريقة بطريقك للتعبير، وإذا لم تتوفر على حمولة ثقافية فنية لا يمكن أن تبدي شيئاً. هل هناك تواصل ما بين الأجناس الأدبية الكلاسيكية، والمسرح، والسينما؟ ■ العلاقة الموجودة فعلاً هي ما بين الكتاب والتشكيليين أما بالنسبة للمسرح مع الأسف لا علاقة هناك، فحن مثلنا نشاهد المسرح، أما المسرحيون والفنانون لا تراهم أبداً في المعارض كما لا يوظفون التشكيليين في أعمالهم المسرحية، في الديكور في المسلسلات الفنية، وبريودن القيام بكل شيء والتخليط والأخراج والديكور، نحن نساهم في جميع الثقافات، في المسرح، في السينما.

■ قضية توظيف الألف؟ لكل واحد طريقته في التعامل مع الغلاف، هناك من يتصلح به الكاتب ويظهر عليه موضوع القصة أو الرواية، وهناك من يأخذ لوحة هكذا جزأفاً ويناولها للمؤلف، وبعض المؤلفين يلجئون إلى صور ويجزؤون بها غلافاً وهي لا علاقة لها بتاتاً

عادل السيوي قال في هذا السؤال هو سؤال الفن دائماً والصفوة هنا لا تعني النخب ولكن تعني أن هناك لغة تحتاج إلى مداخل خاصة، تحتاج إلى الفصل بين نوعيات الجمهور. وقال إن أحداث القرن العشرين غيرت في شكل الفن وموضوعه وهذه الأحداث في أوروبا كانت تتوازى مع تنمية وتطوير العين الأوروبية في عصر ازدهار الكنيسة، ثم ظهرت فكرة المحف ككرة تسمح بالتعامل القاعدي مع الصورة، وهو ما وصل العلاقة في أوروبا بين الفن والعين التي تشاهده، وقد حدث الانعزال بعد ذلك لعدم الماكبة وهو سؤال يطرحه تاريخ الفن، وأضاف السيوي: اعتقد أن القرن العشرين لم يدخله إلا الفن الغربي وما عداه - رغم تحقيق العديد من الإنجازات - لم يدخل هذه الفترة، وظلت وظيفة الفن مترواحة بين تيارين أحدهما يرى ضرورة ذوبان الفن داخل الواقع والأخر يضعه في منزلة عكسية تماماً.

عادل السيوي قال في هذا السؤال هو سؤال الفن دائماً والصفوة هنا لا تعني النخب ولكن تعني أن هناك لغة تحتاج إلى مداخل خاصة، تحتاج إلى الفصل بين نوعيات الجمهور. وقال إن أحداث القرن العشرين غيرت في شكل الفن وموضوعه وهذه الأحداث في أوروبا كانت تتوازى مع تنمية وتطوير العين الأوروبية في عصر ازدهار الكنيسة، ثم ظهرت فكرة المحف ككرة تسمح بالتعامل القاعدي مع الصورة، وهو ما وصل العلاقة في أوروبا بين الفن والعين التي تشاهده، وقد حدث الانعزال بعد ذلك لعدم الماكبة وهو سؤال يطرحه تاريخ الفن، وأضاف السيوي: اعتقد أن القرن العشرين لم يدخله إلا الفن الغربي وما عداه - رغم تحقيق العديد من الإنجازات - لم يدخل هذه الفترة، وظلت وظيفة الفن مترواحة بين تيارين أحدهما يرى ضرورة ذوبان الفن داخل الواقع والأخر يضعه في منزلة عكسية تماماً.

عادل السيوي قال في هذا السؤال هو سؤال الفن دائماً والصفوة هنا لا تعني النخب ولكن تعني أن هناك لغة تحتاج إلى مداخل خاصة، تحتاج إلى الفصل بين نوعيات الجمهور. وقال إن أحداث القرن العشرين غيرت في شكل الفن وموضوعه وهذه الأحداث في أوروبا كانت تتوازى مع تنمية وتطوير العين الأوروبية في عصر ازدهار الكنيسة، ثم ظهرت فكرة المحف ككرة تسمح بالتعامل القاعدي مع الصورة، وهو ما وصل العلاقة في أوروبا بين الفن والعين التي تشاهده، وقد حدث الانعزال بعد ذلك لعدم الماكبة وهو سؤال يطرحه تاريخ الفن، وأضاف السيوي: اعتقد أن القرن العشرين لم يدخله إلا الفن الغربي وما عداه - رغم تحقيق العديد من الإنجازات - لم يدخل هذه الفترة، وظلت وظيفة الفن مترواحة بين تيارين أحدهما يرى ضرورة ذوبان الفن داخل الواقع والأخر يضعه في منزلة عكسية تماماً.

عادل السيوي قال في هذا السؤال هو سؤال الفن دائماً والصفوة هنا لا تعني النخب ولكن تعني أن هناك لغة تحتاج إلى مداخل خاصة، تحتاج إلى الفصل بين نوعيات الجمهور. وقال إن أحداث القرن العشرين غيرت في شكل الفن وموضوعه وهذه الأحداث في أوروبا كانت تتوازى مع تنمية وتطوير العين الأوروبية في عصر ازدهار الكنيسة، ثم ظهرت فكرة المحف ككرة تسمح بالتعامل القاعدي مع الصورة، وهو ما وصل العلاقة في أوروبا بين الفن والعين التي تشاهده، وقد حدث الانعزال بعد ذلك لعدم الماكبة وهو سؤال يطرحه تاريخ الفن، وأضاف السيوي: اعتقد أن القرن العشرين لم يدخله إلا الفن الغربي وما عداه - رغم تحقيق العديد من الإنجازات - لم يدخل هذه الفترة، وظلت وظيفة الفن مترواحة بين تيارين أحدهما يرى ضرورة ذوبان الفن داخل الواقع والأخر يضعه في منزلة عكسية تماماً.

كيفية التعامل مع الصورة وهذه اشكالية لن نستطيع التغلب عليها بالجهد الفردي.

ورداً على سؤال من وجهه وهبة رئيس مجلس إدارة أتبليه القاهرة حول ترجمة مثل هذا العمل أجاب عادل السيوي قائلاً: لدي مشروع متواضع هو نقل كل ما هو نافع إلى أهله، لذلك عندما سافرت إلى إيطاليا في بداية الثمانينيات تأكدت لدي أهمية هذا التصوير، لذلك بدأت بنقل نظرية التصوير لدايفيد وهو بحث في التأسيس للكلاسيكية منذ عصر النهضة، ثم وجدت ضالتي في حقبة الحدائق التي يمثلها بجدارة نص بولكلي، وهو كتاب يوازي في قيمته ما قدمه ليوناردو لعصر النهضة، حيث حول بولكلي الحدائق لمستوى من مستويات الوعي المتاح والقريب، وأضاف السيوي أن اللحظة الأنثوية هي أكثر اللحظات تعقيداً لأنك لا يمكن أن تقع على تجربة تعقل العصر وحدها وبفردتها، هذا بالإضافة إلى أن الغرب لم يعد وحيداً وأظهرت مراكز أخرى قادرة على صناعة الأفكار، وأضاف السيوي أن بولكلي لم يولف كتاباً حول ما أسماه نظرية التشكيل بل إن الكتاب عبارة عن مجموعة من المحاضرات والدروس جمعها تلاميذه وكان كل واحد منهم يسمى الكتاب باسم مختلف وقد ترجمت الكتاب عن الإيطالية لأحد تلاميذ بولكلي المحضين الذي ترجم الكتاب عن الألمانية تحت عنوان «نظرية الشكل والتشكيل».

تحدث بعد ذلك الدكتور عبد الغفار شديد مشيراً إلى أهمية الكتاب الذي قرر أن يدرسه على طلبة كلية الفنون بل دعا السيوي إلى أن يشاركه في القاء بعض المحاضرات على الطلبة ثم تحدث شديد عن أهمية نظرية التشكيل في تاريخ الصورة وتاريخ الفن بصفة عامة وأشار إلى الاهتمام الأوروبي بالمنتج الجمالي المصري والإسلامي في هذا الصغار، وأشار إلى مقولة «سيوران» الذي أكد على أنه لكي يتقن الفنان فنّه لا بد له من مشاهدة الفن المصري والفن الإسلامي ورصد القيم الجمالية فيها، وأضاف أن سيوران يكشف بقولته عن عجز كبير لدينا، وأشار إلى أن هناك أساتذة للفن لم ينافسوا الأثلامصرية حتى الآن وأضاف أن الفنانين الاستشراقين فعلوا ذلك بينما لم تفعله نحن.

أكد الفنان ثروت البحر في ذات السياق أنه إذا كانت مدرسة التشكيل المصرية أنشئت عام 1908 فلم يحدث رغم ذلك تاريخ للحركة الفنية بشكل يخدم تطويرها، وأضاف أننا ندرس أشياء ليست لها البات لدينا، لأنها باختصار علوم ومعارف مزوجة من سياقاتها ويبدو ذلك بشكل واضح في العديد من الأعمال الفنية.

أما الناقد سامي صلاح فقد أشار إلى أن الحل لمشكلتنا لا بد أن يأتي عن طريق التدريب، بينما التدريب لا زال في الكليات الفنية قاصراً إلى حد كبير، وأضاف أن «كليات الفنون في الغرب تدرس لطلابها مادة اسمها «كيف تقرأ العمل الفني»، وقد كتبت سعيداً بوجود مادة لدراسة تاريخ الفن في كلياتنا لأن ذلك يعني كافيًا للتواصل مع الآخر، ولا أقصد بالتواصل المشاهدات المتبادلة بل أقصد بعد الثقافة الموسوعية التي تمثل مرجعية حقيقية».

وهنا تدخل الفنان عادل السيوي قائلاً: اعتقد أنه كانت لدينا جماعات فنية وثقافية نشطة وتؤمّن بالتواصل مع الآخر وتعمل على تعميقه مثل جماعة الفن الحرة، كذلك كانت الكتابة عن التشكيل في الستينات متفتح من هذا التواصل، أما الآن فقد انحسرت هذه الماولات وليست هناك كتابة بهذا المستوى، لذلك نتواصل الأزمنة.

وحول سؤال عن حداثة النمط أجاب عادل السيوي أن حداثة بالمعنى البصري هي هذا الصراع الحضاري وتاريخ الفن، فقال السيوي أن الغرب استطاع أن يوجه صبرية قوية جداً للثقافات غير المتصارعة واعتقد أن بولكلي كان أحد الذين راهنوا على هذا الصراع، حيث كان يقدم الاقتراح وقيل استيعابه وضمه ليكون قد قدم اقتراحاً جديداً يتجاوز، وتساءل السيوي ألا يدفع ذلك للنشك في الاقتراح نفسه؟ وبالتالي فإن الذي يلهث وراء تغيرات الواقع يكون يبحث عن وهم سيوقعه في التغيرات السطحية.

وحول سؤال عن علاقة الصورة بالحداثة قال عادل السيوي أن الحداثة والصورة والعلاقة ظهرت مع محمد علي الذي كان حداثياً عن جدارة ولذلك أدرك أهمية الوجود عبر الصورة وأتى بفنانين يرسمونه ويرسمون سلالته، واستمرت التجربة منذ محمد علي مرهونة بالكلام والأفكار ولكن ذلك لم يواكبه بعد نظري والشكل لدينا أننا نخضع لفعل الصورة بشكل سالب ولكننا لا نفعل شيئاً من أجل فهمها رغم أننا أسسنا أول معهد لتعليم الفن عام 1908 ورغم ذلك لا وجود لأي وعي نظري، وتساءل السيوي في ضوء ذلك قائلاً:

هل سيظل الواقع المصري يتحرك مع الصورة بنفس الدرجة من غياب الوعي والأفكار؟ وأضاف: رغم اعتقادنا أن التليفزيون قرب البنية الصورة إلا الأمر لا زال عند نفس المستوى من الوعي، ورغم مشاركتنا العالم في أشياء كثيرة إلا أن مؤسساتنا ومستوى وعينا يضع منها

وَعرف بنشاطاته العلمية في جامعة كوبنهاغن والثقافية في الدنمارك إلى جانب عمله الوظيفي وحاز على جائزة الثقافة الدنماركية في مدينة روسكيلده لعام 2002.

يقول الكاتب العراقي عدنان المبارك في مقدمته لهذه المجموعة القصصية: «لهذه القصص نسج غير مالوف. والسرد فيها يخلق الانطباع بأن القاص يتقصص دور الرواية التقليدي. إلا أنه راور، ولا يهم هنا أن كان هو المتكلم أو المخاطب أو ضمير الغائب، يكسر الاطار التقليدي الصلب. إنه لا يتقل حكاية أو واقعة فحسب، بل يعيشها، والأكثر ذلك ينسجها في حياته الداخلية. وفي فعل قصصي واحد يمارس شلبيه تقليات عدة أيضاً. إنه (القطاط نفاس) عبر تداعيات معينة للأفكار والذكريات أو الأخذ بصيغة معينة من تيار الوعي. أما لغة القص فيصعب العنور فيها على المجرّد أو الواقعي تقاليبه التقليدي الشائع. إنها لغة تفوح برائحة اليومي المألوف وينبض. ومن الواضح أنها لغة ذات تركيب خاص أملتها للغاية منها: السخرية ونزع اقتعة الإنسان يشتي أصنافها. تشمل هذه المجموعة اثنتي عشرة قصة سبق وأن نُشرت في الصحافة العربية مثل المدى والقدس العربي والزمان وغيرها، تشمل مختلف فترات غربة المؤلف الثلاثينية، التي امتدت من منتصف السبعينات حتى الوقت الحاضر ولم يعد فيها إلى بلاده، ولهذا فانتنا نجد هنا مختلف الأزمنة والأمكنة المتقاطعة في ذكريات أبطال هذه القصص. نذكر هنا عن الطفولة والشوارع البغدادية ومرحلة الشباب وجغرافية الغربة، التي تتوزع ما بين الأحياء السوفييتي وشمال أفريقيا ثم اسكتندنافيا. ومن يعرف حياة الدكتور زهير شليبه سيجد الترابط الحقيقي بين هذه

«كوابيس المنفى» مجموعة قصصية لزهير شليبه

كوبنهاغن - «القدس العربي» - من حسن حناوي:

صدر عن مركز الحضارة العربية في مصر مجموعة قصصية بعنوان «كوابيس المنفى» للدكتور زهير شليبه، الكاتب والمترجم العراقي المقيم في الدنمارك. هذا هو الكتاب الخامس للدكتور زهير شليبه الذي يقسم في الدنمارك منذ فترة طويلة، حظّ الرحال فيها بعد محطات غربية متعددة حصل فيها على شهادته الجامعية في الاعلام والآداب والترجمة والاشراف التربوي. لقد تعرفت إلى الدكتور زهير شليبه في مجال العمل الثقافي المكرب للمواطنين الدنماركيين من اعراق مختلفة بما فيها العرب من المقيمين في الدنمارك فيداري على تأسيس جمعية ثقافية ونظمت ولا تزال تنظم العديد من النشاطات الثقافية واستضافت رجال الثقافة والفكر لخدمة الثقافة العربية والدنماركية ولتقريب وجهات النظر وخلق علاقات طيبة بين الجالية والجمع الدنماركي. سبق للدكتور زهير شليبه ان نشر مجموعة دروايات عربية، ومقالات عديدة وقصصا في الدوريات العربية، والدنماركية لخدمة لغته من أطروحة عن الكاتب العراقي غائب طعمة فرمان لنيل الدكتوراة وكتبه الأخرى عن ميخائيل باختين وترجمه للشاعر الدنماركي،

أصدارات جديدة

عدد مزدوج من مجلة «الثقافة المغربية»: السينما المغربية إلى أين وانييس فيرلي الرباط - «القدس العربي»:

صدر العدد المزدوج 26-27 من مجلة الثقافة المغربية، والذي يضم ملحقا حول (السينما المغربية الآن)، وكما أشار رئيس التحرير الناقد عبد الحميد عقار فتسعينات القرن العشرين «ومفتتح الألفية الثالثة يمثلان لحظة انعطاف مميزة ولافتة في مسار العديد من التعبيرات الفنية المعاصرة بالمغرب، ولا تنشأ السينما عن ذلك. لقد أصبحت هذه الأفلام تسترعي اهتمام المشاهد، وتثير فضوله الفكري والقيمي والفني. إلا الأثر ذلك على عنصر وعي فني مغاير يوجد في أصل هذا التطور في إنتاج الأفلام وإبداعها وفي تفتحها على النساء». الكاتب حسن بجاوي يفتتح الملف بدراسة طويلة حول مسار السينما المغربية: قراءة في التراكم والأداء غابته استحضار بعض الأسئلة الأولية التي تربطت بالمراسلة السيميائية خلال العقود الماضية الباحث مولاي ادريس الجعدي تناول المسألة النسائية والصراعات الخفية في الأفلام المغربية معتزاً أن موضوع المرأة خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالوسائل السمعية البصرية قد يثير العديد من الأسئلة والتساؤلات، «أما الناقد حمادي كيروم فحارب

بعد الدويتو ظهرت الخلافات بينها وبين فضل شاكر شيرين: مدير اعمال لا يستطيع ان يمنعني من انتقاد الخطأ

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

بعد الصداقة التي ظهرت بين شيرين والطرب اللبنانية فضل شاكر وقدمتا سويا الدويتو الغنائي «كما عام وانت حبيبي».. ثم ظهرت المشاكل بينهما بشكل مفاجئ.. وكل منهما يصرح ضد الآخر بلام صعب.

المعنى يرى ان شيرين تأثرت بعد زواج طليقها الموزع الموسيقي مدحت خميس من الطربة الإماراتية رويدا الحروفقي وهناك تصريحات مضادة بينهما أيضا.

كما يقال إن علاقة شيرين بالطرب الخليجي حسين الجسمي خاصة وقوية للغاية.. كل هذه الموضوعات ردت عليها شيرين مطربة (جرح ثاني).

■ في حاجات نفسي أقولها على صفحات كثير مني.. وعموما نصر محروس هو من يلوي ذراعي فهو يملك عقداً فيه كذا وكذا لكني سأصبر.

■ نعلم ان قناة روتانا مهتمة بك لا يوجد بيك وبين روتانا تعاقف سري؟

■ اشكر من كل قلبي كل القائمين في روتانا وبالأخص الأمير الوليد بن طلال لأنني من خلال تعليماته أخذت وضعي في قناته وقعداً بشي باعني من مطربي روتانا لشدة اهتمامهم بي ولو كان هناك عقد بيني وبينهم كنت سأعقله ومس كنتسلك لكن لا يوجد اي عقد.

■ لكن لدى استعراض قناة روتانا مطربيهما تظهر صورتك من صور مطربي الشركة كذلك حفلات روتانا هذا الصيف في مارينا في مصر والغربة العالمية في الأردن شاركت فيها؟

■ فعلا تظهر صورتك ضمن مطربي روتانا وده شيء جميل ويسعدني أنهم بيرون في مطربة ناجحة وهذا نكاه منهم أنهم مهتمون بي.

■ ما العائق الذي يحول دون تعاقبك مع روتانا؟

■ حقولك حاجة.. روتانا شركة كبيرة والتعاقد معها بشرط أي مطرب وكل المطربين فيها لهم مآنتهم لكن الحقيقة أنني لما أدخل روتانا سأشعر أنني تايهة وكأني نقطة في بحر لكن عند نصر محروس ليا مكنتني.. وعقدك الحالي مع نصر محروس كم عمره؟

■ ثماني سنوات مضى منها عامان وتبقى ست.

■ إذا تارنا لعلاقتك ببعض المطربين لمس تقديرا يجمعكم مع حسين الجسمي لدرجة أنك ذات مرة مزاته بك مستزوجين به.

■ كنت أشاهد كيف كانت المطربة الراحلة ذكرى تتعامل مع حسين الجسمي وطول ما هي قاعدة كانت تمسك يده وتطيط عليه زي الأطفال وحسين من خلال القماشي به هو فعلاً من الناس التي لازم تعاملهم كما كانت تعامله ذكرى وهو فنان بمعنى الكلمة.

■ وفصل شاكر؟

■ مش عايزة أرد على موضوع يتعلق به.. معقول بعد ان قدمنا دويتو ناجحاً بكل عام وانت حبيبي.. تنتهي الحال بينكما إلى خلاف؟

■ قرأت في مجلة سنوب اللبنانية على لسان فضل شاكر يقول: لقد سأدت شيرين



شيرين

وهي لا تستأهل أجره سوى لمدى الصداقة التي تربطها به وليس لدي من إجابة أخرى «حسبي الله ونعم الوكيل»، ولن أظلم فضل لأنني لست متأكدة مما إذا كان قد قال ذلك الكلام أم لا لكن فضل لم يرفع اجري عند استعراضي لأنني شيرين ولو هو من عرف بيتكلم على من الناس تعرفه أنا من.

■ لا تنسى أنك قيل ذلك ظهرت في مجلة «لها».. ولت ذلك زعلانة من فضل لأنه لم يساعد في خلافك مع نصر محروس فما علاقتك بذلك؟

■ علاقتي بفضل ليست مثل علاقتي بأبي أحمد وما بيننا أكبر من الذي بيني وبين أخي وياما رأيته ورأيتي لذلك على المستويين الإقليمي والغني أحب وأحترمه جدا وأنا عندما قلت إنني زعلانة من فضل كان ذلك لأنني كنت أنتظر منه بحكم الصداقة التي

بيننا أنه عندما يحصل بيني وبين نصر محروس مشاكل يتصل بي ويسألني «إيه يا حبيبي؟ فيه إيه؟ مالك؟» ولم أكن في حاجة لأن يساعدي مالياً لأنه لدي فلوس واستطيع أن اعين مصاهين يساعودني ذلك عانيته واليوم لم تعد نتحدث معاً.

■ المعروف أنك تزعلين بسرعة؟ الاترين أنك يجب ان تتغيري؟

■ أنا يوم ما تتغير حيلت اتعامل مع أي إعلامي وحبيبي أقدم اليومات وحفلات ناجحة وكلامي حبيبي قليل وحبيب حد زي جيجي لآمارا أمير أعمال عجم كي يعلمني أقول إيه..

■ ما الأغانى التي اعجبك في الفترة الأخيرة؟

■ أعجبني أغنية (عينك كدابين) لنوال الزغبى وأغنية حيفا وهبي الأخيرة (عايزتي أقولك) وأغاني اليوم ثنائي عجم (آه وضح).

■ لكن أناسي تسير على هذه الخطة وأعتقد

فضائيات

برامج تحكم ولا تحاكم وجمهور «عين».. وختان جماعي!

انور القاسم*

■ الآن وقد وضعت برامج رمضان الفضائية أوزارها بعد زحمة في المعروض البكت نأظرنا وفكرنا نحن المشاهدين ربما يكون لزاما محاكمة المعروض الذي طرحته وتطرحة فضائياتنا المختلفة من قضايا من المفترض أنها تعاقف الواقع المعاش وتلاسن الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتسمو بالمشاهد بعد ان غدت فضائياتنا ميدانا هاما من ميادين التربية الحديثة.

ورغم تدافع المعروض من الاعمال التي سيعاد عرضها واجترارها مجددا في باقي الدورة البرمجية حتى رمضان المقبل، الا ان مجساتنا وقرون استعشارنا وقعت على اطيات وخلل متشظ يتعور جل أعمالنا الدرامية، وربما يشاطرنني الرأي حولها الكثير من مدمني الفضائيات.

فإذا نظرنا الى كل السلسلات التي شاهدناها مؤخرا لم نر ولا مسلسلا واحدا فيه محاكمة او محكمة، والمحكمة كما نعلم اهم صفة من صفات المجتمع المدني المتحضر، فالدراما ليست كلها للتسلية والاستهلاك البسيط، وإذا كانت مسلسلات وأفلام الخمسينات والستينات تحتوي قدرا كبيرا من المحاكم ودرجات القضاء العادل، فلماذا خلث كل مسلسلاتنا الحديثة منها؟ فبالحكمة يتم الاصلاح وتستقيم الحقائق ويستوي الاختلاف.

وقلما نشاهد فيلماً أو مسلسلاً غريباً يخلو من مشاهد المحكمة والقضاء الذي يربي الناس على الاحتكام للقضاء ونصوصه وترقية وعرفه الحقوق والواجبات في كل حقول ومناحي الحياة.

فهل مجتمعاتنا الفضائية خالية من أي مشاكل تحثي تذهب للقضاء.. أم هي سياسة مقصودة للإبعاد عن القويم وتصحيح أوجاج خطوط حياتنا التي يرسمها منجمو السياسة.. أو لعلها خضية من ان تكرر سيرة المحاسبة، بحيث يذهب المجتمع كله للمحكمة لكثرة منغصاته ومشاكله المستعصية المتراكمة؟

■ وتابع محطة MBC2 مثلا، وهي لديها دورات برمجية رائعة للأفلام الاجنبية وموجهة لشريحة معينة من الناس، وخاصة الجاليات الاجنبية يرى البون الشاسع بين ما تقدمه هذه الافلام والابداعات وما تقدمه محطاتنا.. ففيها برامج حول مختلف الصناعات ومجاهيل التقنية وعولم البيت واستثماراتها والفضاء وبنينا المصارف والخيال العلمي ومختلف اصناف العلوم والابتكارات والمغامرات، والتي تتفقدنا اعمالنا كنية.

وكلها نظير لتطويع العلوم والطبيعة لرفاهية وخدمة الانسان، فيما تستأثر بأوقات بثنا الاخبار الرياضية واخبار الفنانين والفنانات واطارات السيارات القادمة من هذا الآخر الذي يقهرنا دائما، ومطاعم الاكل السريع واكل القمامة Junk Food الذي يتخم الكروش الخاملة.

وبعدما تأتي اعلانات المستشفيات والعيادات الخاصة وعيادات التجميل وشطف الدهون، التي توحى لمشاهدي فضائياتنا أننا مجتمع متحتم من المرض يجب غزوه وتخليصه من فرط سمته واعياته.

خليك من فوائد الجرجير وبعض المقويات والاعشاب لتأتي بعدها اعلانات عيادات المسالك البولية والأمراض التناسلية، وهي تغزو خاصة محطاتنا الخليجية، والتي توحى بأننا مجتمع يشكو داء «الغنة»، لغرط بدعايات عيادات الامراض الجنسية والاعلانات الغرائبية التي تسوق من زوايا الرؤية الفنية كي يسهل تسويقها. ومعها وبعدها طبعاً تأتي اعلانات حفلات الاطفال على كثرتها، وليس بينها واحدة صناعة وطنية، ناهيك عن حفلات السيدات، التي تريح المشاهدين والمشاهدات AI-ways.

وهذا الكمثر من الدراما ومعها ملايين الدولارات التي تضخ في هكذا إنتاج لم تحك لنا الا قصص البيوت والاسرار والترفيه والتسالي وقصص الطلاق والمؤامرات العائلية والزوجية، وقسم يسير منها كان تجذير الخنر والاحباط ومعداً للبياء وغسيل النفوس من الحقائق.

■ وباستثناء «التربية الفلسطينية» و«الطريق الى كابل» وبعض برامج قناة «الجزيرة» الحوارية و«العربية».. لم نر عملاً درامياً هذا العام تحمل الفكر وتقراً الوقائع والتزامات السياسية، التي تتغل بها المنطقة بحيث تؤسس لثقافة الاختلاف والرأي الآخر وتفتح النوافذ على الانسان المعاصر وبعومعه وشراكه التي لا تحصى. لا أدري أين يمكن الخلل، أهو في المحطات وهي هي هزيعها حكومية وهو الأرجح، أم في الشركات الانتاجية التي تهيب ملامسة الوقائع والادوات السياسية «لضرووات معيشية».. لعل عند الرقابة المراقبة الخبر اليقين.



أن تكون فناناً أو حماراً

■ بات نوعاً من التعذيب أن تكمل مشاهدة مقابلة كاملة لطرب أو مؤد أو مغن هذه الايام إلا لماماً لكانت حينما تكون في حضرة الطرب لا يمكنك إلا ان تصطخب وتصفق، وهكذا فعلت مع مقابلة ملحم بركات النادرة في محطة New TV التي اختتمت بها دورة رمضان.

وقلقاته الحبيبة لمدير برنامج «مايسترو» المتميز نيشان بأنه لو لم يكن فناناً لفعل ان يكون حماراً في هذه الزحمة غير الفنية، التي لا يحكمها قانون وضعي أو ذوقي، فالساحة الفنية الآن تتفقد الى قانون موسيقي يحيى حقوق الملكية أو نقابات تحاول انصاف الكفيف من الكفيف.

وحينما سألته نيشان اذا اضطرت للثناء مع مجموعة من الفنانين في حفل ما فمن وختار؟ بأجاب بركات «مع راقصة».. «مش عيب حدا يفني معي!».

وتحسر على العرقلة المستمرة لعمل يجمعه مع فيروز، لكنه غمز من قناة زياد الرجباني، وقال انه كان ليصنع لحناً خالداً لفيروز، لكنه ألقع عن ذلك الآن.. لاسلاف.

وحينما استطلعه نيشان حول رأيه بالاغنية اللبنانية الآن قال «اللي بيقهرك انو عاصي وفيلمون وديع وغيرهم رقتة مجموعة من رفاقته أمثال المرحوم مواجحة لكشاح الاغنية المصرية.. وقديش الموجودين عالساحة الآن مثل «صرمية» الاغنية كلهن.. يا عيب الشوم عليهم».. ملحم بركات صال وجال في ربوع الفن اللبناني ماضيه وحاضره، الاغنية والغنين، الحساسيات والمفايات والافتعة وشركات الانتاج التي اشترت لبنان وفنانيه وكبيلتهم في محطات عرض زجاجية. ورغم انتاج لبنان 600 اغنية هذا العام لوحد لم يستطع بركات تذكر ولو اغنية واحدة مميزة لانها كلها وجبات سريعة خالية من القيمة والدسم.. ولعلها فشة خلق ممن يطربنا ممن يطاروننا بأضغاث أغان.. فأدام الله من يدخلون الافراح لبيوتنا ويطرورنا ويرقصوننا برفقة ورقى وذوق.

حفلة ظهور جزائرية

■ أصوات المزامير صداحة، ونسوة يزغردن وفتيات يرقصن الرأي وحلوى وصاشر وأشربة زينة متدللية من كل ركن في المكان وجو عايق بالافراح.. لكن الاطفال المساكين جافلون وأجومن.

هذه «الهيصة» ليست عرساً شعبياً ولا هي احتفاء بأعياد التحريير.. إنها حفلة ظهور على الطريقة الجزائرية.

هذا ما باحث به القناة الفضائية الجزائرية الثانية ظهر الاربعا، حينما عرضت حفلاً خاصاً بمناسبة العيد، تضمن تطهير 15 فاعلاً فقيراً عربون محبة رمضان ولغته من ميسوري مدينة «حاسي مسعود» لبعض معوزيها من الاطفال.

وقد اعتدنا ان يقيم الاثرياء ولائم للفقراء او ان تؤمن الدولة دوراً لارعاية او حدائق للالعب وهكذا مناسبة، أما ان يهدى الاطفال يوم العيد طهوراً فهذه لعمرى جديدة، لكنها تبقى هدية، وهدية خاصة جداً طيبة في غياب الرعاية المطلوبة من الدولة. ولربما يبعث هذا الطهور لهؤلاء المساكين بعضاً من السعادة في وقت ما حينما يكبرون.. على مبدأ.. لا خيل عندي اهديتها ولا مال.. فليصدق المظهر إن لم تسعد الحال.

* كاتب من أسرة «القدس العربي» anwar@alquds.co.uk

وارضيات

لأنها متجذرة في الموروث الثقافي المغربي؛ الظاهرة الغيوانية تفقد روادها لكنها محكومة بالاستمرار

الرباط - «القدس العربي»:

بالرغم من رحيل عدد من روادها الأوائل، أثبتت الظاهرة الغيوانية الغنائية تجزرها في الموروث الثقافي المغربي كأحد مكونات الفن الشعبي ولعبت دوراً بارزاً في تطوره وفي التعبير عن مجموعة من الظواهر المصيفة بالمجتمع المغربي.

وعملت المجموعات المتعاطية لهذا اللون من الفن على مزج بعض خصوصيات مجموعة من الفنون الشعبية التي يخرز بها التراث الفني المغربي كالمسرحون والعبيطة والأهازيج الشعبية في شكل قالب فني محبوب أضيف لوحة فنية متميزة على الظاهرة الغيوانية.

وحسب الباحث والشاعر حسن نجمي رئيس اتحاد كتاب المغرب فإن هذا «النمط الغنائي اختار نبرة احتجاجية على الواقع المعيش وأبرز أنواعاً من الرجز الشعبي برمجيته الشعبية والإثنية المختلفة، مضيافاً أن هذه التجربة لعبت في بداية سبعينيات القرن الماضي دوراً آخر تجديدياً في التعبير الموسيقي المغربي إذ مزجت بين أنماط من الموسيقى الشعبية التقليدية».

وقالت وكالة الأنباء المغربية أن مجهودات الرواد الأوائل لهذه الظاهرة أثمرت بروز مجموعات فنية شعبية أثرت المحزون الفني المغربي غير أن تتابع فقدان بعض الفنانين المؤسسين لأهم المجموعات الغيوانية يطرح تساؤلاً عريضاً حول آفاق وديمومة هذا اللون الفني الذي ميز المشهد الفني المغربي.

ويضاف إلى فقدان بعض رواد هذا اللون الموسيقي الوضعية المادية والاجتماعية المتردية للفنان المغربي الذي أصبح عاجزاً عن توفير أبسط ضرورات الحياة من سكن قار يجمعه بأسرته، وبشكل له العيش الكريم.

ويعد المرحوم مولاي الشريف الرازي العضو المؤسس لمجموعة «المشاهب» للفقون الشعبية والذي فقدته الحياة الفنية المغربية الأسبوع الماضي نموذجاً حياً للفنان المغربي الذي يصم بأبداعاته ويحتمه التواصل في التراث الشعبي تجربة مجموعة «المشاهب» التي انطلقت في السبعينيات ومازالت متواصلة رغبة منه في إغنائها



فرقة «ناس الغيوان»

من هذه المرجعية.

ويعتبر حسن نجمي أن الفقيه مولاي الشريف الرازي «كان من المراكز الأساسية لتجربة مجموعة «المشاهب» إلى جانب المرحوم محمد باطما والسوسدي ومحمد وسعيدة، مشيراً إلى أنه يرجع إليه الفضل أساساً في إعطاء المجموعة طعمها الموسيقي الخاص إن ظل على امتداد هذه التجربة قيمة لا تضاهي كما يرجع إليه الفضل في إنجاز دور موسيقي ومركزي في إضفاء طابع جماعي على المجموعة».

وأضاف حسن نجمي أن الجديد الذي جسات به مجموعة «المشاهب» التي ساهم الفنان الراحل في تأسيسها أنها حاولت أن تغير من حيث النمط الموسيقي، وحتى الأدوات الموسيقية ذاتها مما جعلها تتزاح على الخط الغيواني رغم أنها من الناحية الثقافية والتاريخية تنحدر

والرقي بها حيث يرجع له الفضل في اختراع آلة زواج فيها بين آلة موسيقية هندية وبين آلة العود واستطاع أن يميز بواستقها الآراء الموسيقي لهذه المجموعة.

وظل الرازي يصارع متطلبات الحياة في غياب حماية قانونية تضمن له ولأمثاله ممارسة نشاطه الفني في ظروف مواتية وطبيعية.

واعتبر حسن النفاي رئيس النقابة الوطنية لحترفي المسرح أن ضمان آفاق واعدة لهذه الظاهرة التي لها ارتباط وثيق بالمجتمع المغربي رهين بالانتماء وتحسين وضعية الفنان في إطار منظومة قانونية تحمي وتؤمن له مستقبله.

ويرى النفاي أنه بالرغم من رحيل عدد من رواد هذا الفن فإن الظاهرة ستبقى حية لأنها مستتبنة من البيئة المغربية مضيافاً أن إصلاح وضعية الفنان سيقفح المجال أمام الأجيال الصاعدة لولوج هذا الميدان بتقاول.

وأبرز النفاي الدور الحيوي الذي لعبته الظاهرة الغيوانية في فترة السبعينات بمساهمتها في تكوين شباب أثروا الرصيد المعرفي المغربي بتطرقها لمجموعة من المواضيع والأحداث الراهنة كحقوق الإنسان والمرأة وقضية فلسطين والصحراء الغربية والهجرة السرية في محاولة منها لتجسبه الوعي الجمعي والضمير الوطني ليكون دائماً مرتبطاً بهذه القضايا.

واعتبر حسن نجمي أن الفقيه مولاي الشريف الرازي «كان من المراكز الأساسية لتجربة مجموعة «المشاهب» إلى جانب المرحوم محمد باطما والسوسدي ومحمد وسعيدة، مشيراً إلى أنه يرجع إليه الفضل أساساً في إعطاء المجموعة طعمها الموسيقي الخاص إن ظل على امتداد هذه التجربة قيمة لا تضاهي كما يرجع إليه الفضل في إنجاز دور موسيقي ومركزي في إضفاء طابع جماعي على المجموعة».

وأضاف حسن نجمي أن الجديد الذي جسات به مجموعة «المشاهب» التي ساهم الفنان الراحل في تأسيسها أنها حاولت أن تغير من حيث النمط الموسيقي، وحتى الأدوات الموسيقية ذاتها مما جعلها تتزاح على الخط الغيواني رغم أنها من الناحية الثقافية والتاريخية تنحدر

بعد ان كانت محصورة على الهنود: ممثلون اجانب يعتلون واجهة «بوليوود»

نيودلهي - من نيليش ميسرا:

من بلدة صغيرة في جنوب أفريقيا جاءت عارضة ازياء في ربيعها العشرينين لا تتقن لغة الهندي لتحتل واجهة بوليوود الجديدة والمثيرة في ركب العولة.

لقد كان اسناد الادوار الرئيسية في صناعة السينما الهندية المصلاحة لمتكلمين بيض من الامور المستحيلة حتى سنوات قليلة مضت، حيث كان يسمح مثل هؤلاء المتكلمين لعب ادوار غريبة الاطوار فقط.

ولكن الآن تؤدي العارضة الافريقية الجنوبية ايلين هامان دوراً رئيسياً في فيلم مغامرات رومانسية، ولعب الممثل الفرنسي جان ماري لامور بطولة فيلم هندي فيما انت المثلة البريطانية راشيل شيلبي دوراً غنائياً (غير صوتياً) في فيلم Rog الذي رشح لجائزة الأوسكار. وهناك مئات من الممثلين الغربيين الطامحين يقفون بالصف لاجراء بروقات لهم لاوار في الافلام مستصغين في بوليوود.

ولقد ظل توم التري الذي ولد في ولاية ايداهو في امريكا ونشأ في الهند في كنف والديه البريطانيون، أشهر «وجه اجنبي» منذ ثلاث سنوات في بوليوود التي تستدعيه كلما احتاجت قصة سينمائية ما الى رجل ابيض. ولكن هامان وهي من مجموعة من الممثلين الاجانب الذين كسروا الوصم، مثل دورها الاثني الرئيسي في فيلم Rog عن اقتناع ضابط شرطة بالارة التي يحقق في مقتلها. ولم تكن هامان تعرف شيئا عن الحياة او الثقافة الهندية.. بل لم يسبق لها ان شاهدت



الممثلة الجنوب افريقية مامان في فيلم «دوغ»

وقالت بهات ان هامان «لها وجه يمكن ان يكون من اي بلد في العالم - قد تكون هسبانية (امريكية جنوبية) او لبنانية او هندية».. اما في الفيلم اجنبي الانتماء الوطني للثقافة غامضاً عن قصد.

تعمل الهند بالنسبة للممثلين الاجانب ايضا تجربة ثقافية واجتماعية فريدة من نوعها. نشأت هامان في بلدة في جنوب افريقيا اسمها جيفريز باي: «التي تحدث فيها اشياء صغيرة من كل انواع»، ولا يوجد فيها غير اشارة سبر واحدة. وقد درست هامان التصميم الهندسي وفي التصوير الفوتوغرافي وعملت كعارضة ازياء عالمية وسعت لان تصحب صورة محترفة.

وقد قادت مصافحة شبيهة بما يحدث في الافلام السينمائية - هامان الى بوليوود - الرديف الهندي لهوليوود. فقد كانت منتجة الهند كشخص مختلف تماما، فقد تغير رأبي حول اشياء عديدة واليقنت انه لا ينبغي الحكم على الاشياء من المظاهر والتسليم بها، ولا شيء يستحق التذمر منه.

الممثل الفرنسي لامور - الذي اشتهر في السنة الماضية من خلال فيلم «حوض السباحة» - صور فيلم Hari Om في الصيف الماضي مع شريكته الفرنسية في النجومية كميل شاتا في قرى بعيدة في ولاية راجستان النائية.

وقال لامور: «ان مدننا نظيفة وحسنة التنظيم، ولكننا خسرنا الكثير من الروح في بلدنا، انتم (الهنود) فلم تخسروا».

وقالت الممثلة البريطانية انطونيا بيرمات التي تؤدي نجومية فيلم Kisna الذي اخبره سوباش غاني، احد اشهر مخرجي

بوليوود: «لطالما كنت اعتبر بوليوود رائعة. وقد أثرت كثيرا على الغرب في مجالات عديدة.. من الازياء الى الرومانية».

وقد حصلت بيرمات (23 سنة) على الدور الذي تنافست عليه مع 300 فتاة في تجارب اجريت في لندن. ويجري باحثون عن المواهب بروقات مماثلة عدد اكبر من الممثلين الطامحين الى بوليوود.

توقف صادرات النفط العراقي شمالا وجنوبا

■ لندن-رويترز: قالت مصادر شحن ان صادرات النفط الخام من شمال العراق ما زالت متوقفة الجمعة، في حين اجبرت الاحوال الجوية على توقف التصدير من ميناء البصرة الجنوبي.

وقالت المصادر ان تدفق خام كركوك عبر خط انابيب تصدير النفط الشمالي الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط توقف طوال الاسبوع الماضي وان كانت السفن تواصل التحميل من صهاريج التخزين.

وقال مسؤولون عراقيون في وقت سابق من الاسبوع ان تدفق النفط الخام عبر خط الانابيب الى تركيا تراجع الى 200 الف برميل يوميا كحد أقصى بعد هجمات تخريبية، لكن لم يتضح ان كان هذا النفط متجه الى جيهان أو يجري تحويله للاستخدام المحلي. وقال مصدر ملاحى «حتى صباح اليوم لا يوجد نفط خام يتدفق من خط الانابيب».

من جهة ثانية قالت مصادر ملاحية الجمعة لرويترز ان عمليات تحميل الناقلات بالنفط الخام في مرفأ البصرة العراقي لتصدير النفط متوقفة منذ يومين بسبب سوء الاحوال الجوية.

وأضاف ان عمليات التحميل كانت تتم في الشهر الاخير بما يقرب من الطاقة القصوى التي تبلغ نحو 80 ألف برميل في الساعة. وأوضح ان ناقلتين تنتظران في ميناء خور العمارة الصغير القريب من مرفأ البصرة وانه بدأ تحميل احدهما.

مفاوضات لتحويل ديون كويتية

على المغرب لاستثمارات بشرية الاتصالات

■ الرباط-رويترز: قالت مصادر رسمية الجمعة ان مفاوضات جارية بين مسؤولين مغاربة ومستثمرين كويتيين لتحويل قرابة مليار درهم (نحو 234 مليون دولار) من ديون الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية على المغرب الى استثمارات في شركة اتصالات المغرب.

وقالت وكالة المغرب العربي الرسمية للانباء ان هذه الاسهم ستنتقل ملكيتها الى الهيئة العامة للاستثمار الكويتية التي توجد في المغرب منذ اكثر من عشرين سنة حيث تمتلك 83 في المئة من المجموعة المغربية الكويتية للتنمية والتي تنشط في فروع السياحة والعقار والبورصة والمعاملات المالية.

وتدير هذه المجموعة حاليا سلسلة فنادق «فرح» في خمس مدن مغربية التي تسعى المجموعة حاليا لتأهيلها لتصبح فنادق من طراز خمسة نجوم بقيمة 3 مليون دولار.

ويذكر ان مجموعة فينندي يونيفرسال أصبحت منذ يوم الخميس تمتلك 51 في المئة من رأسمال «اتصالات المغرب» بعد حصولها على حصة 16 في المئة اضافة بقيمة 1.1 مليار يورو.

وسيمت طرح 14 في المئة من اسهم شركة اتصالات المغرب في بورصة باريس والدار البيضاء خلال الاسباع المقبلة.

الدولار يساوي 8.53 درهم.

92 مليار دولار موجودات بنوك الأوفشور بالبحرين

■ النامة-رويترز: قالت مؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي البحريني) الجمعة ان موجودات الوحدات المصرفية الخارجية (اوشور) ارتفعت في الربع الثالث من العام الجاري 3.6 في المئة الى 92.3 مليار دولار.

وقالت المؤسسة ان اجمالي الموجودات المحلية للوحدات سجلت خلال الفترة ارتفاعا طفيفا الى 5.5 مليار دولار من 5.4 مليار دولار. اما الموجودات الاجنبية فقد ارتفعت بمقدار 3.1 مليار دولار الى 86.8 مليار دولار.

وكانت موجودات الوحدات المصرفية الخارجية قد بلغت 78.2 مليار دولار في نهاية الربع الثالث من العام الماضي قبل ان يربح مصرف سيتي بانك موجودات قيمتها 30 مليار دولار كان اخرجها من البحرين في اجراء احترازي قبيل الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق.

وارتفعت موجودات المصارف التجارية في الربع الثالث من العام الجاري الى 5.06 مليار دينار (13.4 مليار دولار) من 5.02 مليار دينار في نهاية الربع الثاني من نفس العام. ويوجد في البحرين نحو وحدة مصرفية خارجية و20 مصرفا تجاريا وهي المركز المالي والمصرفي في الخليج.

الدولار يساوي 0.377 دينار.

وصول الجراد للمناطق

الزراعية الجنوبية بإسرائيل

■ تل ابيب - يوبي أي: غزت أسراب من الجراد مناطق زراعية في صحراء النقب في إسرائيل بعد ظهر الجمعة.

وذكرت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية عبر موقعها على الانترنت ان الجراد عبر شبة جزيرة سيناء ووصل الى جنوب إسرائيل.

وقال رئيس دائرة التفتيش وحماية النبات في إسرائيل انه تم رصد الجراد في مناطق متعددة على طول الحدود المصرية الإسرائيلية و كيبوتز كيرين شالوم شرق رفح وبقري قادش بارنيعا ونيترآنا. كما ابلغ عن وجود اسراب من الجراد في ايلات.

وخرج سكان المدينة الواقعة جنوب إسرائيل الى الشوارع ليراقبوا الاسراب المولفة من آلاف الحشرات الصغيرة الحجم.

وقال المسؤولون في الدائرة أنهم يتوقعون وصول المزيد من اسراب الجراد الى إسرائيل في الاسبعات القليلة المقبلة ان لم تغير الرياح اتجاهها. وطلبوا من السكان الإبلاغ رسميا عبر خط ساخن خصصته الدائرة، في حال شاهدوا حشرات يقارب لونها الاصفر وهي بحجم الجنادب الكبيرة.

يشار الى ان المسؤولين الزراعيين الاسرائيليين ونظرائهم في المنطقة المجاورة يراقبون حركة الجراد منذ اسابيع.

ولتقت وزارة الزراعة الإسرائيلية طلبا من نظيرتها الفلسطينية تطلب فيها تنسيق الجهود بين الوزارتين في سبيل القضاء على هذه الظاهرة.

فرنسا تقرض تونس 30 مليون يورو لقطاع الاسكان

■ تونس-رويترز: قال مسؤولون بالحكم المحلي الجمعة ان وكالة التنمية الفرنسية وهي ادارة مساعدات التنمية الخارجية التابعة للحكومة قدمت لتونس قرضا قيمته 30,48 مليون يورو لتمويل مشروعات الاسكان للاسر محدودة الدخل.

واضاف المسؤولون ان تونس حصلت على 922.5 مليون يورو في صورة قروض ميسرة مماثلة من الوكالة الفرنسية خلال الاعوام الثلاثة عشر الماضية لكنهم امتنعوا عن اعطاء أي تفاصيل اخرى بشأن شروط القرض بما في ذلك سعر الفائدة وموعد حلول سداد القرض.

ارتفاع احتياطات تونس الاجنبية

لما يغطي كلفة واردات 110 ايام

■ تونس-رويترز: أظهرت بيانات البنك المركزي ان صافي احتياطات العملات الأجنبية لدى تونس بلغ 4,720 مليار دينار (3.887 مليار دولار) يوم 17 تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الحالي بزيادة نسبتها 35,47 في المئة عن نفس اليوم في عام 2003.

وفقا لاصحائات البنك المركزي أصبح لدى تونس الان احتياطات لتمويل 110 ايام من الواردات مقابل 90 يوما في العام السابق.

ويبلغ صافي احتياطات العملات الأجنبية لدى تونس 3,503 مليار دينار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي وهو ما يعادل 91 يوما من الواردات مرتفعا من 3,011 مليار دينار في نهاية نفس الشهر من عام 2002.

سعر برميل النفط يزيد دولارين بسبب مخاوف نقص المقطرات قبل حلول الشتاء بالنصف الشمالي

حينما تجتمع المنظمة في العاشر من كانون الاول (ديسمبر)، وستل راميريز هل ستؤيد فنزويلا خفض الانتاج فرد بقوله «سيكون ذلك موقفنا». وقال الوزير ان ايران العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك قدمت بالفعل اقتراحا لخفض الانتاج في الاجتماع المقبل للعضوة. وتشعر بعض الدول المنتجة بالقلق خشية ان يؤدي ازدياد مخزونات النفط الخام في الاشهر القليلة المقبلة الى هبوط اسعار النفط.

وكانت اسعار النفط قفزت قفزات عالية هذا العام مع بلوغ اسعار العقول الارجلة للنفط الخام الامريكي الخفيف مستويات مرتفعة اكثر من 55 دولارا للبرميل الشهر الماضي. وقالت منظمة اوبك يوم الخميس انها عدلت توقعاتها لتعوil الطلب على النفط في العام المقبل وتوقعت زيادة كبيرة في المخزون النطفي اذا استمر انتاجها على المستويات الحالية. وقالت المنظمة في تقريرها الشهري عن سوق النفط انها قدرت الطلب المحتمل على نفطها الخام بنحو 28,2 مليون برميل يوميا في المتوسط في الربع الاخير من العام الجاري والربع الاول من العام المقبل اى بما يقل نحو مليوني برميل يوميا عن تقديرها للانتاج في شهر تشرين الاول.

وقال محلل من مؤسسة باركليز كابييتال «هناك ادراك متزايد ان سعر سلة نفط اوبك منخفض جدا وهناك احتمال قوي ان اوبك قد تدرس خفض الانتاج».

بنك التصدير والاستيراد الامريكي يقر ضمان قرض مشروع غاز قطري

■ واشنطن-رويترز: قال بنك التصدير والاستيراد الامريكي الخميس انه وافق على ضمانات قروض تصل قيمتها الى 930 مليون دولار لدعم السلع والخدمات الأمريكية التي ستشارك في بناء مجمع للغاز الطبيعي المسال في قطر. والمصدرون الامريكيون المشاركون في مشروع الغاز المسال المعروف باسم قطرغاز 2 هم اكسون موبيل كورب وكيه.بي.إر التابعة لشركة هالبريتون واير بروكتس اند كيميكالز وجيه. اري ماكديرموت.

ويتضمن المشروع الذي يتكلف سبعة مليارات دولار انتاج الغاز الطبيعي بحرا من الحقل الشمالي في قطر ووحدتين لتسييل الغاز ومرافق بنية اساسية في مدينة رأس لفان الصناعية ومحطة لاعادة تغويز الغاز المسال في ميلفورد هيفين في المملكة المتحدة.

ومشروع قطرغاز 2 ملوك بنسبة 70 في المئة لقطر للبترول الملوكة للدولة و30 في المئة لأكسون موبيل. وكان بنك التصدير ودعم من قبل مشروعين للغاز المسال في قطر عام 1996. وقطر التي هي عضو في منظمة اوبك تمتلك ثالث اكبر احتياطات من الغاز الطبيعي في العالم.

بنك ستاندرد تشارترد البريطاني يحصل على تمديد لرخصة العمل بالعراق

■ لندن-رويترز: قال بنك ستاندرد تشارترد البريطاني الخميس انه حصل على تمديد لثلاثة اشهر للهيئة المتوحد له حتى نهاية العام للاستفادة من رخصة ممارسة نشاط في العراق.

وكان ستاندرد تشارترد قال في ايار (مايو) انه سحب موظفيه الاثنتين من العراق ويسعى الى موافقة السلطات على مد المهلة للمعمل في القطاع لان الوضع

بيع شركة تابعة ليوكوس الروسية بمزاد يبدأ عند 8,65 مليار دولار

■ موسكو-رويترز: قال صندوق الملكات الاتحادية الروسي الجمعة ان روسيا ستبيع بالمزاد وحدة يوغانسك للنفط والغاز الرئيسية التابعة لشركة يوكوس يوم 19 كانون الاول (ديسمبر) بسعر يبدأ عند 246.8 مليار روبل (8.65 مليار دولار).

وفي اعلان على موقع الجريدة الرسمية (روسكيكا غازيتا) على شبكة الانترنت قال الصندوق ان لن تكون قيود على المزايدين الاجانب الذين يشاركون في المزاد على جميع اسهم شركة يوغانسك التي تتمتع بحق التصويت والتي تمثل 76,79 في المئة من رأسمال الشركة الام.

وجاء في الاعلان انه «لن توضع قيود على مشاركة الافراد او الكيانات القانونية بين فيهم الاجانب».

ويتعين على المزايديين ايداع مبلغ تأمين قيمته 49.35 مليار روبل (1,73 مليار دولار) للمشاركة في المزاد.

ويخطط القامون على التنقيذ بيع شركة يوغانسك التي تنتج مليون برميل يوميا من النفط او 60 في المئة من انتاج شركة يوكوس لشاشرين استيراد الضرائب المتأخرة المطلوبة من شركة يوكوس والتي تقول الشركة انها وصلت الى 18,5 مليار دولار.

وسددت يوكوس نحو اربعة مليارات دولار من المبلغ الاجمالي. والمبلغ الذي يبدأ به المزاد يقل عن ادنى تقدير لقيمة الشركة والذي يبلغ 10,4 مليار دولار وفقا لتقرير بنك درسنر كلاينغتون فاسترثاين الاستثماري الذي تولى تقييم الشركة لحساب الحكومة. لكنه يزيد على مئتي المليم الذي يبلغ اربعة مليارات دولار الذي اشارت وسائل اعلام الى ان بعض المسؤولين يسعون اليه ويفضون مشتر روسي على اخر اجنبي لشركة يوجانسك.

ويعد الاعلان لانخفاض سهم شركة يوكوس عند الفتح بنسبة 9,5 في المئة الجمعة في بورصة موسكو.

لااسعار مع اشتداد الطلب المنزلي على التدفئة. مهما يكن من أمر فان استمرار الاحوال الجوية المعتدلة سيمتحن شركات التكرير متسعا من الوقت لاعادة ملء مخزوناتهم من اجل توفير احتياطي لمواجهة توبات البرد الشديد في المستقبل.

وكان الطلب على منتجات تكرير النفط في اسواق البيع الحاضرة قويا هذا الاسبوع. وقال سمساسة ان الصين ثاني اكبر سوق لاستهلاك الطاقة في العالم زادت وارداتها من البترول الى اعلى مستويات لها منذ اوائل عام 1999 لضمان الا تشهد نقصا في الامدادات مثلما حدث عام 2003.

وقامت شركات استيراد النفط الصينية بالتعاقد لشراء ما لا يقل عن 450 الف طن من البترول لتسليم تشرين الثاني (نوفمبر) اي اكثر من اربعة امثال الكميات المتعاقد عليها في تشرين الاول املا في تفادي ازمة معروض كنتك التي اجبرت مئات من محطات الغاز على تقنين المبيعات منذ عام.

وركزت وفرة المعروض في اسواق النفط الخام الاتهام ايضا على منتجي اسواق النفط في انتاجهم قريبا من 30 مليون برميل يوميا منذ اواخر الصيف.

وقال وزير الطاقة الفنزويلي رفائيل راميريز يوم الخميس ان فنزويلا ستؤيد خفض انتاج نفط اوبك

وتقل امدادات وقود التدفئة في الولايات المتحدة نحو 16 في المئة عما كانت عليه في مثل هذا الوقت من العام الماضي. وارتفع سعر العقود الارجلة لزيت الغاز (السولار) في بورصة البترول الدولية بلندن والذي يستخدم اساسا لتسعير المقطرات مثل زيت التدفئة 26 دولارا و اكثر من ستة في المئة عن اقبال اليوم السابق الى 450 دولارا للطن. وارتفعت اسعار السولار اكثر من 12 في المئة او 50 دولارا في الطن خلال جلسات التعامل الاربعة الماضية مما رفع هوامش ارباح التكرير وحفز على عمليات شراء فعليه للنفط لوقف هبوط دام ثلاثة اسابيع ونصف لاسعار العقود الارجلة للنفط الخام.

وقال تيجران ان التآخيرات الطويلة التي تواجه الناقلات التي تعبر المضائق التركية واغلاق الموانئ على البحر الاسود بسبب سوء الاحوال الجوية تزيد من المخاوف بشأن امدادات الوقود الاوروبية.

وجاء انتعاش اسعار النفط الجمعة بعد ان هوت نحو 17 في المئة من مستوياتها القياسية المرتفعة واخر تشرين الاول وسط علامات على ان ارتفاع انتاج منظمة اوبك وتباطؤ نمو الطلب العالمي ساهما في زيادة مخزونات الدول المستهلكة مما دفع المضاربين الى سحب استثماراتهم من سوق النفط والاتجاه الى اسواق الالواق المالية.

وقد تسبب موجة برد شديد او مبكرة في قفزة عالية

دائنو العراق يتابعون محادثات للتوصل الى اتفاق بشأن الديون

■ الكويت ودول من اوربوا الشرقية. ويقول مسؤولون في نادي باريس انهم يهبطون الى التوصل الى اتفاق بحلول نهاية هذا العام.

وفي اجتماع مجموعة السبع في تشرين الاول (اكتوبر) قال وزير المالية الفرنسي نيكولا ساركوزي ان روسيا والمانيا وإيطاليا ايدوا جميعا اقتراحه بان يلغي كبار الدائنين مبدئيا نصف ديون العراق ويعادوا النظر في الامر بعد ثلاث سنوات.

وفي وقت سابق من الاسبوع بدأ ان وزير المالية البريطاني غوردون براون يؤيد موقف الولايات المتحدة ان قال يوم الثلاثاء الماضي انه يجب الغاء الجانب الاظم من ديون العراق.

وينبغي ان يعامل معاملة الدول الأفريقية الفقيرة التي لا تملك مثل هذه الثروات الطبيعية. وفي المقابل تقول الولايات المتحدة ان العراق يحتاج

لغاى قدر مائل من ديونه حتى يستطيع الوقوف على قدميه مرة اخرى ويستعيد عافيته الاقتصادية. وقرر صندوق النقد الدولي اجماعا ديون العراق قبل الالغاء عند 120 مليار دولار منها نحو 40 مليار متآخرات للدول الاعضاء بنادي باريس.

والتوصل الى اتفاق في نادي باريس بشأن اغفاء العراق من ديونه يمكن ان يكون معيارا لاتفاقيات اعفاء مع دائنين اخرين مثل السعودية

■ باريس-رويترز: واصل اعضاء نادي باريس للدول الدائنة الجمعة محادثات تهدف الى انتهاء نزاع في جانبي الاطلسي بشأن القدر الذي ينبغي الغاؤه من ديون العراق لكن لم تبد علامة تذكر على قرب التوصل الى اتفاق بعد مفاوضات استمرت معظم ايام الاسبوع.

وتسعى الدول التسع عشرة الى سد الفجوة بين نسبة الالغاء التي تطالب بها واشنطن وتحتوارج بين 90 و95 بالمئة من ديون العراق. وبين اقتراح فرنسا ان تلغي الدول الدائنة نصف ديون العراق ثم تراجع الموقف بعد ثلاث سنوات.

وقال ايرفيه لادسو المتحدث باسم

ايران تسعى لاتفاقيات للتجارة وتعزيز الاستثمار مع الاتحاد الاوروبي

■ لندن-رويترز: قال وزير الصناعة والتجارة الايراني اسحق جهانجيرى ان اتفاق ايران مع اوربوا بشأن

برنامجه للمواد النووية اتاح ل طهران فرصة لعقد اتفاقيات للتجارة وتعزيز الاستثمار مع اكبر شريك تجاري لها.

وقال الوزير الايراني لوكالة رويترز في لندن ان الاتفاق بشأن تعليق تخصيب اليورانيوم قد يؤدي الى اتفاقيات اساسية للتجارة مع اوربوا. و اضاف جهانجيرى ان نتيجة هذا الاتفاق ستكون تحقيق اتفاقيات اوسع بشأن القضايا التجارية». وتابع بقوله «تتركز توقعاتنا بدرجة اكبر على زيادة كبيرة في الاستثمار واياضا امكانية زيادة صادرات البضائع الإيرانية الى اوربوا. ونشوق ايضا ان تتوفر لنا حرية الوصول الى التكنولوجيا المتقدمة».

وكانت بريطانيا وفرنسا والمانيا افتعت ايران هذا الاسبوع بتعليق انشطتها لتخصيب اليورانيوم. وفي المقابل فانه من المرجح ان تتجنب ايران الاحالة الى مجلس الامن الدولي بسبب

اخفاء برامج نووية في الماضي كما كانت تريد الولايات المتحدة.

ومن المتوقع ان يستأنف الاتحاد الاوروبي المحادثات قريبا بشأن اتفاق التجارة والتعاون مع ايران. ويقول المثلون ان الجمهورية الاسلامية ستسعى مثل النفط والغاز والاعمال والصناعات المعدنية مثل الحديد الخام والنحاس والالونيوم لاعاش اقتصادها الذي يسير ببطء.

وكانت ايران بدأت عملية خصخصة على نطاق كبير لشركاتها الملوكة للدولة في خطوة اثارت حفيظة المتشدين الذين يرغبون في احتفاظ الحكومة بقبضتها على الاقتصاد وذلك في مواجهة المحافظين الواقعيين الذين يريدون تحرير التجارة من قبضة الدولة.

وساهم استمرار المخاطر السياسية والشكوك بشأن السياسة في تجنب المستثمرين بدرجة كبيرة للاستثمار في الجمهورية الاسلامية. وقال جهانجيرى ان حساسية البرلمان ازاء القطاعات الصناعية لها صلة بالامن القومي ويتعين النظر اليها بعين الاحترام. وقال «هذه الحساسية يجب معالجتها وهذا ما حدث».

وحذرت وكالة فيتس العالمية للتصنيف

لندن - من جون هيلمغ

وسايساستشي ميثرا:

قال وزير الصناعة والتجارة الايراني اسحق جهانجيرى ان اتفاق ايران مع اوربوا بشأن برنامجه للمواد النووية اتاح ل طهران فرصة لعقد اتفاقيات للتجارة وتعزيز الاستثمار مع اكبر شريك تجاري لها.

وقال الوزير الايراني لوكالة رويترز في لندن ان الاتفاق بشأن تعليق تخصيب اليورانيوم قد يؤدي الى اتفاقيات اساسية للتجارة مع اوربوا. و اضاف جهانجيرى ان نتيجة هذا الاتفاق ستكون تحقيق اتفاقيات اوسع بشأن القضايا التجارية». وتابع بقوله «تتركز توقعاتنا بدرجة اكبر على زيادة كبيرة في الاستثمار واياضا امكانية زيادة صادرات البضائع الإيرانية الى اوربوا. ونشوق ايضا ان تتوفر لنا حرية الوصول الى التكنولوجيا المتقدمة».

وكانت بريطانيا وفرنسا والمانيا افتعت ايران هذا الاسبوع بتعليق انشطتها لتخصيب اليورانيوم. وفي المقابل فانه من المرجح ان تتجنب ايران الاحالة الى مجلس الامن الدولي بسبب

الفاو تحذر من احتمال عبور الجراد خليج السويس والبحر الأحمر

روما-«القدس العربي»:

موجات متعاقبة من الجراد كما هو الحال في دول المغرب، حيث انه ليس هناك بالتأكيد ما يستدعي الهلع».

وقد دعت المنظمة الدول الى اليقظة ومراقبة آية أسراب من الجراد واجراء عمليات لمكافحة بأسرع وقت ممكن.

يذكر أن بعض الاسراب قد اتت أصلا من مناطق الساحل الغربي الإفريقي التي يتكاثر فيها الجراد في موسم الصيف ثم انتقل الى ليبيا بفعل الرياح المشددة من جهة الجنوب الغربي، وقد غزت تلك الاسراب الجزء الشمالي من مصر في

وقت سابق من هذا الشهر، وشوهدت بصورة خطيرة في العاصمة القاهرة أيضا، وأن اتجهت الاسراب شرقا نحو سيناء وخليج السويس فالبحر الأحمر.

وقد وصل الجراد حتى الآن الى ساحل البحر المتوسط في الجزء الشمالي من سيناء على بعد 100 كيلومترا غربي غزة.

وعلى الرغم من استمرار عمليات مكافحة الجراد في مصر فإن خطر قيام بعض الاسراب بالهجوم على المحاصيل يبقى قائما، غير أن أسراب الجراد هذه تتحرك بسرعة كبيرة

عاداتها تتجاوز الستين بالمئة من اجمالي الناتج المحلي

الأمم المتحدة: أفغانستان تتحول لدولة يقوم اقتصادها على المخدرات

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - من ويليام رابلي: وارتفع عدد العائلات الضالعة بزراعة الأفيون من 264 ألفا العام الماضي إلى 356 ألفا هذا العام على الرغم من أن سعر الكيلو انخفض من 283 دولارا العام الماضي إلى 92 دولارا هذا العام، وانتشرت زراعته في أكثر من 28 اقليما.

وذكر التقرير ان أفغانستان تنتج 87 % من إجمالي الأفيون في العالم. وأوضح التقرير ان عشرة بالمئة من السكان أو 2,3 مليون شخص تورطوا في تجارة الأفيون التي تبلغ قيمتها 2,8 مليار دولار في العام.

وقال المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجرائم في أفغانستان أنطونيو ماريا كوستا في مؤتمر صحفي في مدينة بروكسل بان المخوف من تحول أفغانستان إلى دولة مخدرات يصبح حقيقة مع انتشار المخدرات في القطاع الخاص وأسباب الحرب المتمرارين وتورط المستثمرين المحليين معهم».

وأضاف كوستا «ستظهر السجلات الأفغانية ان العام 2004 مختلف: فالى جانب زراعة الأفيون، بلغ التطور السياسي نحو الديمقراطية أوجه مع قرب الاستفتاء الشعبي لول انتخاب الرئيس حميد قرضاي، ونحن نخشى شجاعة وإصرار



توقع مواصلة العملة الأمريكية هبوطها بالاشهر المقبلة وعدم استبعاد وصول سعر صرف الاوروبية الموحدة الى 1,35 دولار

نيويورك
من فيرونك ديوبن:

يُتوقع ان يواصل الدولار تراجعته خلال الاشهر المقبلة حيث يعمل خبراء الاقتصاد على ان يبلغ سعر اليورو 1.35 دولار مع بداية 2005، بسبب إعادة انتخاب الرئيس جورج بوش الذي تعتبر سياسته مشجعة لتراجع سعر صرف العملة الأمريكية. وراي جون سيلفيا كبير اقتصادي شركة فاشوفيا ان السوق لم تعد تصدق ما تكرهه الادارة الأمريكية دائماً بأنها ما زالت تؤمن بسياسة الدولار القوي، ويتوقع هذا الاقتصاديون ان يصل سعر صرف اليورو الى 1.35 دولار مع بداية 2005. ويتشاطر هذا التحليل جون روثفيلد (من مصرف بانك أوف أميركا) ونديس هيد (الاقتصادي في مصرف بي ان بي -باريسا) الفرنسي، وديفيد غاليبوم من مؤسسة أف اكس التاليتيكس. وقال جون سيلفيا ان «التعليقات الاخيرة التي ادلى بها وزير المالية الأمريكي جون سنو تم تفسيرها على انها ضوء اخضر لعمليات بيع للدولار، على نطاق واسع، وأضاف ان سنو الذي اعتبر انه من غير الحيد ان تقو المصارف المركزية باي جهود مركزية لدعم العملة الخضراء، ابدي معارضته بذلك لكل مباداة ارادية لدعم الدولار وابتعد احتمال قيام

المصارف المركزية الكبرى على عمل في هذا الاتجاه. وادت تصريحات سنو الى ارتفاع سعر اليورو الخميس الى 1.3073 دولار. ويؤدي هبوط سعر الدولار هذا الى تعزيز مستوى الصادرات الأمريكية وخفض نسبة الاستيراد، ولكنه، مما يساعد على خفض العجز في الحسابات الأمريكية الجارية الذي بلغ المستوى القياسي 166.2 مليار دولار في الفصل الثاني من العام 2004. وتصب هذه السياسة في مصلحة الصناعيين الأمريكيين الذين يحبذون ان ينخفض سعر الدولار.

وقال فرانك فارغو من جمعية الصناعيين الأمريكيين الاربعة في بيان ان «الدولار لم يصبح ضعيفا جدا، بل على العكس تماماً، ما زال لدرجة ما اذا كان كبار المسؤولين الماليين في العالم سيحاولون ابطاء انخفاض العملة الأمريكية. واجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من مجموعة العشرين في برلين الجمعة، ومن المتوقع ان يواجهوا صعوبة في التوصل الى موقف موحد بشأن العملة وخاصة بعد ان قال وزير الخزانة الامريكى جون سنو هذا الاسبوع ان التدخل في الاسواق «غير مجز في أفضل الاحوال».

لندن -رويترز: انخفض الدولار الأمريكي مقتربا من ادنى مستوياته مقابل اليورو الاوروبي الجمعة في الوقت الذي ينتظر فيه المتعاملون لعرفة ما اذا كان كبار المسؤولين الماليين في العالم سيحاولون ابطاء انخفاض العملة الأمريكية. واجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من مجموعة العشرين في برلين الجمعة، ومن المتوقع ان يواجهوا صعوبة في التوصل الى موقف موحد بشأن العملة وخاصة بعد ان قال وزير الخزانة الامريكى جون سنو هذا الاسبوع ان التدخل في الاسواق «غير مجز في أفضل الاحوال».

لندن -رويترز: انخفض الدولار الأمريكي مقتربا من ادنى مستوياته مقابل اليورو الاوروبي الجمعة في الوقت الذي ينتظر فيه المتعاملون لعرفة ما اذا كان كبار المسؤولين الماليين في العالم سيحاولون ابطاء انخفاض العملة الأمريكية. واجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من مجموعة العشرين في برلين الجمعة، ومن المتوقع ان يواجهوا صعوبة في التوصل الى موقف موحد بشأن العملة وخاصة بعد ان قال وزير الخزانة الامريكى جون سنو هذا الاسبوع ان التدخل في الاسواق «غير مجز في أفضل الاحوال».

يُتوقع ان تستمر حركة الطلب بالارتفاع». وقالت صوفيا دروسوس الميزيد من الرونة على عملتها، مما سيسمح بتحويل بعض من آثار تراجع الدولار امام اليورو، نحو العملات الاسبوية. لكن اقتصاديين آخرين يعتبرون ان كفة الخلل البيئي في الاقتصاد الأمريكي سترجع على قوة هذا

لندن -رويترز: انخفض الدولار الأمريكي مقتربا من ادنى مستوياته مقابل اليورو الاوروبي الجمعة في الوقت الذي ينتظر فيه المتعاملون لعرفة ما اذا كان كبار المسؤولين الماليين في العالم سيحاولون ابطاء انخفاض العملة الأمريكية. واجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من مجموعة العشرين في برلين الجمعة، ومن المتوقع ان يواجهوا صعوبة في التوصل الى موقف موحد بشأن العملة وخاصة بعد ان قال وزير الخزانة الامريكى جون سنو هذا الاسبوع ان التدخل في الاسواق «غير مجز في أفضل الاحوال».

الاقتصاد، ويتوقع ديفيد غاليمور ان يثبت اليورو على سعر 1.35 دولار في نهاية 2005، تماما كما يتوقع غريغ اندرس من بنك اي بي ان-امرو الهولندي. لكن جون سيلفيا، وهو الاكثر تشاؤماً فيما يخص هبوط الدولار، يتوقع ان يصل سعر صرف اليورو الى 1.47 دولار مع حلول شهر كانون الاول (ديسمبر) 2005. ويجمع المحللون على استبعاد

لندن -رويترز: انخفض الدولار الأمريكي مقتربا من ادنى مستوياته مقابل اليورو الاوروبي الجمعة في الوقت الذي ينتظر فيه المتعاملون لعرفة ما اذا كان كبار المسؤولين الماليين في العالم سيحاولون ابطاء انخفاض العملة الأمريكية. واجتمع وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية من مجموعة العشرين في برلين الجمعة، ومن المتوقع ان يواجهوا صعوبة في التوصل الى موقف موحد بشأن العملة وخاصة بعد ان قال وزير الخزانة الامريكى جون سنو هذا الاسبوع ان التدخل في الاسواق «غير مجز في أفضل الاحوال».

محافظ المركزي الامريكى يدعو لخفض عجز الميزانية

واشنطن -رويترز: قال آلان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكى) الجمعة ان على الولايات المتحدة ان تخفف العجز في ميزانيتها من أجل تدعيم نظام أكثر توازنا للتجارة العالمية وتجنب عواقب اقتصادية مؤلمة.

وقال غرينسبان في تصريحات سلفا لاقائها أمام مؤتمر للمصرفيين الاوروبيين في فرانكفورت «أمكن من قبل نزع فتيل العجز في ميزان المعاملات الجارية بل والكبير منها دون عواقب كبيرة (لكن) لا يمكننا الركوب الى ذلك».

ووزن نص الكلمة في واشنطن. وقال غرينسبان ان خفض العجز في الميزانية الأمريكية عن مستواه القياسي سيكون أنجع وسيلة للمساعدة في تحجيم العجز القياسي في ميزان المعاملات الجارية الذي يمثل مقياسا عرضيا للتجارة الأمريكية مع بقية دول العالم.

وأضاف انه في حين ان المؤشرات محدودة على ان الولايات المتحدة تواجه صعوبة في تمويل العجز التجاري القياسي فيما تؤدي رغبة مستثمرين اجانب للحد من مخاطر التمسك باستثمارات ضخمة بالدولار الى سعي المستثمرين لتتنوع استثماراتهم والتخلي عن الدولار أو المطالبة بعائد أعلى.

السودان سيرفع انتاجه النفطي الى 500 الف ب/ي

الخرطوم -يو بي أي: أعلنت وزارة الطاقة والتعدين السودانية الجمعة ان خطتها للعام 2005 في مجال قطاع النفط تهدف الي رفع الانتاج اليومي من النفط الى 500 الف برميل في اليوم وانتقال عمليات الاستكشاف والبحث عن النفط الى الحقول التي رخصت مؤخرا في اواسط وشمال السودان.

ونقلت وكالة انباء السودان الرسمية (سونا) عن وزارة الطاقة والتعدين انها تسعى ضمن خطتها للعام القادم لمواجهة الزيادة المتنامية في استهلاك البلاد من المنتجات النفطية عبر زيادة السعات التكريرية حيث يتم استكمال توسعة مشروع مصفاة الخرطوم و تأهيل مصفاة بورتسودان.

واشارت الخطة في مجال التصدير الى انه من المتوقع ان يتم تكرير اكثر من 25 مليون برميل خلال العام لتوفير احتياجات الاستهلاك المحلي حيث يتوقع توفير 3,24 مليون طن من المنتجات النفطية. وذكرت الخطة ان الكميات المصدرة من الخام سترتفع الي 9 ملايين برميل كما سيتم تصدير 436 الف طن من البنزين و25 الف طن من النافثا اضافة الى 118 الف طن من فحم الكوك. وستشمل الخطة توسعة مصفاة الخرطوم لرفع الطاقة التكريرية من 100 الف برميل في اليوم الى 100 الف برميل .

فنزويلا ستؤيد خفض انتاج اوبك النفطي

كراكاس (فنزويلا) -رويترز: قال وزير الطاقة رفائيل راميريز الخميس ان فنزويلا ستؤيد خفض انتاج نفط اوبك حينما تجتمع المنظمة في العاشر من كانون الاول (ديسمبر). وسئل راميريز هل ستؤيد فنزويلا خفض الانتاج فرد بقوله «سيكون ذلك موقفا».

وقال الوزير ان ايران العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك قدمت بالفعل اقتراحا لخفض الانتاج في الاجتماع المقبل للمنظمة.

وتشعر بعض الدول المنتجة بالقلق خشية ان يؤدي ازدياد مخزونات النفط الخام في الاشهر القليلة المقبلة الى هبوط اسعار النفط. وكانت اسعار النفط قفزت قفزات عالية هذا العام مع بلوغ اسعار العقود الاجلة للنفط الخام الأمريكي الخفيف مستويات مرتفعة أكثر من 55 دولارا للبرميل الشهر الماضي.

مصر تدافع عن التعاون الاقتصادي مع اسرائيل لضمان التوصل لتجارة حرة مع امريكا

القاهرة -يو بي أي: دافع وزير الصناعة والتجارة الخارجية المصري رشيد محمد رشيد عن اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة التي اشترطت على حكومته اجازة المشاركة لاسرائيل في بعض الصناعات المصرية. واكد رشيد في تصريح نشرته صحيفة (الاهرام) المصرية الجمعة رغبة مصر في التوصل الى اتفاق لإنشاء مناطق صناعية مع الولايات المتحدة واسرائيل ضمن الاتفاق حول المنطقة الحرة الاسرائيلية. وأشار رشيد، الذي كان يتحدث في (الاهرام) في واشنطن والتي يزورها للتفاوض بشأن الاتفاق، الى ان الجانبين سيعقدان اجتماعات في القاهرة خلال الشهرين المقبلين لتحديد جداول زمنية لتبني الاتفاق

واساليب الانتقال الى بداية المفاوضات على اتفاقية التجارة الحرة. وفيما يتعلق بقضية المناطق الصناعية المؤهلة التي ستسمح لمصر بتصدير منتجاتها الى الولايات المتحدة من دون رسوم جمركية بشرط ان تشمل هذه المنتجات على نسبة مساهمة اسرائيلية وأمريكية، قال رشيد «ان الغرض الاساسي من الاتفاق هو مصلحة الاقتصاد والتصدير والاستثمارات الموجودة في مصر». وتابع الوزير المصري «ان الغرض الاساسي من هذا الاتفاق هو الوصول الى السوق الأمريكية». وأضاف ان لدى مصر «الشروط والضمانات التي جعلتنا متيقنين انه سيكون لمصلحة الصناعة والتصدير وتحمي كل العوامل السياسية والأمنية في مصر». وأشار الى تجربة الأردن في هذا الصدد حيث أدى

arabic news broadcast ••••• anb
HOT BIRD 13° east frequency: 10949 MHZ- polarization: V NILE SAT frequency: 12226 MHZ- polarization: H



جولة المساء
مع زينة فياض
يوميًا 20:00 GMT
23:00 KSA

برنامج اخباري تحليلي يوميا على **anb**

فيينا تريد ان يصبح المغرب مزودها الرئيسي بالفوسفات

الرباط -القدس العربي: قال بان فان كي رئيس حكومة فيينا تريد ان يصبح المغرب مزودها الاستراتيجي بمشتقات الفوسفات. ودعا بان فان كي الى المغرب وفيينا تريد الى القيام بمبادرات لوضع البعثات الاولى لشراكة كفيلة بالاستجابة لطبية فيينا تريد ضخمة تقدر بـ4,5 مليون طن من الفوسفات سنويا لتسعيد سبعة ملايين هكتار من الاراضي القابلة للزراعة بالفيينا تريد. وأوضح الوزير الفيينا تيري الذي يقوم بزيارته رسمية للمغرب اثناء لقاء مع ادارة المكتب الشريف للفوسفات المغربي ان انتاج الاسمدة الفوسفاتية

في بلاده لا يتعدى 600 ألف طن سنويا من ديامونيوم الفوسفات، ولتقليص الفجوة بين العرض والطلب قررت الحكومة المغربية بناء مصنع لديامونيوم الفوسفات في سنة 2007 بطاقة انتاجية تقدر بـ300 ألف طن سنويا لتلبية نسبة 50 في المئة من حاجيات السوق الفيينا تيرية. من جهة غير عبد الطيف الرغاي الكاتب العام للمكتب الشريف للفوسفات عن استعداد المكتب لوضع خبرته رهن اشارة الحكومة الفيينا تيرية في افاق ارساء شراكة قوية في القطاع الفوسفاتي الذي يشكل القاطرة نحو شراكات اخرى اقتصادية وتجارية. وقال ان مجموعة المكتب الشريف

والصناعة بفيينا تير. وقال ادريس جطو «بالقد اتفقا على بذل كل الجهود من أجل دعم العلاقات الاقتصادية والشراكة بين البلدين» معبرا عن اسفه لضعف المبادرات الثنائية والتي لا ترقى الى طموحات البلدين. وأعلن انه سيقوم في مطلع السنة القادمة بزيارة لفيينا تير على رأس وفد يضم أعضاء في الحكومة وبعض رجال الأعمال اذ يرافق المفاوضات لإعطاء دفعة جديدة للمبادرات الاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية بين حكومتي البلدين، ومذكرة تفاهم حول التعاون الصناعي بين البلدين ومذكرة التعاون بين الكونفدرالية العامة لقنوات المغرب وغرفة التجارة

والصناعة بفيينا تير. وقال ادريس جطو قد ترأس في الرباط اسس الاول حفل توقيع خمسة اتفاقيات تعاون بين البلدين تتعلق بالتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والتقني بين حكومتي البلدين، ومذكرة تفاهم حول التعاون الصناعي بين البلدين ومذكرة التعاون بين الكونفدرالية العامة لقنوات المغرب وغرفة التجارة

فيفندي الفرنسية تدفع 1,1 مليار يورو لزيادة حصتها باتصالات المغرب الى 51%

الرباط -رويترز: دفعت مجموعة الاعلام الفرنسية فيفيندي بونيفيسوال 1.1 مليار يورو (1.43 مليار دولار) لزيادة حصتها في شركة اتصالات المغرب الى 51 في المئة وهي خطوة قد تعزز خطط تسجيل اسهم الشركة المغربية في البورصة الاسبوع المقبل. وكانت فيفيندي تملك من قبل 35 في المئة من رأس مال الشركة الوطنية للاتصالات في المغرب اشترتها في كانون الاول (ديسمبر) عام 2000 مقابل 2.2 مليار دولار. جاءت اثناء الصفقة التي فاجأت كثيرا من المحللين وعلن عنها في وقت واحد في الرباط وباريس الخميس قبل بضعة ايام من تسجيل 14.9 في المئة من اسهم اتصالات المغرب في بورصتي الدار البيضاء وباريس. وقدرت وزارة المالية المغربية قيمة الصفقة بنحو 12.4 مليار درهم (1.45 مليار دولار). وفي باريس

قدرت فيفيندي قيمتها بنحو 1.1 مليار يورو منها علاوة في مقابل الاستمرار في السيطرة على المجموعة. وقال وزير المالية فتح الله وعلو الذي كان يبتغي لرويترز «هذه نتيجة شهرين او ثلاثة اشهر من المفاوضات. انها عملية معقدة». وأضاف «لن يؤثر هذا باي شكل على خطط تسجيل اسهم اتصالات المغرب في البورصة». ومن المتوقع ان يبدأ الاكتتاب العام الاول في اسهم اتصالات المغرب يوم الاثنين 22 من الشهر الحالي ويغلق باب الاكتتاب يوم الثالث من كانون الاول (ديسمبر). ويأمل المغرب ان تبلغ حصيلة الاكتتاب 700 مليون يورو الى 800 مليون، وتقدر الصفقة الجديدة قيمة اتصالات المغرب بنحو 77.5 مليار درهم (9.08 مليار دولار). وقال مدير صناديق استثمار ومسارسة ان الصفقة ستزيد اهتمام المستثمرين الاجانب والمحليين

خبر: هجرة العمالة الطبية الى الدول الغنية تؤدي بحياة الفقراء

مكسيكو سيتي -رويترز: قال خبير طبي دولي ان النقص الحاد في العاملين في المجال الصحي يتفاقم مما يشجع على هجرة الأطباء والمرضات من الدول الفقيرة الى الدول الغنية وهو الامر الذي قد يكون له عواقب وخيمة. وقال الدكتور تيم ايفانز مساعد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية للصحافيين في خلال اجتماع لكبار المسؤولين الطبيين في العالم في المناطق الفقيرة تفقد مئات الالوف من العمالة الطبية مع تزايد الاحتياجات الطبية في مختلف ارجاء العالم.

قطاعا من السكان لن يحصل على خدمات طبية، سيفقد الكثيرون حياتهم. انه تدفق قاتل وهجرة قاتلة». وقال ايفانز ان مدى النقص العالمي في العاملين في المجال الطبي غير معلوم وهو انعكاس للنقص الخطير في المعلومات حول هذا الموضوع. وقال ايفانز ان بعض الدول الافريقية يوجد بها معدل 0.8 عامل في المجال الصحي لكل ألف نسمة مقارنة بنحو 10 الى 15 عاملا لكل ألف نسمة في الدول المتقدمة. وتأتي أمريكا اللاتينية في الوسط حيث يوجد ما بين 2,5 الى اربعة عاملين لكل ألف نسمة. وتزايد تمويل البحث العلمي بنسبة

الحزن على عرفات لا يعرف الحدود الدولية

■ قضيت معظم وقتي بعيد رحيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في سفارة فلسطين في أوصلو أقتبل التعازي مع الأخوة والأخوات العالمين في السفارة، وقد لغت انتباهي الاهتمام الكبير الذي أبداه الرسميون من سفارات دول عالمية مختلفة، ومن ناس عاديين من كل الجنسيات والمثلل. لكن أهم ما لغت انتباهي هو دموع كريستين هلفورسن رئيسة حزب اليسار الاشتراكي النرويجي التي جاءت إلى السفارة الفلسطينية تحمل بيدها باقة ورود بيضاء، وضعتها أمام صورة الرئيس عرفات، ثم همت بتدوين كلمة في سجل التعازي، دونتها بالخير والدعم، فقد انسابت دموعها على خدها، فبذت كمن فقد قريبا أو صديقا، قدمت تعازيها بكلمات خفقتها غصة ودموع حزينة، رافقتها من الطابق الثامن إلى سيارة الأجرة التي كانت بانتظارها على الشارع أمام مبنى السفارة، وفي الصعد قالت لي انه ليوم حزين فعلا بعد رحيل عرفات، قلت لها هذه سنة الحياة، مات ياسر عرفات لكن شعبه لم يموت وسيواصل المشوار. كريستين هلفورسن سياسية نرويجية شجاعة ومحبوبة، تقود حزبها الاشتراكي اليساري منذ سنين عدة، وتعتبر من النساء القويات في الحياة السياسية النرويجية، وقد فرضت إيقاعها وصوتها في البرلمان وعلى الشارع، ولا تكاد تمر مناسبة تضامنية مع فلسطين أو العراق إلا وتكون هي في طليعة المؤكبين وفي مقدمة المتحدثين.

في يوم ياسر عرفات اختلخت دموع الحزين وأصدقاء فلسطين مع دموع الأبناء والأحفاد، وقد شاهدت دموع «نصرة» اليرتيرية وهي تشعل الشموع لروح ياسر عرفات التي عرفته وهي طفلة حيث كان والدها مع الجبهة الشعبية لتحرير ايرتريا في بيروت الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية. بكت نصرة كما بكت كرسنت وكما بكت سيدة إيرانية من منظمة مجاهدي خلق، ولغت انتباهي أيضا وقفة مميزة وقفا سفير كوبا في النرويج أمام صورة الرئيس عرفات، حيث كانت عيناه تترقب الدمع. رحيل أبو عمار أدى مضاجعنا وترك سؤالا صعبا لا بد من الإجابة عليه قبل فوات الأوان، فقد كنت أفرد هذا السؤال «من سيملا الفراغ ومن سيكون سيد الدولة بعدما رحل سيدها الأقوى؟» في عيون كل الذين قدموا ليقدموا تعازيهم ودموعهم وتضامنهم مع شعب فلسطين في محنته.

نضال حمد
أوسلو

جرائد لفل الفلافل

■ لقد صدمت عند قراءة تي للمقال المنشور في «القدس العربي» الصادرة في 2004/11/16 تحت عنوان «جثث مقطعة تعكس صورة قاتمة عن حكم الأصوليين في العولمة»، من ند باركر. إن هذا الكذب والافتراء على المجاهدين الغيورين على بلدهم مكانه ليس في «القدس العربي» بل هناك مزابيل كثيرة في العالم والعالم العربي تصلح لأن ينشر فيها هذا الكذب غير الموثق، والله لو كان عشر معشار ما ذكره هذا الصحافي الحاقق صحيحيا ملأت امريكا وأتباعها به الاسماع والايصار. انتي لا استهجن هذا القول من مثل هؤلاء القوم ولكن أن ينشر في «القدس العربي» فهذه هي المصيبة الكبرى. فهل تريد يا استاذنا الكريم عبد الباري عطوان ان نضيف جريدتك الى اكوام الجرائد العربية التي تلف بها الفلافل؟؟

سالم فندر
فرنسا

هنري ميلر أنقذني في رمضان

■ كان درس هنري ميلر أن الكاتب العظيم متأمل عظيم، والكاتب العظيم يجب أن يحب الحياة والطبيعة والله والبشر في أي صورة كانوا. حتى يشعر نفسه له ضرورة في الوجود. كان ميلر جوايا عظيما وحلما عظيما واقعيا عظيما. لم يكن من ذلك النوع الذي يذرف الدمع على ما راح، ولا الذي يبكي منتظرا ذلك الآتي السعيد، كان يجب ما بين أصابعه، ويكتم دموعه، حتى الشجن كان يخفيه جانبا، ويتأمل فيما بعد، كشيء خاص جدا، كانت الكتابة هي حلمه الجميل المرجل حتى قارب الأربعين، حببها ويخاف منها. يسعى إليها ويحترم أسرارها وأهميتها. يلمس كتوزها، ولا يلققه التئيل منها، كامرأة يعرف سرها رغم ابتعادها عنها كثيرا. كان كمن يثق فيها، كمن يملك أن يملكها في أي وقت، ولكن يمنحها حق الطيران بعيدا عنه حتى قارب الأربعين.

كان كفتح مرمي من أربعين سنة في اللهيب ويعرف هو أن هناك ذلك الغزال الذي يحيره، ولكنه كان في نفس الوقت ينتظر، وينتظر قدومه. الفخ ينتظر الغزال، والغزال ينتظر الفخ، لا ميلر مل الانتظار ولا الغزال مل المراوغة، حتى تلاقوا جميعا في الفخ، ميلر والغزال والفخ. كانوا على ميعاد. الكتابة هي تلك العاشقة عن بعد، وذلك درسها القاسي الذي أدركته بحياة وكتابة هنري ميلر. لا شيء أحقر من الكذب في الكتابة، الكذب بأشكاله المتعددة، وأخطر كذاب، هو أن تكذب على الكتابة لنفسها، بكتابة أخرى فاسدة. كان ميلر يقول: «لكي يبدأ المرء بالكتابة عليه أن يصاب بالياس». ياس ما يكتب وينشر. ياس من ذلك الصخب الاعلامي الحزين. ياس من مسلسلات التلفزيون وامريكا وساستها وأحزابها. ياس من الكذب. ياس من العداوات الجانبية. ياس من السعي وراء الشهرة كأطفال يتامى.

أحب هنري ميلر أن يكون ياشا عظيما على أن يكون طفلا يتيما يسعى وراء الكتابة. الكتابة امرأة عظيمة لا بد أن تعاملها بشرف، وتعاملها بشرف، ونقلها أيضا بشرف لو كانت تستحق أن نقلها داخلنا ونسناها. أما تماحك اليتيماء، فقد يجدي في الحياة، ولكن لا يجدي في الكتابة. وحده ميلر أنقذني في رمضان، فيه شيء من العذوبة والقداسة. قداسة الألسان الجواب الذي نسي الدمع، وأحب الله حقيقة والناس والطبيعة حتى كبراي الحديد في نيويورك حينما يمشي عليها جوعانا ومقلسا، ولكنه يمتلك سرا عظيما، هذا حقما ما يقتال عليه الملوك. لو تقاتلوا. لجمالهم. دون أن يتالوا منه شيئا، حتى يموتوا.

عبد الحكيم حيدر
كاتب من مصر

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم +442087418902
(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا، الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

الانتفاضة الشاملة

■ تواجه أمتنا العربية والإسلامية هجمة شرسة من فراعة عصرهم (الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني) في هذه الأيام. هذه الهجمة لم تكن وليدة اليوم ولكن كان مدبرا لها منذ سنين. فالفراعة الجدد، خاصة بعد صعود التيار المتطرف في الكيان الصهيوني والتيار الجمهوري في الولايات المتحدة الأمريكية، كشفوا ما ستر وما خفي. فقد تم تعرية كل المخططات الإمبريالية الاستعمارية بكافة وسائلها المباشرة منها وغير المباشرة. استطاعت الإمبريالية الجديدة أن تنهب ثرواتنا وكنوز منطقتنا بطريقة تجعلنا راضين عن عدونا ومرحبين به (انظر ما حدث بعد احتلال العراق من ترحيب وقبول بالاستعمر، قبل أن تستعيد المناعة الفطرية المزروعة في أجسادنا ضد كل غريب يرمي

الملف الطبي للرئيس عرفات ملك الشعب الفلسطيني

■ قال وزير خارجية فرنسا ميشيل بارنييه إن بلاده لن تكشف عن الملف الطبي لياسر عرفات إلا لأستره رغم طلب زعماء فلسطينيين الحصول على تفاصيل تتعلق بالحالة الصحية للرئيس الفلسطيني الراحل، وأن الملف الطبي لياسر عرفات «سيسلم حسب القانون واللوائح لمن يحق لهم الإطلاع عليه ويطلب الحصول عليه وأنا اعني أفراد الأسرة. أسرة ياسر عرفات لها حق التصرف بالملف، يبدو أن وزير الخارجية الفرنسية من خلال تصريحه هذا يجانب الصواب، ويخالف المنطق كما يخالف القانون الفرنسي نفسه الذي يمنع الرئيس من إخفاء مرضه عن شعبه كما حدث في قضية فرانسوا ميتران المعروفة. وهل كان الشعب الفرنسي سيقبل لو توفي رئيسه في

هل ما يحدث بالعراق طبيعي؟

■ أسئلة كثيرة تجول في خاطري: لا أعرف سبب ما نحن فيه.. لماذا يحدث كل هذا للمسلمين؟ أين أئمة المسلمين، أين العلماء، أين علماء الفضائيات، أين قادة التنظيمات الإسلامية، أين الأشراف، أين المفكرون الاسلاميون، إلى كل هؤلاء أدهوم لتوك الفلسفة وإلى وقف السباق إلى الشهرة وإلى تجميد النفاق ولو لفترة.

لماذا لا تفكرون مرة واحدة وتفكرون: هل ما يحدث بالعراق طبيعي؟ لماذا لا تجيبون على الأسئلة التي تدور في أذهانكم وأذهان الكل.. هل موقف الشيعة في العراق طبيعي؟ هل إذا تحدثنا عن الواقع هي فتنته؟ ما الذي يجري؟ لماذا هذا التحالف الرهيب بين الشيعة والصهيونية المسيحية الأمريكية والإنكليزية ضد المسلمين السنة.. هل هذه فتنة؟ ليس التحالف مع الشيطان الأكبر «حرام»؟

رضوان جابر
رسالة على البريد الالكتروني

مقال ليس لي

المساس بهوتنا وثقافتنا، نشاطها وحيويتها) واستطاعت أن تزرع الخوف بين صفوف شعوبها وحكامها على السواء، بل ولجم كل أقواه العرب والمسلمين الذين يدعون الانتماء إلى هذه الأمة. وأقصد من جهة، الأنظمة التي تمثل عراش الأرجوة تحركها الإمبريالية الجديدة كما تشاء ومن جهة أخرى، نخبنا «الثقفة» الشبيهة بالطيور البيجاوية التي ترده، وبياتقان، كل ما تعلقه عليها مريبتها (الإمبريالية الجديدة). إن الأنظمة الحاكمة ببلادنا قد أدلت شعوبها باستمرار لعب دور المطيع لسيد. وفي مقابل الحرب الشاملة التي تشنها علينا الإمبريالية الجديدة فلنستعد لحرب شاملة أيضا، لا بل انتفاضة شاملة: انتفاضة ضد السكوت الرسمي على مذابح العراق وفلسطين وأفغانستان. انتفاضة ضد الخزي والهوان الذي تعيشه أنظمتنا الحاكمة. انتفاضة مماثلة للانتفاضة الفلسطينية المباركة.

انتفاضة رمزية برفض التعامل مع كل ما يرمز للثقافة الأمريكية التي تسعى الإمبريالية الجديدة إلى عولمتها وتسويقها. انتفاضة ذاتية بمقاطعة ذاتية وشخصية لكل ما تنتجه أمريكا في جميع المجالات: الاقتصاد، الثقافة، السياسة، الإبداع، الفن، السينما. أما من الجانب الرسمي، فعلى لآة أمورنا وحكامنا ومسؤولينا قطع كل ما من شأنه أن يربطهم بالصهاينة بل حتى بالولايات المتحدة الأمريكية. لأن بني صهيون ليسوا إلا نراعا طويلة ليلخبطوط الإمبريالي الأمريكي، وعلى حكامنا أن يلتفتوا إلى شعوبهم وسيدجون الملاذ الأحسن والأفضل من الذي لجأوا إليه حين توجهوا إلى شطر البيت الأسود. ونقول لحكامنا أيضا، كفى تنديدا وكفى شجبا وكفى تدمرا. ولنقم قومة رجل واحد ضد عدو واحد (الإمبريالية الجديدة) وبعبارة واحدة: الانتفاضة الشاملة.

جمال فوزي

رسالة على البريد الالكتروني

الملك الشاب الفلسطيني

داخله وخارجة يدرك مدى الصدمة التي أصيب بها وهو يرى زعيمه يردد على سريره في المستشفى فيصارع المرض في الوقت الذي تصدر فيه بيانات وتصريحات صحفية مقتضبة أحيانا لا تسمن ولا تغني من جوع ومتناقضة في أحيان أخرى. ليس من حق الشعب الفلسطيني، الذي خاض معركته ضد الصهيونية منذ ما يزيد عن مئة سنة، ويخوض انتفاضته المباركة منذ أكثر من أربع سنوات والتي قدم فيها العالي والتفيس، أن يعرف السبب الذي يكمن في وفاة زعيمه وقائده ورمزه؟ ليس هذا هو الشعب الذي توجهت له السيدة عرفات من خلال فتاة الجزيرة بأن ينصر زعيمه ضد حفنة المتورثين؟ هل يعقل أن تعترف السيدة سبى بالشعب الفلسطيني

هل سينجح علاوي أو كرزاي فلسطيني؟

■ كل التصريحات الصادرة عن الأمريكيين والإسرائيليين تؤكد على حقيقة رغبات بوش وشارون بعيد رحيل عرفات، فالسياسة الأمريكية وشقيقتها الإسرائيلية تريد تطبيق نموذج حميد كرزاي الذي طبق في أفغانستان ونموذج هذا علاوي الذي طبق في العراق على الشعب الفلسطيني. إن حقيقة لا شك فيها، ولكن ما هي إمكانية نجاح هذا الأسلوب في فلسطين؟ علما أن كرزاي وعلاوي فشلا في أفغانستان والعراق بلا شك فالأول لا سلطة فعلية له خارج كابل والثاني يواجه مع رجاله بمقاومة غالية في الشراسة والانساع، ورغم ذلك تريد واشنطن وتل أبيب «استنساخهما» في فلسطين! لا داعي للغرر في العواطف ونغي وجود أي فلسطيني يقبل بهذا الدور، فالفلسطينيون فيهم الصالح وفيهم الطالح مثلهم مثل باقي البشر، وهناك مع الفلسطينيين من هو على أتم استعداد ليكون حميد كرزاي الفلسطيني أو إياها علاوي الفلسطيني. يجب أن لا يعيب عن أذهاننا أن الرئيس الراحل ياسر عرفات ورغم عسكرة أسلوبه والطول ومرمزيته وإمساكه بخيوط اللعبة سنوات طويلة تعرض لأقسى حملات النقد والتهام والتشكيك والسخرية من قبل أطراف فلسطينية عدة، فكيف يا ترى سيكون حال من يرید الدخول مع الأمريكيين والإسرائيليين في هكذا لعبة قنرة؟ خاصة في ظل شعور شعبي بأنه تم تعقيب عرفات للوصول لوضع «العلاوية» أو «الكرزاوية»، وكم رجل أمن سيقبف مع هذا الطرح الخاصة في ظل أسطح شعبي فلسطيني تعلم سياسيته وتربط علاق أطرافه؟ إن رغبة إسرائيل وأمريكا بحكومة علاوي فلسطينية ستندب أذراج الرياح ولن تتجح.

سري سمور
جنين - فلسطين

■ في 8 أكتوبر بعثت مقالاً لصحيفتكم بعنوان:

«جون قورق». العربية من منظار علمي لغة السودان الجديد وعلني أن تعلمها». وعنوان فرعي.. «إذا أسقطت الأفريقية بأسلوب دارفور من شعوبها المخططة بالدم العربي.. من يبقى في القارة؟». مضى زمن طويل لم ينشر المقال مقارنة للمقالاتي السابقة واستفسرت أكثر من مرة بالهاتف. الثلاثاء، وفي 9 نوفمبر فوجئت بمقال آخر نشر باسمي.. وهو مقال لا علاقة له لي بالبتة ولا بمثل أفكاري ولا يشبه أسلوبي - وقد سبب نشره إشكالات عدة حتى في دائرة خصائي - ولكن المفاجأة الكبرى هي أن الشخص الذي كتب هذا المقال لم يسأل عنه حتى ساعة كتابة هذه السطور وقد تأكدت من السيدة على الهاتف من ذلك.

أمل أن تصححو هذا الخطأ من صحيفتكم التي أعتبر نفسي لطلو تعاوني معها جزءاً من هيئة التحرير والكتابة فيها شرف.

حسن عبدالوهاب
برلين

قنبلة هيروشىما الفلوجة في عيد المسلمين!

■ أصبح كل رمضان وكل عيد يمر علينا بالويلات وكل عام والأوضاع العربية تزداد تدهوراً وسوأ. يمر عيد ويأتي عيد ولا تدخل بيوتنا سوى الذكريات المؤلمة، والخوف والضياع والهم والغم والبشط والاستبداد والقمع والقتل والدمار ولا نستطيع أن نفلع شيئاً سوى أن نتبادل التحيات ولنتصافح بالأيدي وتذوق الحلوى ثم تمتلئ مستشفياتنا بمن «تجمعتك، أمعاؤه وطبخ كيل السكر في دمه أو ارتفع ضغطه.. أو جلط دماغه.. جاء هذا العيد أسود مغمّما.. فيه ألم ومرارة.. حزن وحسرة.. باستثناء أولئك الذين يهتئون بعضهم بعضاً في كل مناسبة على قتل وحرق وتدمير شعوبهم من قبل بوش وشارون.. قهر ووجع.. جاء ليكتشف عن وجوهنا العابسة، وعن أحوالنا السيئة.. جاء لنتأوه ونتأقق.. جاء ولم يبق في قلوبنا شوق إلى أي عيد وجميع (الأعراب والعربان) من أصدقاء بوش يتخرجون على

قنبلة هيروشىما الفلوجة في عيد المسلمين!

قرب أحيانا! عدتوني لقد أصبحت أخشى من قدوم رمضان

رساله لندائي

ومرثية لأبي عمار

اشمخ بارضك وانتز فوقها الشهبأ
ودع حسامك مسلولا ومحتربأ
ولاتهن من يهن ماتت عزيمته
واستوقف الموت واهزج فوقه طربأ
لايرجع الحق الا في حنرابكم
كنتم وتنبؤن عصارا اذا التهبأ
يا عاشق الأرض والدنيا له ذلته
لن يرتجي غير تحرير الحما طلبأ
ويا فندائي يا عنوان عززتنا
ويا شهيدأ على محرابه صلبأ
لاحت باعماق عينيك بناذقتأ
تعانق القدس والأصقاع والنقبأ
ان غيب الموت أبا عمار وانطفأ
كل الاماني بعينه وقد ذهبأ
ستورق الأرض يوما من دماثكم
وتولد الشمس يوما في السما شهبأ
فلا تعاتب فلا عتب لمنهزم

هم البغاه ومحتلون هم رحس
ومن دماكم سنجحى الرجبس والكذبأ
وانت ائت أبا عمارن ثم بشرى
ما قدارت بغير القدس مقتربأ
ومرر من نفع يافسا والليل هوى
تهب انسامه الولهى وقد كئبأ
حزينة وحزنينات مرابعدأ
واطرقت لربى تستقنض العربأ
أبا النضال أبا عمار أبا جيبلا
ما هزتهز المنيا أبا همت رعبأ
اني رأيته في السبعين متفخضا
وقدر رأيته في الالفين محتربأ
وغيب الموت ما أقساک من قدرأ
يا مورت يا مورت تطوى الشاثر الصلبأ؟
تلك الملايين مهبما طال ليلهم
غدا ستشرق صبحا ضاحكا وثيا

فيا شهيدأ سرى من قدس رعدأ
وطاف بالمسجد الاقصى بما وهبأ
فياى ارباه من مستشهد بطل
رؤى الحمى واستقى أرضا بما سكبأ
ويا فندائي قسد بورتك من علم
في رأسه النار مزهوا ومصخبأ
اسرج وكياك شد العزم متفخضا
إن يظفون الشمس أو أن يعتلو الشهبأ
شدوا عزاماكم لا تصعلوا ايدا
من فرقه توهن العزم الذي ضربأ
وأجعل صمورك عنوانا وملحمة
انت امة امة مجد تمطلي الصعبأ
فنعند كل عظيم عبالد ايدا
وروح كل شهيد اشعلت لهبأ.
عبد الوهاب القيسي
شاعر وصحافي - بغداد

كيف لنا ان نفرح

ونحن متفرقون؟

■ تمر علينا نحن المسلمين بعيد من المناسبات الدينية، المناسبة طو الأخرى، فقد أتى رمضان وولى وجاء العيد وولى ولكن دون أن نشعر ببروحانية هذه المناسبات، واستقرارها، وهما نيتتها، وتذوق سرورها وبهجتها، بل نصاب بالضيق واندلاع الزفوات والأهات! ليست تلك المناسبات ملحظة؟ وإن العديد منا يشكون منها، والسبب يرجع إلى ذواتنا وانفسنا.. كيف لنا أن نفرح ونحن متفرقون وصامتون تجاه الكسفات والهجمات التي تنتاب أمتنا الإسلامية؟ ثم كيف لنا أن نهذا وننعم بالرخاء ونحن نعاني من التقسيمات والإنقسامات داخل بلداننا وصقوفنا.

هل حققت أجسادنا برجعات الهدوء والتخدير؟ حتى نهدأ والتهديدات والحصارات تزداد نحونا يوما بعد يوم، وكيف سنستسيغ الفرح بالعيد وزين شفاهانا بالابتسامه، ونحن نتابع يوميا الأحداث تحدث من مجازر بشعة ووحشية ترتكب في حق إخواننا في فلسطين والعراق أمام مرأى ومسمع العالم بأسره ونحن لم نعمل لهم شيئاً يذكر سوى التثديد والعجز! امتلأت عقولنا وأجسادنا بالخوف والنذر من أعدائنا ذوي الأسلحة المتطورة والفتاكة، واللاميلة بتخاذلنا العربي وعواقبه على كل دولة من دولنا مع مرور السنون والأيام، وكيف ننعم بالحربة في بلداننا وننسى ونتناسى ولا نشعر كيف قضى أبناء الفلوجة أيام العيد محاصرين في منازلهم ودون اقتنائهم الحاجيات الضرورية لهم أو الملابس لأطفالهم وكيف سيقضون الأيام القادمة؟ أما أن لنا أن نرجع كما كنا في السابق في أوج وحدتنا؛ حيث كنا نصر المظلوم على الظالم وكنا صفاً واحداً ضد أعدائنا الكفرة وكنا نفضل الموت على الحياة لو أن بلدنا من بلاد المسلمين في قبضة الإحتلال. هناك كانت التضحية والغداء وكنا عالماً إسلامياً لا يتنصم. فيجب أن لا نستسلم ونصاب بالهوان، المتخاذل، المتفائل الذي يستغل مناسباته الدينية المنسمة بطابعها الروحاني بداعاء والتضرع لله سبحانه وتعالى المناصرة لإخوانه المسلمين في كل بلد من بلاد الإسلام المحتلة والمضطهدة.

محمد رشاد عبید
صنعاء



بعد عام من احتلال العراق؛ الواقع والآفاق.. تساؤلات على الطريق (1 من 3)

اهداف تدمير العراق تكمن في محاولة امريكا السيطرة على النفط وتحقيق الوعد الالهي بعودة المسيح إثر السقوط المفاجئ للنظام انتقلت البلاد من الحكم الاستبدادي الشمولي إلى التدمير المنهجي الشمولي



بالإمكان الحديث عن دولة عراقية بالمفهوم العلمي للمصطلح، فقد تعرضت لنمطين من النهب:

1- نهب عشوائي مارسته الفئات المهمشة من الدهماء بغرض الحاجة والانتقام
2- نهب منظم والذي طال الكونز المتحفية والوثائق الجامعية والاتلاف المؤلفات التراثية والأجهزة المخبرية في الجامعات ومراكز البحوث، وتواصل هذا النطيلطة عام كامل من الغزو، ولم يتكف بالموافقات القديمة والحديثة بل اتجه إلى المبدعين من المفكرين والعلماء، ويتحدثون العارفون عن مآلات عمليات الاقتيالي التي ذهبت ضحيتها أدفة العراق.

فالنمط الثاني من النهب يحيلنا على نمط اللصوص وأهدافهم، فهم لصوص واعون بأهمية الخزون العراقي القديم والحديث فيسعون إلى:

- تجريد من أكرته مصدر فخره، لذا ذهب المثلون إلى توجيه الاتهام إلى أجهزة المخابرات في الكيان الصهيوني والمافيا المختصة في سرقة الآثار العالمية النادرة وكذلك إلى الضباط والجنود الغزاة من الأمريكان والإنكليز، كما فعل أسلافهم الأوروبيون عندما احتلوا الوطن العربي مشرقا ومغربا واكتشفوا أهمية مخزون حضارته العريقة.
- حرمانه من إنجازاته العلمية الحديثة ومن رجالاتها، وهي رهان تقنيهم بعد أن انقذ الأموال الطائلة في إعدادها وتكوينها.
ولم يجد العراق من يحمي مؤسساته من التدمير لأن النظام الذي كان ساهرا عليها والذي كان سببا في وجود العديد منها، كان نظاما شمولايا مترابطا بداية من قاعدة هرم السلطة إلى قمته، فلا مجال فيه لحياد الإدارة أو لحياد الأمن أو لاستقلالية القضاء، وقد استغل الغزاة من الصيغة الشمولية وما نتج عنها من تسيب كامل، ليضجعوا على عملية التدمير الشامل بحجة انتقام الشعب من النظام الشمولي. غير أن الشعب سرعان ما تدارك أمره واستنفر قواه ومنع الانهيار الكامل وانقذ ما أمكن إنقاذه. فإلى ماذا استند في عملية الإنقاذ؟

ثانيا: من المجتمع المدني إلى المجتمع الأهلي

قبل أن تظهر الدولة الحديثة التي لم يتجاوز عمرها ثمانين سنة تقريبا كان العراق ولاية من ولايات الدولة العثمانية، وتقوم البنية الاجتماعية في كل ولاية من هذه الولايات على دعائم أساسيتين: هما العشيرة كرابطة اجتماعية والإسلام كرابطة عقائدية، وعن الإسلام تنفرع المذاهب وأهمها المذهب السني والمذهب الشيعي.

وبالرغم من أن القطر العراقي قطع أسواط هامة في تركيز مؤسسات الدولة الحديثة مثل المؤسسة الحديثة والسلطات الثلاث والأحزاب السياسية والمنظمات الثقافية والاجتماعية والنقابية إلا أنها لم تأخذ مداها من الرسوخ في لواعي المواطن العراقي، بالإضافة إلى أن الأنظمة السياسية التي قامت في العراق لم تهتم بما فيه الكفاية بتفاصيل مفهوم الوطنية لدى المواطن، فقد كانت اهتماماتها تتجه إلى الزعامات السياسية سواء أكان ذلك في العهد الملكي أو في العهد الجمهوري، كما أن الموروث الديني والمذهبي في العراق هو الذي يحتل المرتبة الأولى في سلم الولاءات، ونتيجة لغياب الوعي بمفهوم الدولة ودورها في وحدة المجتمع فإن كل المؤسسات التي قام عليها النظام انهارت دفعة واحدة لتفسح المجال لعودة مؤسسات ما قبل الدولة، وهو ما يمكن أن نطلق عليه المجتمع الأهلي الذي ينهض على الرابطة الدموية والدينية في مقابله مع المجتمع المدني الذي يستند إلى المؤسسات.

المشهد السياسي بعد اختفاء النظام المركزي الوطني العراقي

أولا - من السقوط الكيفي المفاجئ إلى التدمير المنهجي المفاجئ:

بدأت الحرب كما هو معلوم في 20 آذار (مارس) 2003 وسقط النظام بشكل مسرحي درامي وقع أعداءه سلفا من خلال إسقاط تضال صدام حسين في ساحة الفردوس في 9 نيسان (أبريل) 2003 وتصور العديد من المراقبين أن أمريكا قد أنتزمت ما كانت تحطط له من الانتصارات استنادا إلى القولة سيكولوجية التي بنت عليها حربها الساخنة «الصدمة والترويع»، وفعلا صغقت الجماهير العربية بل أن الكثير من الفاعليات السياسية والإعلامية وحتى العسكرية أصابها الذهول، لأنها لم تكن تتوقع أن تنهار تحصينات العاصمة بتلك السرعة، وبذلك السهولة بعد أن هول النظام من قوة مناعتها.

فرغم ما تتمتع به القوات العراقية من كفاءة حربية قتالية اكتسبتها في حرب الخليج الأولى ضد إيران وفي حرب الخليج الثانية ضد العدوان الثلاثيني، ورغم تعدد فرقاها فإنها لم تستطع أن تصمد أكثر من عشرين يوما. وكان ذلك للحللين من سياسيين وعسكريين - بما في ذلك العديد من ضباط الحرس الجمهوري - يتفقون على أن هناك سببا رئيسيا تتصل به أمامه كل الأسباب الأخرى والذي يمكن اختزاله في اهتزاز معنويات المقاتلين، وهذا ما عبّر عنه أحد ضباط الحرس الجمهوري للرئيس صدام حسين مباشرة قبل اندلاع الحرب، عندما سأل الضارة قائلا: ماذا تروؤون في عيون جنودكم؟ فأجابته هذا الضابط: إنني قرأت في عيونهم سؤالاً يتردد لديهم هو «هل ننصر في هذه المعركة؟» فسجل صدام حسين ملاحظة على ورقة ثم مرزها إلى ابنه قُصي الذي سجل بدوره ملاحظة على نفس الورقة ثم أرجعها إلى والده. وإثر هذا الاجتماع تعرض هذا الضابط للعديد من زملائه لا اعتراضا على ما قال بل خوفا على مصيره، ويعترف هذا الضابط بأنه لم يشعر بالارتياح والطمئنان على حياته إلى يوم أن اندلعت الحرب ولم يعد هناك مجال للانتقام منه، والأكد أن بقية الضباط لهم ما يقولون لكنهم لا يتمسعون بجرأة هذا الضابط، ومع ذلك سكنه الخوف. والسؤال المطروح هو إذا كان الحذر والخوف والنفاق هو الطابع السائد بين القيادة العسكرية والقيادة السياسية في مثل هذه الظروف الصعبة، فكيف نتصور العلاقة بين النظام والشعب؟ إنها الهوة السحيقة التي تتباعد بينهما، وهي الأرضية الخصبة للانزمامية التي تتسلل لنفسية المقاتلين قبل أن يتصدوا لأعدائهم، وحسب ما أكده هذا الضابط فإن هذا الانهيار النفسي كان نتيجة طبيعية لغياب المقاييس الموسوعية في إسناد المسؤولية في الدولة وفي الجيش بالذات، فالمعيار المحد لتولي المسؤولية هو الولاءات لا الكفاءات ويضرب هذا الضابط مثلا على ذلك هو تعيين قُصي على رأس الحرس الجمهوري بالرغم من عدم امتلاكه للمؤهلات العسكرية التي تخول له تولى هذه المهمة الاستراتيجية.

ولم ينحصر هذا التدمير في تحطيم القدرات العسكرية وتدمير تجهيزاتها وضرب مواقعها بل طالت المرافق الضرورية للمواطن العراقي مثل الماء والكهرباء ولم تسلم من المؤسسات الحيوية إلا وزارة النفط وفي النفط الداء والدواء، ولم يعد

سياسيا. فهو لا ينهض على دولة واحدة متماسكة كعالم دول العالم بل تتقاسمه كيانات قزمية متنافرة ومتناثرة أساسها القبلية أو العشيرة أو الحزب الواحد أو الزعيم الأوح المآله. أما اجتماعيا فإن أغلب أقطار الوطن العربي لا يقوم بناؤها على نسيج اجتماعي متجانس لا من حيث العرق ولا من حيث الدين ولا من حيث المذهب. غير أن هذا التنوع وإن بدا عاملا من عوامل التضردم فهو في الواقع مصدر ثرائها الثقافي لأنه جاء نتيجة طبيعية للتراكبات الحضارية عبر التاريخ.

وضمن الوطن العربي يبرز العراق كقوة سياسية بدأت تتجاوز المحظورات، وتخرج عن الدوائر الحمراء التي رسمتها القوى الاستعمارية الكبرى للصغار، فقد استرجع ثروته البترولية من أيدي الشركات الاحتكارية واستغل عائداتها لتحقيق إنجازات علمية وصناعية وعسكرية، وبذلك بدأ يقطع بعض الخطوات الجادة على درب التقدم الحقيقي الذي سيمكته من إحداث نوع من التوازن العسكري مع الكيان الصهيوني في المنطقة، وهذا ما لا تسع به أمريكا التي تحرض دوما على منع أي قطر عربي من امتلاك آليات التقدم والمناعة.

ومن هنا نتبين أن الهجوم على العراق يروم تحقيق جملة من الأهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية والعلمية على المدى المنظور والبعيد فقيما تتمثل؟

ثالثا: أهداف الاجتياح

لعل المدى المنظور
- الاحتلال المباشر للعراق بعد أن عجزت عن توجيهه عن بُعد، ومن ثم التحكم في تصريف ثرواته النفطية.
- الحيلولة دون تحقيق التوازن العسكري مع الكيان الصهيوني الذي تحرض الولايات المتحدة على أن تضمن له التفوق العسكري والهيمنة على المنطقة.

- إرباك وتهديد كل نظام عربي أو إسلامي يفكر في السير على درب العراق وإجباره على الدخول في بيت الطاعة بداية من الأنظمة الجبورية، وهذا ما حصل مع النظام الليبي الذي أسرع برفع الراية البيضاء وسلم إنجازاته العلمية ومستلزماتها

للأوساط الأمريكية.
ب- على المدى البعيد
- عرقلة كل الجهود الجادة الساعية لامتلاك الأمة العربية آليات التقدم العلمي حتى تبقى سوقا لاستهلاك انتاجاتها ومصنوعاتها لإنتاج ثرواتها.

- التحكم في الثروة البترولية من منابعها، فقد صارت هناك قناعة لدى الغرب الاستعماري عموما بأن البترول سلاح خطير في الحرب والسلام، فلا يجب أن يبقى وسيلة تهديد لدى العرب يشهرونه في وجهه مرة أخرى كما فعلوا في حرب 1973.

غير أن الولايات المتحدة ترى أبعد من ذلك، فهي تريد أن تتحكم في أكبر مخزون عالمي يتغذى منه الاقتصاد العالمي، وبذلك تجعل التنمية الاقتصادية تحت رحمتها، فلا تفتح المضخات إلا لمن تريد وبالجم الذي تريد وبالسعر الذي تريد إنتاجا واستهلاكا وأسعارا، وهذا هو السبب الحقيقي والمسكوت عنه لتحفظ العديد من الدول الكبرى على غزو العراق، وهي تترك أيضا جدية التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية الأمريكي عندما قال: «إننا نحتاج للخليج ونقطه في مواجهة الشرق الأقصى وأوروبا

الوحدة».
وبإضافة إلى هذه العوامل الاستراتيجية المتعلقة بكافة أمريكا ودورها في العالم يمكن أن أضيف العامل الثقافي الديني الذي أصبح يسكن جزءا هاما من الرأي العام الأمريكي بل أنه تسلل حتى إلى البيت الأبيض تحت تأثير الكنيسة الانجليكانية المتوعدة دينيا والتصويتة سياسيا.

ويقوم إيمان هذه الكنيسة على الاعتقاد بقرب عودة السيد المسيح إلى الأرض ليحكم العالم ألف عام قبل نهاية الكون بيلأ خلالها الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا، ومن أجل علامات ظهور عيسى عليه السلام، عودة بني القدس إلى القدس وحدثها منذ 1967.

ولتحقيق هذا الوعد الإلهي تعمل الكنيسة الانجليكانية على إيصال من يحمل قناعاتها إلى البيت الأبيض، وتعد إدارة بوش الابن أو المحافظون الجدد أفضل من يسعى لتحقيق هذه النبوءة، وفي هذا الإطار يتنزل دعمه اللامحدود للكيان الصهيوني، وليس من باب الصدفة أن تزحم المصطلحات الدينية على لسان بوش الابن فينعت حربه على العراق بأنها «حرب مقدسة» ويطلق على الدول التي لم تدخل بيت الطاعة بأنها «محاور الشر» والدول «المارقة».

هذا تقريبا مجمل الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة وحلفاؤها للهجوم، فكيف يبدو المشهد السياسي في العراق بعد عام من هذا الهجوم؟

منذ الستينات، وما لبثت هذه الأخت تعلن تمايزها عن الأخت الكبرى أمريكا رغم ما يجعم بينهما من أواصر وأهمها الحلف الأطلسي الذي لم يقع التفريط فيه مع انقفاء سبب وجوده وهو التصدي لحلف وارسو المنحل، والتمسك بهذا الحلف يوحي بهاجس الخوف الذي يسكن الحلفاء من عدو مستقبل، يعرفونه ويتوقعون خطره ويقروون له كل الحسابات، لكنهم يرفضون الإفصاح عنه.

الشيخ الثاني

إنه الشرق الأقصى وفي مقدمته الصين الشعبية، فهذه الدولة التي يبلغ تعداد سكانها ربع سكان العالم تقريبا، نجحت في إقرار معادلة صعبة تكاد تكون غريبة في عالم السياسة والاقتصاد، فقد احتفظت بالحزب الشيوعي كتنظيم سياسي وحيد يؤطر الجماهير ويحفرها ويوعيتها ويقودها، وهو نفس الدور الذي كان يقوم به مع زعيمه التاريخي ماوتسنتغ في ترسيخ العقيدة الشيوعية، لكن مع تغيير في الخيار الاقتصادي، وهنا المفارقة، حيث لم تعد الاشتراكية هي الآلية المحركة بل اقتصاد السوق الحرة «العرض والطلب»، وهي تخطو خطوات متسارعة نحو بناء قطب عالمي له طموحاته الاقتصادية والعسكرية والعلمية، لكن دون زوايع أوضيح، وما لاشك فيه أنها ستلعب دورا مهما على المسرح الدولي في حين زمني لن يكون بعيدا، ومن الأكد أن أمريكا ليست مرتاحة للتطور الذي يشهده الشرق الأقصى خاصة أنه لم يتخل عن لبؤسه الثقافي الشرقي.

وإبد أن نتجه أمريكا عاجلا أم آجلا إلى هذه المنطقة وأن تعمل على عرقلة نموها، وضمن هذا التوجه السياسي يمكن أن ننزل محاولات لتجريد كوريا الشمالية من سلاحها الاستراتيجي، وقد يكون ذلك مدخلا للهيمنة على المنطقة، لكن حين يأتي دورها.

الشيخ الثالث

أما الشيخ الثالث فهو العالم الإسلامي ويمتد من كراتشي في الباكستان شرقا إلى نواكشوط في موزنانيا غربا، ويشكل الوطن العربي محور هذه المنطقة بما توفر له من موقع استراتيجي وثروة وبترولية ورصيد حضاري من مخزون الحضارة العربية الإسلامية ومن طاقات شبابية متحفزة.

وتعتبر المنطقة العربية الإسلامية الأغمى من حيث الثروات ولقتها الأوفر من حيث القدرات العلمية والتنموية، ومازالت لحد الآن لم تُرس مؤسسات المجتمع المدني، فالطابع الغالب عليها هو الاستبداد السياسي والتخلف الاجتماعي وتيقظ النزعة الدينية، وقد كانت هذه ومازالت محل جدل وتساؤل: هل هي صخرة إسلامية أم هي حركة ارتدادية وشد إلى الوراء؟ ويقع النظر عن هذه الإشكالية التي ما زالت متواصلة والتي من الصعب أن تحسم فقريا، ظهرت إرهابيات الوعي بالذات، ومن أهم أسباب ظهورها هي التحديتات الخارجية وهي التي حفزت العرب والمسلمين إلى العمل على امتلاك أسلحة القوة بما في ذلك الأسلحة الاستراتيجية، كما نلاحظ في الباكستان وإيران والعراق.

ومن المعروف أن هذه الأسلحة كانت تتوجج لمسار علمي وتقني قطعته البلدان الصناعية كان ذلك في أمريكا وفي الاتحاد السوفييتي وفي أوروبا، لكنه في البلدان الآسيوية أخذ مسارا عكسيا مما اضطرها إلى اقتناء بعض التكنولوجيات الجاهزة، وبعضها من السوق السوداء، ولقب المسار هناك عدة أسباب منها:

- الرغبة الملحة في حرق المراحل، فامتلاك تقنية متقدمة مثل تقنية الأسلحة النووية وغيرها سيساعد على التسريع في تنمية البلاد على مختلف المجالات الفلاحية والصناعية.

- إقناع البلدان النامية بأن البلدان الصناعية المسكونة بهاجس التفوق لن تمنحها من تحقيق التقدم المنشود الذي قد يجعل منها منافسا خطيرا لبراهمها.

الاعتقاد الراسخ بأنه لا سبيل لصد الأطماع الخارجية إلا بامتلاك وسائل الروع وتحقيق التوازن العسكري الذي يرد العدوان ويحفظ السلم ويصون الأمن الوطني القومي.

ومن أهم القواعد التي تقوم عليها الاستراتيجيات والتي أضحت الآن واضحة للعيان بل مملنة في الحروب الاستباقية التي تقتضي ضرب العدو قبل أن يستكمل عدته، وعتاده، فتسدد له الضربة القاضية وفي المركز الحساس، واعتقد أنه -لهذين السببين- وقع اختيار الوطن العربي والعراق بالذات كهدف استراتيجي، لكنه في نفس الوقت يعتبر الحلقة الأضعف

سالم الحداد *

بعد أكثر من عام على الهجوم الذي شنته قوات التحالف الاستعماري على العراق بحجة انتزاع أسلحة الدمار الشامل مرة، ومحاربة الإرهاب الذي صار العراق وكراه مرة أخرى والقضاء على النظام الدكتاتوري وإرساء الديمقراطية مرة ثالثة، وبعد أن فشلت القوات الغازية في أن تنجز هدفا واحدا من هذه الأهداف المعلنة، يتساءل المتابعون للشأن العراقي وللأوضاع السياسية في الوطن العربي عن الأسباب الحقيقية التي دفعت الولايات المتحدة إلى المغامرة بأبنائها في حرب يزيدا لهيبها يوما بعد يوم، وإلى إنفاق قسط غير يسير من ميزانيتها التي يشكو المواطن الأمريكي من وروز ضرائبها، هل النشار التي جنتها أو التي يمكن أن يجنيها في مستوى التضحيات التي قدمها أو التي يمكن أن يقدمها؟ ونحن نعلم أن الآلية المحركة للسلوك الراسمالي هي آلية السوق، آلية الريع والفسادة ولا شيء غير ذلك. وكل ما يرفع من شعارات وكل ما يعلن من مبادئ ما هو إلا لذر الرماد في العيون وتعميم الرؤية عن الأهداف الحقيقية التي لن تكون غير المصالح الأمريكية على المدى المنظور وعلى المدى البعيد.

وعلى الضفة الأخرى يتساءل المراقبون أيضا كيف تعامل الشعب العراقي مع هؤلاء الضيوف الذين اقتحموا بيته عنوة دون استئذان؟ هل كانت الحرب على العراق

حرب احتلال وتدمير أم إعادة بناء وتعمير؟ ماهي تداعياتها على الوطن العربي: أنظمة وشعوب؟ لماذا تتردد الأنظمة في القول بتصانح العم سام بعد أن دعمها لعقود طويلة؟ لماذا لم تتسارع في الدخول في مشروع الشرق الأوسط الكبير وهو بيت الطاعة للصغير؟ ألا تخشى أن تحشر في خاتمة الإرهاب؟ ثم ماهو لسان حال الجماهير العربية الكمئة؟ ليست تتساءل في همس هل حرب نعمة أم نقمة؟ هل يصدق عليها المثل العربي: رب ضارة نافعة؟

خلفية الاجتياح

أولا: سقوط الدب الأبيض

ما أن وضعت الحرب العالمية الثانية الساخنة أوزارها بين المحور والحلفاء حتى اندلعت حرب أخرى باردة -وإن كانت لا تقل ضراوة عن الأولى- بين المعسكرين الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي والراسمالي وعلى رأسه الولايات المتحدة.

وقد قامت هذه الحرب -التي استمرت أكثر من أربعة عقود-

على تحقيق نوع من التوازن بين القوتين العاليتين وهو ما كان سببا في حفظ السلام العالمي، وحتى الحروب التي دارت في العالم الثالث فإنها كانت محدودة في الزمان والمكان، وهي حروب بالوكالة بين المعسكرين اللذين تجنبا الصدام المباشر.

لكن ما أن أعلن الاتحاد السوفييتي عن عملية الإصلاح «البريسترويكا» حتى بدأ مسلسل انهيار هذا المعسكر إلى أن انتهى بالسقوط سنة 1989 وبذلك فسح المجال لأمريكا لكي ترتفع على عرش العالم كقطب وحيد انتزه الفرصة التاريخية التي لم تكن في الحسبان، لبيسط هيمنتته على العالم: الأصدقاء والأعداء، الأصدقاء قبل الأعداء، وعلى الضعفاء والأقوياء، الضعفاء قبل الأقوياء.

غير أن اختفاء الدب الأبيض كمنافس خطير لم يكن كافيا ليريح الولايات المتحدة، فقد لاحظت في الأفق البعيد ثلاثة أشباح أخرى مرعبة رغم أن صورتها لم تكتمل بعد، لكن بدت ملامحها، ثرى من تكون هذه الأشباح؟ وكيف تحولت إلى كوابيس مخيفة تسكن البيوت الأيبض؟

ثانيا: هاجس الأشباح

الشيخ الأول

إنه أوروبا الأخت العدوة التي تسير بخطى وثيدة، لكنها ثابتة ومحسوبة نحو بناء وحدتها التي تنبأ بها الجنرال ديغول



موسى ذياب*

■ من رام الله إلى باريس ومنها إلى القاهرة يعود إلى المقاطعة ويوارى النثرى فيها. في باريس تعبير التشيد الوطني الفلسطيني وأقيمت لياسر عرفات مراسيم وداع كما يليق بالروّساء والملوك، ورفع على أكتاف الحرس الجمهوري الفرنسي، سمعوا الإسرائيليّين وامتعضهم لهذا الأوداع، الفرنسيين. كثيرون من شاهدوا هذا المشهد شعروا بالفخر والاعتزاز وينشوة النصر ربما عندما سمعوا الإسرائيليّين والفرنسيّين يمتعضون لهذا الأوداع، شعور بالنصر فقط لأن الإسرائيليّين استشاطوا غضبًا لم راؤه. من هو عرفات لحيطي بهذا التكريم؟ ليس عرفات إرهابيا؟ تسال على الإعلام الإسرائيلي.

القاهرة أبت من ناحيتها إلا أن تكون في نفس المستوى الذي قدمته باريس واختارت أن تضع نقشه على عربة مدفع وتعزف «يلادي.. يلادي» من ثم «والله زمن يا سلاحي»، طقوس رمزية مهمة لرمز حركة وطنية عربية تصارع من أجل دولة، «هفل» جنازتي «جنرال» عربي كان يعتقد أنه جنرال، تفاجئا مصر بتكريمها وفق ما كان يعتقد الرئيس، مصر لم تخيب الأمل وإن انتقدها البعض لاتعدام البعد الشعبي، ملوك وروّساء دول، وزراء

إدريس الكنوري*

■ المواجهات المسلحة التي اندلعت في إقليم ساحل العاج الأسبوع الماضي بين القوات الفرنسية الموجودة في هذه المستعمرة الفرنسية السابقة وبين القوات التابعة للرئيس لوران غباغبو وضعت الوجود الفرنسي في القارة الإفريقية في مأزق حقيقي، وكشفت فشل أطروحة الديبلوماسية الإفريقية الجديدة لفرنسا. فهي أول مواجهات من نوعها مع الرئيس التي ظلت تعتبر الكوت ديوار بمثابة آخر قلاعها في القارة السمراء، وإن أوجه فرنسا في إفريقيا، إذ لم تتخلّص باريس في قراءة الأحداث الأخيرة لراح ضحيتها تسعة جنود فرنسيين وعشرات الجرحى في صفوف الجالية الفرنسية المهمة، وسط هتافات من السكان تطلب الفرنسيين بالرحيل، حيث بدأ من الواضح أن فرنسا لم يعد مرحبا بها في ساحل العاج.

لقد تطورت الأحداث بشكل سريع في العاصمة إبيدجان بعد انتشار الجنود الفرنسيين على مسافة قريبة من مقر إقامة غباغبو، للمرة الأولى منذ بداية التدخل العسكري الفرنسي في العام الماضي -والذي يقدر بنحو 3000 جندي- بعد

على خلفية الحملة العالمية التضامنية لاطلاق سراحه: عبد العزيز خالد .. أوجلان السودان

خسر عطا المنان*

■ في حياة كل شاعر رجال يخلدون في ذكرتها الجماعية والتاريخية ويقيمون رموزاً تعزّز بها هذه الشعوب على مر الأيام والسنين كما هو الحال مع أسماء كبيرة كل منها مغد مريح في ساحات الخلود، مثل النوبليي آرستوس في جيفارا، والأفريقيين باتريس لومبسا والأمريكي مارتن لوتر كينغ، والفلسطيني ياسر عرفات، والكوبي فيدل كاسترو، وغيرهم وغيرهم ممن كانوا يوما شموسا عليات في سماء أوطانهم وموضع احترام وتقدير لدى شعوبهم.

والأمة الكريدية-هي الأخرى-يق كل لها ن فخار بانها أمة أنجبت القائد الإسلامي الاسطورة (صلاح الدين الأيوبي) محسّر القدس. كما استطاعت أن تواصل توارثها لتلك الضلال التاريخي الخالد لتنجب الناثر الكودي (عبد الله أوجلان) الذي أتى على نفسه قضائية خلق وطن كردي مستقل عن إنقرة أو الحصول منه على الاعتراف بكم ذاتي خالص يدبر فيه الأكراد شؤون حياتهم بعيدا عن هيمنة الحكومة التركية، ويعتبر (أوجلان) مؤسس وزعيم حزب العمال الكردستاني الذي دوخ الحكومات التركية المتعاقبة في سبيل كل الأهداف المستمقة، يعتبر رمزاً تضاليا معتبرا لدى معشر الأمة الكردية وبالعودة لعنوان هذا المقال (أوجلان السودان) قصة تشابه معه مع جرس (أوجلان) وقد حدث لزعيم ومؤسس (التحالف الوطني السوداني المعارض) العميد المتقاعد (عبد العزيز خالد) والذي انتقلت المسؤولية المصداق 2004/11/18 أكبر حملة تضامنية معه عن ظل رهن الاعتقال اثر وصوله مع طار أبو ظبي الدولي قادمنا من العاصمة المصرية في يوم 23/09/2004، وقد قيل أن ذلك تم من قبل ما يسمى (الانتربول العربي) والذي لم يسمع الكثيرون عنه من قبل، والذي ذكر بيورد- أنه قام بعينه على اعتقال تلك بناء على بلاغ مفتوح ضد (خالد) من حكومة الخرطوم عام

ثلاثة مراسيم والجثمان واحد

سفراف من جميع أنحاء العالم من اندونيسيا

مروراً بالبحن حتى أقصى الغرب، حضروا ليودعوا عرفات الذي خسر مشاهدة وداعه الأخير! كم كان يود أن يراه!!

في رام الله، كما في أجزاء فلسطين كلها، نهلوا لما شاهدوه في باريس والقاهرة. وأصر المسؤولون الفلسطينيون على كافة المستويات على أن لا يقل مستوى المراسيم في فلسطين عما كان في باريس والقاهرة. من دخل إلى مقر المقاطعة صباح يوم الجمعة، تمنى أن تسير الأمور على ما يرام ويحظى الرئيس هنا في فلسطين بمراسيم دفن وتشجيع لائق بماكانته.

يوجد للمدعي الغربي للمقاطعة وباتان ومن أزد الدول على وجه اجتهاد أن يوسع في الساحة الأوسمة بين البيوتيين كانت الفرقة الموسيقية تؤدي مراجعاتها الأخيرة وتعزف التشيد الوطني الفلسطيني.بعد البوابة الثانية وأمام قاعة التشريفات تم ترتيب المئات من المقاعد لاستقبال المشيعين.على جدران المقاطعة والتي دمر الاحتلال الجزء الأكبر منها علقت صور الرئيس الراحل بأحجام مختلفة، وكتبت عليها شعارات

أزمة ساحل العاج... المأرق الفرنسي في إفريقيا

توقيع اتفاقية عبر إشراف بلدان المنظمة والمتمردين العاجيين، فكان رد فعل أنصار الرئيس العاجي سريعاً، إذ تظاهر المئات ضد انتشار الجنود الفرنسيين متهمينهم بمحاولة تدبير انقلاب عليه، وهو ما نتج عنه مواجهات عسكرية بين القوات الفرنسية المتظاهرين أدت إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، مما أجم موجة العداة للوجود الفرنسي في البلاد.

بداية الأزمة

بدأت قضية ساحل العاج في سبتمبر من عام 2002 لدى انطلاق الحرب الأهلية بين الحكومة المركزية وقوات المعارضة المدعومة من بوركينافاسو المجاورة، التي زحففت على العاصمة إبيدجان بهدف الاستيلاء عليها وقلب نظام حكم لوران غباغبو الذي تنتمه ورجاله بالسيسيوية المنطقة الجنوبية الغنية من البلاد على حساب أهالي الشمال الساحلي. وقد أزدات فرنسا-التي تحتفظ بوجود عسكري في البلاد منذ نيل استقلالها-التدخل لوضع حد لمواجهات العسكرية وإنقاذ حليفها غباغبو، حيث سعت إلى

أخصص قدميه ويخض الغبار عن ملباسه نتيجة الصراع الذي فرض عليه، ليبدأ بعدها بالبحث عن خرقة قماش أو منديل لمسح طبقات الغبار الأبيض من على حدائه، وهذا يشمل كل من دخل من أناس بسطاء وحتى ممثلي دول وسفراء.

بدأ يظهر للعيان أن محبة أبناء هذا الشعب لرئيسهم وقادتهم تتخطى كل الحواجز العسكرية التي طالما تعودوا عليها من قبل المحتل. وأبو الإنا يستعملوا كل الطرق من أجل توديع رئيسهم، فالعدد على طرسيق مهابت بوابات المقاطعة غنضه مستحيل إلى أن استجسم الوفدون قواهم ودخل القسم الأكبر منهم عنوة، والقسم الآخر ابتكر طريقة أكثر سهولة، وهي تسلق الجدران من خلال سلاله احضروها من بيوتهم، وآخرون قاموا بقص السياج الحديدى مما اضطر رجال الأمن إلى ترك البوابات محاولين صد المتسللين، الذين دخلوا من كل الجهات، ومنذ هذه اللحظة أصبح رجال الأمن منظم مثل كل الحاضرين بحاجة إلى من يضبهم.

ومن دخل إلى الساحة اخذ يتركمز في أقرب نقطة من مهبط الطائرات، فتجد الشبان يتسلفون الأشجار، حتى بدت هذه الأشجار التي تنشر ظلمها فوق مرقد الرئيس أشبه بهرم بئري كما يحدث في السرك أو في المسابقات الرياضية، آخرون اعتادوا الجدران العالية وأعمدة الكهرباء وكل واحد بدأ بتخصير «جلسته» في أحسن وضعية والتي لا

ومست تلك الموجة رموز الوجود الفرنسي خاصة المركز الثقافي الفرنسي ومدارس البعثات الثقافية الفرنسية التي أُلقت أمامها منذ ذلك الوقت، وأصيبت باريس بصفعة قوية في أهم معقلها الإفريقية.

عراق فرنسا في إفريقيا

ترام توقيع اتفاق ماركوسي بين المعارضة والحكومة المركزية في ساحل العاج مع اندلاع الأزمة العراقية في العام الماضي، واستعداد السائق، حيث شكلت فرنسا طليعة الدول الأوروبية التي رفضت التصويت على قرار داخل منظمة الأمم المتحدة لمنع الإدارة الأمريكية الضوء الأخضر لشن الحرب. وقد وجدت الولايات المتحدة الأمريكية أن الفكرة أصبحت مناسبة لإعاقفة التصويت على قرار في النقطة الأمية لإرسال قوات القبعات الزرق إلى ساحل العاج بهدف رعاية تنفيذ اتفاق ماركوسي.

هذا التوتر الفرنسي - الأمريكي بسبب الأزمة العراقية ألقى بظلاله على التعاطي الفرنسي مع أزمة ساحل العاج، إذ أزدات واشنطن الدفع بباريس نحو التورط في المستقبل العاجي بمثل ما هي متورطة في المستقبل العراقي، ساعية إلى تحويل ليد البلد العراقي إلى عراق آخر يستنزف فرنسا، وبخاصة وأن واشنطن أصبحت

يعرف كم من الوقت ستطول. وقبل وصول الجثمان فقدت السيطرة على كل الأمور، ونقول فقدت لأنه بدا لكل الحاضرين بأنه لا يوجد من يوجه الوافدين ومن هو الضابط ومن هو صاحب الكلمة في مثل هذا الموقف «فأبو عمار قد مات».

من بعيد سمع صوت الطائرات وبدأ كل الحاضرين يصفقون ويهتفون ويلوحون بأيديهم، ومنهم من يهتف وينادي وهو لا يرى الطائرات بعد، بل فقط لأن أصددهم شاهد الطائرات وهو ما زال يعمن النظر والتريكير ولكنه لا يرى شيئاً ومع هذا كله يواصل الهتاف والتصفيق.

حطت الطائرتان في المهبط بعد تحليق دام دقائق فوق المقاطعة لكي يتكمن رجال الأمن من أفساح المجال وإبعاد الناس، لكن كما يبدو فإن رجال الأمن كانوا بحاجة لن يرجعهم هم إلى الخلف فهم أيضاً جزء من الحدث والواقع الفلسطيني وتجسيد للحالة الفلسطينية.

ما حصل في المقاطعة ربما توقعه البعض. وجمهور الوافدين لم تكن تعنيه المراسيم الرسمية ولا غير الرسمية بقدر ما كان يعنيه أن يكون موجوداً هناك ساعة وصول الرئيس، وعادة ما يحظى التشييع والجنائزة باحترام الموقف من قبل الشيعين تكريماً للميت واحتراماً لأهله وفي حالة عرفات فإن كل الحاضرين هم أهله لذا يجرو البعض على فعل أمور عدة يجل أن يفعلها عادة،

تراهن على استقبال الدول الإفريقية في سياق من مراح تسميه السياسة الأمريكية الجديدة في إفريقيا لإدارة جورج بوش، ومنافسة التواجد الفرنسي التقليدي بها، وهو ما دفع الفرنسيين إلى توجيه الأصعب في الأزمة الأخيرة بساحل العاج إلى الإدارة الأمريكية بشكل غير علني، رابطين بين اندلاع المواجهات وبين إعادة انتخاب بوش لولاية ثانية، بغاية إثبات الفضل الفرنسي في حل الأزمة ومن ثم توجيه ضربة لسياستها في القارة. وقد فذت تصريحات بعض المسؤولين العاجيين إثر الأزمة الأخيرة شكوك فرنسا التي باتت غير مطمئنة لصلحتها في ساحل العاج، ولما أوزده الحكومة المركزية لها، حيث صرح رئيس الجمعية الوطنية العاجية(البرلمان) مامادو كوليبالي قائلاً: " يظهر أننا دخلنا في حرب طويلة الأمد، وما حدث ويُشرع عن نقطة انقراض، لا تبدو فينتام شيئاً مقابل ما نحن مقبلون على القيام به هنا". مصيفاً: "إن بلاد ساحل العاج غير موجودة، ما هو موجود هو امتداد للدولة الفرنسية".

نهاية الوجود الفرنسي؟

وتلوح أزمة ساحل العاج بمثابة بداية أقول للنفوذ الفرنسي في القارة الإفريقية، إذ بصرف النظر عما يستتعي إليه الأزمة الحالية فإن المراقين يرونها بداية النهاية للسياسة الفرنسية

خريطة طريق) فلسطينية*

جواد البشيتي*

■ من الآن وحتى إجراء انتخابات الرئاسة الفلسطينية في التاسع من كانون الثاني (يناير) 2005، سنرى إدارة الرئيس بوش، في ولايتها الثانية والأخيرة التي تتسم بإحكام «القبضة» لقيضتهم على قضايا السياسة الخارجية بعد تولي كوندوليزا رايس حقيبة وزارة الخارجية، تولى اهتماما دبلوماسيا سياسيا متزايدا لل ملف الفلسطيني في مرحلته الانتقالية التي بدأت مع وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ولا شك في أن هذا الاهتمام يعود، في سببه الأول والأهم في الوقت الحاضر، إلى رغبة هذه الإدارة في إظهار أنها كانت صادقة في زعمها أن الرئيس الفلسطيني الراحل كان هو العقبة الكبرى في طريق السلام والتي حالت بينها وبين الانضلاق بدور فاعل ومؤثر في إعادة الإسرائيليين الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات، وحتمتها، باتتالي، على تأييد عملية شارون والجنود والمستوطنين الإسرائيليين من قطاع غزة، وإزالة أربع مستوطنات صغيرة من شمال الضفة الغربية، من دون تفاوض أو تنسيق أو اتفاق مع الفلسطينيين.

على أن ذلك لا يعني أن إدارة الرئيس بوش تستسعي في إظهار وفاة الرئيس عرفات على أنها فقدت ذلك، في حد ذاتها، «العقبات الأمنية (الفلسطينية)» من طريق «الحل عبر التفاوض»، فعرفات إنما كان «عقبة كبرى» في هذه الطريق، بحسب زعمها، لأسباب كثيرة، منها أنه كان مصراً على الإحجام عن القيام بأي شيء يوصل إلى تغيير «البيئة الأمنية الفلسطينية» بطريقة تسمح بالعودة إلى خيار «الحل عبر التفاوض»، وهذا يعني أن إدارة الرئيس بوش ستظل حذرة ومحفظة في تأييدها للقادة الفلسطينية الجديدة حتى تأتي هذه القيادة بما يقيم الدليل على أنها قد نجحت في تغيير «البيئة الأمنية الفلسطينية»، بطريقة تسمح لهذه الإدارة بالإدعاء أن العودة إلى طاولة المفاوضات ما عادت تصطم بمسعىات أمنية وتعترض تخلفها.

وتوصلا إلى ذلك، لنقرض أن إدارة الرئيس بوش ستسعى مع حكومة شارون، من الآن وصاعداً، إلى جعل القيادة الفلسطينية الجديدة تملك من أسباب «القوة السياسية»، في هذه الفترة الانتقالية التي يجتازها الفلسطينيون، من يمكنها، أولاً، من أن تلبى، قدر المستطاع، الشروط الأمنية لإجراء انتخابات الرئاسة، وما يمكنها، في برلمان، تتبثق منه سلطنتها بالشرعية الانتخابية ولو على مستوى رئاسة السلطة الفلسطينية في الوقت الحاضر.

وأحسب أن للفلسطينيين، جميعها، مصلحة، الآن، في السير في هذه الطريق، على أن يكون السير فيها، على صعوبته، موضع اتفاق فلسطيني عام، ويمكن ويجب التوصل إليه عبر حوار ناضح ومسؤول بين كل القوى الفلسطينية مهما كان الخلاف السياسي وغير السياسي قويا بينها قبل وفاة الرئيس عرفات، فغياب الرئيس الفلسطيني يجب أن يتحول، في الوقت الحاضر على وجه الخصوص، إلى حضور قوي لعوامل وبوأت الوحدة القومية الفلسطينية في أوجهها كافة.

وبعد ذلك، أي بعد الانتهاء من انتخابات الرئاسة الفلسطينية، لا بد للفلسطينيين من أن يهتبا،وا، دستوريا وسياسيا، إقامة «نظام حكم جديد»، ينتقل فيه «مركز الثقل» في السلطة الفلسطينية إلى «حكومة» تؤلفها «الغالبية البرلمانية» في «برلمان منتخب»، فالفلسطينيون في الضفة الغربية (والقدس الشرقية) وقطاع غزة يجب أن يمثلوا، في طريقة سياسية حزبية، وعبر انتخابات برلمانية حرة، في برلمان، تتبثق منه سلطنتها التنفيذية الأولى والأهم وهي الحكومة التي تؤلفها الغالبية البرلمانية، فهذا الشكل من نظام الحكم، وليس الشكل الرئاسي، هو ما يحتاج إليه الفلسطينيون بعد وفاة الرئيس عرفات، ومن أجل أن يكون لديهم «مفاوض» يمكن من «سلطة التفاوض» ما يسمح له بإجراء المفاوضات الحاسمة وتوقيع الاتفاقات.

لا بد من قيام توازن سياسي فلسطيني جديد بما يتفق وتلك الطرائق السياسية والدستورية والديمقراطية، وبما يبقى منظمة التحرير الفلسطينية، التي أصلاها وتجيدها وتقويتها، الرجعية السياسية والتفاوضية العليا للشعب الفلسطيني، «والأهل الذي يخضع له «الفرع» وهو «السلطة الفلسطينية»، اكان مركزها في «الرئاسة» أم في «الحكومة البرلمانية».

*

✻ كاتب ومحلل سياسي فلسطيني-الأردن



في مستوطنة العقاب العالية

عزت القمحاوي

«إن أول شيء ينبغي عليك القيام به أن تكون كثرهما، بقدر الإمكان، فيما يتعلق بحكمك على هذه الإجراءات، وما لم يوجه إليك سؤال مباشر فعليك ألا تقول شيئاً على الإطلاق، وما ينبغي أن تقوله يتعين أن يكون مقتضياً وعماماً، دعمهم يلاحظون أنك تؤثر إلا تناقش الأمر، وأنت ضقت ذرعاً به، وأنت لو تركت لنفسك العنان لاستخدمت أسلوبياً عنيفاً، إنني لا أطالبك بطرح أية أكاذيب، على الإطلاق، ينبغي أن تطرح إجابات مقتضبة، مثل: نعم لقد شاهدت تنفيذ الحكم، أو نعم لقد تم إيضاح الأمر!»

هكذا أخذ الضابط السادي يوجه المستكشف الذي وصل إلى الجزيرة الغامضة لتفقد آلة التعذيب الجهنمية في توفيل فرائز كافكا، «في مستوطنة العقاب». الضابط في هذه التوفيل الغربية كان آخر سلالة الساديين ويتمسك بالته التي يدينها القائد الجديد ويحاول إبطال عقوبتها الوحشية، حيث يوثق المحكوم عليه مطروحا على وجهه على جزئها السفلي، بينما يتحرك الجزء العلوي ليبحث بالإبر ظهر الضحية حتى الموت، وبعد ذلك يلقى بجثته في الحفرة التي امتلأت بدماثة أسفل الآلة.

الكاتب الذي كتب أعماله في بداية القرن العشرين وتركها وصية سرية ونبوءة لما سيجري من قمع في قرن موحد بالحروب والإيديولوجيا، مضى بأحداث قصته حتى أقام الضحية في اللحظة الأخيرة، وجعل الضابط اليائس من التأييد يستلقي داخل آلة ليكون آخر ضحاياها ويدفن إلى جوار قائده المؤسس.

ولا تنتهي القصة بهذه الخاتمة المريحة، لأن كافكا لم ينس أن يبنها إلى عبارة منقوشة على باب قبر رائد التعذيب تنبأ بأنه سوف يعود بعد عدد معين من السنين ليقود أنصاره لاسترداد المستعمرة!

وإذا كان علينا أن نثق في الكتابة الجيدة فإن بوش وأتباعه هم بالحقيقة هذا القائد وأعوانه.

القائد قام!

بالحقيقة قام، وأعاد تزييت آلة العذاب بعد أن حول العالم إلى مستعمرة واحدة كبيرة ومهزومة، وحول سكانها إلى «مستكشفين، ينبغي عليهم ألا يقولوا شيئاً على الإطلاق، وإن قالوا فيعبارات مقتضبة «نعم شاهدنا تنفيذ الحكم».

لم يفت كافكا سوى التنبؤ بمولد الضحايا؛ تلك التي جعلت سكان العالم أجمع شهوداً، إذ ينفذ بوش حكمه في أبي مصعب الزرقاوي الذي - كقطع الفراغ - يمكنه أن يتلبس أي جسد من أجساد سكان الغلوجة حتى الأطفال منهم والنساء، بل والقطط والأشجار، لهذا كان إعدام الجرحى والحرق كلاً ما يندبض بالحياة مجرد إجراء احتياطي يضمن «تنفيذ الحكم» دون هروب روح الزرقاوي مثلما فعلت روح ابن لادن من قبل إذ أفلتت من «العقاب» رغم إبادة الآلاف من أبناء الشعب الأفغاني.

روح ابن لادن قفزت فوق آلاف الجثث المتعفنة، متخفية في جسد حسان.

وقائد مستوطنة العقاب العالمية يعرف هذه الحقيقة، وسوف يتدارك الخطأ في العراق، وهو مثل ضابط قصة كافكا، يصدر حكمه الفاصل دون أن يتيح للضحية فرصة الدفاع عن النفس «لأن هذا الدفاع سيفتح الباب أمام «الأكاذيب» بينما هو يعرف الحقيقة». ابن المستوطنة الأوروبية السابقة يعرف أن «الوطن» كلمة معجمية بائسة لاوجود لها إلا في مخيلة أبناء الأمم البائدة الذين يجب أن ينالوا الراحة الأبدية قبل أن يتبحروا بكلمة «وطن».

كل من يحمل السلاح «إرهابي» وعلى جميع الشهود أن يحنوا هاماتهم وهم يعلنون باقتضاب: «لقد شاهدنا تنفيذ الحكم» أو «نعم لقد تم إيضاح الأمر لنا!»

قائد التعذيب الذي قام لن يسره أن يموت ثانية حتى لو أمات الناس جميعاً، ومن العار أن يفت العالم باملثتان رسولي ينظر إلى آلة التعذيب الوحشية انتظارا لقرعة أجزائها وتحللها من تلقاء نفسها.

من العار أن نتنظر بهذا الأطمئنان الجبان مبادرة بوش وشارون وبلير بتناوب النوم على الآلة ليكونوا آخر وقودها.

ما يحدث غير عادي وعلى كل «المستكشفين» من سكان العالم أن يتذكروا هذا.

ما يجري في العراق غير عادي، وما يجري في فلسطين غير عادي حتى لو تخطى ثلاثة أرباع القرن، بل إن استمراره دليل دامع على شذوذه.

والمثقفون على وجه الخصوص؛ هنا وفي كافة أقطار الأرض، يعرفون منذ البداية خطورة الاعتداء الذي يخلقه تكرر الصور. وعليهم ألا يسقطوا في هذا الفخ، عليهم أن يتذكروا ويذكر أحدهم الآخر في كل فرصة: «هذا الجنون غير عادي».

المثقفون على وجه الخصوص عليهم أن يفعلوا شيئاً. مفكرو عصر التنوير تمكنوا من ترويض وحوش الدولة المقامرة لا تزال ممكنة وضرورية لإنقاذ ما تبقى من الحياة.

في زمن السماوات المنتهكة بقاذفات القنابل الأمريكية لن يحق له أن يدعي بأنه يمتلك شيئاً من شرف المهنة النبيلة دون أن يعمل على ترويض هذا الوحش العالمي.

وإذا كان «مستكشف» قصة كافكا اللامبالي قد وجد في النهاية نوتيا جدد به على مركبه بعيداً عن مستوطنة العقاب بنبوته المعلقة، فإن أحداً ليس بوسعه الهرب من مستوطنة بوش العالمية.

«في مستوطنة العقاب»، فرائز كافكا، ترجمة: كامل يوسف حسين - شرقيات، القاهرة

القاهرة - اف ب: أكدت النجمة المصرية ليلى علوي الجمعة على «حق» العاملين في مسلسل «بنت من شبرا» الذي قامت بطولته في «معرفة أسباب منع عرض المسلسل على شاشات التلفزيون المصري» خلال شهر رمضان رغم عرضه على شاشة «الراي» الكويتية.

وقالت ليلى علوي في حديث لوكالة فرانس برس «لم يقدم لنا أي شخص كان تفسيراً لمنع عرض المسلسل الذي يستند أساساً إلى رواية نشرت قبل ما يقارب من عشرين عاماً لكاتب مصري كبير وافقت عليها الجهة المنتجة «صوت القاهرة» التابعة للتلفزيون».

وأضافت «من حقنا تفريق عمل أن يتعرف على هذه الأسباب خصوصاً وأن الجهة المنتجة ابلغتنا أنها تقوم بترجمة المسلسل وبلدته إلى اللغتين الألمانية والإسبانية» وأشارت الفنانة التي كانت تأمل في أن يعرض مسلسلها في ساعات الذروة في رمضان خاصة بعد أن بدأ التلفزيون المصري بالإعلان عنه وعن مواعيد عرضه على أن «المسلسل يبحث في العلاقة مع الآخر والتواصل معه أكثر منه في العلاقة بين المسلمين والمسيحيين ولا يعرف حتى اللحظة أيضاً لماذا قام وزير الإعلام بإحالة المسلسل إلى الكنيسة والأزهر

عين الكترونية لمساعدة المكفوفين

لندن - رويترز: قال علماء أنهم تمكنوا من تصميم «عين الكترونية» يمكن تركيبها في نظارة لمساعدة المكفوفين على عبور الطرق بأمان. وقام باحثون من معهد كيو تو للتكنولوجيا في اليابان بتطوير النظام الذي يستخدم كاميرا وجهاز كمبيوتر لرصد موقع عبور المشاة وتحديد عرضه ولون أي ضوء من أضواء إشارات المرور.

وقال البروفيسور تاداويشي شيوياما أحد مطوري النظام في بيان «سنثبت الكاميرا عند مستوى العين وستكون متصلة بجهاز كمبيوتر صغير. وستقوم بيب المعلومات من خلال نظام صوتي وتقدم تعليمات ومعلومات صوتية من خلال سماعه صغيرة ممتجة قرب الأذن».

ونشر وصف للكاميرا التي ابتكرها شيويوما ومحمد الدين بمجلة تكنولوجيا وعلوم المقاييس التي ينشرها معهد الفيزياء البريطاني. وقال المتحدث باسم المعهد «لقد جمعنا

أمريكية على فراش الموت تعترف بقتل زوجها

سومرفيل (ماساتشوستس) - رويترز: قاد اعتراف ادلت به امرأة أمريكية على فراش الموت الشرطة إلى جثة قتل في ثلاجة (براد) بأحد المخازن وقال مسؤولون أنها ربما تكون جثة زوج المرأة الذي قتلته قبل أكثر من عشر سنوات.

وأبلغت المرأة فيبدو أطفالها وهي تحتضر أن والدهم لم يلق حقه في حادث سيارة كما يعتقدون لكنها في الحقيقة قتلته وأودعت جثته في مشاة تخزين بالايجار في سومرفيل بضواحي مدينة بوسطن في ولاية

شيخ تونسي يذبح زوجته.. بسبب السحر

تونس - يو بي أي: ذبح شيخ تونسي يبلغ من العمر 77 عاماً زوجته التي تقاربه في السن لأنه شك في أنها رمته بسحر افقده قدرته الجنسية. وقالت مصادر متطابقة الجمعة أن هذه الجريمة حصلت منذ أيام في إحدى المناطق الريفية التابعة لمحافظة «المهدية» (200 كلم شرقي تونس العاصمة) عندما عثر رجال الأمن على امرأة مسنة تحمل جرحاً غائراً على مستوى رقبته.

وبحسب هذه المصادر، فإن ابنة المغدورة تنهت لاختفاء والدتها بعد فابلغت رجال الأمن الذين طلب من والدها جثة هامة ومشوهة، وكشفوا أن زوجها هو القاتل.

وأشارت إلى أنه الزوج اعترف اثناء التحقيق معه بأنه أقام علاقة غير

العامل المغربي الملك محمد السادس عيّ الأعضاء الخمسة للجنة تأسيس أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات وهم عبد اللطيف برييش ورشيد بنمختار بنعبد الله وألبير ساسون ومالك غلاب ومصطفى بوسميّة بالإضافة إلى عمر الفاسي الفهري أمين السر الدائم لأكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات.

• نجم موسيقى الراب امينيم افتتح مهرجان (ام.تي.في) الاوروبي للموسيقى في روما بأغنية مناوئة للحرب التي يشنها الرئيس الامريكى جورج بوش في العراق وافغانستان.

• عمر كرامي رئيس الوزراء اللبناني اجتمع مع الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين والوفد المرافق له الذي يزور بيروت حالياً.

• سيرأس القرضاوي خلال الزيارة اول جلسة يعقدها مجلس امناة الاتحاد الذي يتخذ من العاصمة الايرلندية (دبلن) مقراً له.

• خصصت صحيفة «الدستور» الأردنية ملحقها الثقافي

القدس

رغم أنهما جهتان لا يحق لهما القيام بتقييم الفن والإبداع... وكان وزير الإعلام المصري ممنوح البلطاجي أكد خلال ندوة نظمتها برنامج «البيت بيتك» في التلفزيون المصري قبل أيام أن المسلسل لن يعرض «في أي شهر رمضان آخر على شاشات القنوات المصرية الفضائية والمحلية».

وبرر الوزير قراره قائلًا «لن اسمح لأي منتج أن يفرض علي فكرة من الممكن أن يؤثر على الوحدة الوطنية والقواعد الاجتماعية الراسخة منذ مئات السنين». وكان نقاد مصريون توقعوا أن يثير المسلسل الذي أخرجه جمال عبد الحميد عن رواية للروائي الراحل فتحي غانم تحمل الاسم ذاته الكثير من الجدل خصوصاً وأنه يتطرق إلى علاقة حب بين البطلة وهي إيطالية من مواليد مصر وبين شاب مسلم ويخطئ فترة تمتد من 1938 إلى 1985.

وأوضحت ليلى علوي أن المسلسل يرسم خطوطاً درامية تدور حول التواصل مع الآخر الغربي الذي يختلف في الكثير من العادات والتقاليد والثقافة وكيف يتحول هذا الآخر فور أن يتنازل عن عزلته والإجواء التي نسجها حوله وعزل نفسه من خلالها عن الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه». وهكذا «استطاع زوجي في المسلسل طارح لحفي ان

يحملني تدريجياً باتساع صدره وعقله على ادراك سماحة الإسلام وقدرته على التعامل مع الآخر باحترام وحب وتقاهم إلى جانب تقديسه الشعور الوطني مما أدى إلى اختلاف مفاهيمي التي كانت تعزلني عن المجتمع المصري بفضل هذا الزوج السلم الذي مات متحسراً على هزيمة حزيران (يونيو) 1967»، وفي ختام المسلسل الذي تدور أحداثه من خلال «مذكراتي التي أرسلها لي حفيدي المعتقل بسبب انتمائه للجماعات الدينية المتطرفة بالدين والوطن يعي هذا الحفيد موقفي تجاه محافظتي على ديانتني المسيحية وأنا متزوجة من رجل مسلم». هذا الخط الدرامي «يوضح تماماً أن الهدف من المسلسل ليس استفزاز المشاعر الدينية بقدر ما يسعى إلى الحوار مع الآخر داخل الوطن ومع الآخر في بلاد أخرى وحضارات مغايرة».

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يقوم بها وزير إعلام مصري بمنع عرض مسلسل تلفزيوني بسبب تعرضه للعلاقة بين المسلمين والمسيحيين.

وكان مسلسل «وأن الورد» للمخرج سمير سيف وتأليف كاتب السيناريو وحيد حامد وبطولة يسرا الذي عرضه التلفزيون منذ أربع سنوات قد أثار جدلاً ونقاشاً في حينه



من مذكرات مصمم ازياء صيني شاب قدمت هذه العارضة هذا التصميم خلال عرض الافتتاح لأسبوع الأزياء الصينية في العاصمة بكين الذي شاركت فيه عشرات من بيوت الأزياء المحلية والعالمية (اف ب)

الجليل يبحث عنوانه «التنظير الموسيقي قبل صفى الدين».

• تعدد السيت في منتج شرم الشيخ بمصر ندوة تحت عنوان «النشر والرقابة في العالم العربي» يتحدث فيها الناقد المصري جابر عصفور والمشرّف العام على مشروع «كتاب في جريدة» الشاعر العراقي شوقي عبد الامير والاردني فخري صالح.

• تيسا جويل وزيرة الثقافة البريطانية أعلنت ان بلادها ستعين وزيراً للإشراف على الاستعدادات الخاصة بالدورة الاولبية في حال فوز لندن بحق تنظيم الدورة التي ستقام في عام 2012. وتنافس لندن مع باريس ومدريد وموسكو ونيويورك على الفوز بحق استضافة الدورة الاولبية عام 2012. ومن المقرر ان تعلن اللجنة الاولبية الدولية اسم المدينة الفائزة في تموز (يوليو) المقبل.

• أعيد انتخاب عبد الله الدوغيري مدير المكتب المغربي لحقوق المؤلف نائباً لرئيس اللجنة الدولية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة وذلك بمناسبة انعقاد الدورة الثانية عشرة للجنة جنيف التي اختتمت الجمعة.

معلمة بريطانية تعلن لتلاميذها نهاية العالم

لندن - اف ب: افادت صحيفة «ذي صن» البريطانية الواسعة الانتشار أن مدرسة بريطانية أخبرت تلاميذها أن نيزكا سيصدم بالأرض قريباً وعليهم جميعاً أن يذهبوا للودعوا عائلاتهم، وذلك لكي تدفعهم للاستفادة من حياتهم على حد قولها.

وافادت الصحيفة أن المعلمة التي تدرس في مدرسة خاصة في مانشستر (جنوب غرب انكلترا) لاحظت أن تصريحاتها قد أسيء فهمها عندما هم عدد من المراهقين بالتجمع والبكاء. وأكدت الصحيفة التي لم تحدد اسم المعلمة أنها قالت ما قالته أمام 250 تلميذاً خلال التجمع الصباحي اليومي في مدرسة «سانت ماثيو» الكاثوليكية. وتوجهت المعلمة إلى التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و14 عاماً، قائلة إن نيزكا سيصدم بالأرض في غضون عشرة أيام، وعليهم جميعاً أن يعودوا إلى منازلهم لوداع ذويهم «بشكل نهائي».

وأمام هذه المزاعم، انهار تلاميذ كثير بالبكاء وسارعت المعلمة إلى توضيح أن قصصها كان تشجيعهم على «الاستفادة من حياتهم».

وقال أحد اهالي الطلاب «لقد اقتنع بعض التلاميذ منة في المئة بأنهم سيموتون (...) الله وحده يعرف ماذا كانت تلك الدراسة تريد أن تعلمهم».

رسائل الكترونية إباحية من داوونغ ستريت

لندن - يو بي أي: افادت صحيفة «الغارديان» الجمعة أن 100 من العلماء تلقوا رسائل الكترونية إباحية من الوحدة الاستراتيجية في مكتب رئاسة الحكومة البريطانية (داونغ ستريت). وقالت الصحيفة «أن بعض الذين تلقوا الرسائل الإباحية من الشخصيات الطبيعية ردوا بإرسال تعليقات فظة إلى داونغ ستريت».

وأضافت «أن ماركوس ويليامسون رئيس تحرير مجلة (أخبار الطعام) التي تعنى بالطعام المعدلة وراثياً أبدى غضبه من تكرار تلقيه رسائل الكترونية إباحية على مدى عام، وطالب داوونغ ستريت بتقديم اعتذار».

وأشارت الصحيفة إلى أن مكتب رئاسة الحكومة البريطانية «اعتذر عن الإباحية الإلكترونية، وأكد أن مصدرها لا يمكن داوونغ ستريت أو أي جهة حكومية بل بعض قراصنة الكمبيوتر الذين تطلقوا على موقع مكتب رئاسة الحكومة ونسخوا لأكثر من عشرين الشخصية الأكاديمية والعلمية والصناعية».

لكن الصحيفة نسبت إلى أحد متلقي الرسائل الإباحية الذي لم تكشف في هويته القول «إذا كان داوونغ ستريت يبعث بالموظفين الذين يؤثرون على مستقبل بريطانيا ويعجزون عن حل قضية أمنية تتعلق بلانحة مراسلات، فإن هذا البلد في مشكلة حقيقية».

زوجة ولي عهد اليابان تخرج من عزلتها

■ كيوبيو- رويترز: قال مسؤول في البلاط الإمبراطوري الياباني الجمعة إن الاميرة ماساكو زوجة ولي العهد الياباني اجتمعت مع ملكة الدنمرك التي تقوم بزيارة إلى اليابان.. لكن هذا يعني عودتها إلى ممارسة مهامها الرسمية بعد عام من العزلة لاصابتها بمرض ناتج عن الضغط العصبي، وامضت ماساكو (40 عاماً) وزوجها الامير ناروهيتو نحو ساعة في الحديث مع الملكة مارغريت في وقت متأخر من الخميس في القصر الإمبراطوري بعد أن طلبت الملكة التي امضت الاسبوع في اليابان مقابلتها.

كلام النجوم	بعض الشدة مطلوبة.. ولكن دون اللجوء للقوة	الجو مناسب، لإطلاق افكار في اتجاه جديد.	ايامك الاليمية تقرب من نهايتها.. فلا تحف.	تأمر جهك المستمر في طريقها إلى الانتاع.
الحل: 23 أبريل - نيسان	موقف غريب يوجهك فكن حذراً وتصرف بحكمة.	صريح من تحب بما يعتمل في قلبك.. تستريح وتريح.	صديق السوء ليس من يناقك فقط ولكن من لا يحذرك.	الوقت مناسب للبدء في مرحلة جديدة من حياتك.
الحل: 21 نيسان 20 أبريل	مصاب الهم يمر في لحظة عابرة.. ثم تنفوخ الأحوال.	اللحظة المناسبة هي التي تصل فيها إلى رأي واضح.	فرصة لاستعادة علاقة تبخرت مع الأيام.	انت بحاجة إلى الراحة.. من افكارك الكئيبة.